

رسالة المرام

من ذل الأختكام

تأليف

العلامة الكبير، والمحدث النهر

الحافظ بن حجر العسقلاني

المولود سنة ٧٧٣ هـ - والتوفى سنة ٨٥٢ هـ



مطبوعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده

من ب. القومية رقم ٧١ القاهرة

جاء الأول سنة (١٣٥١ هـ - رقم ٧٧)



اهداءات ٢٠٠١

الدكتور/ القطب محمد طلبة

القاهرة

سبلوح المرام

من أدلة الأبحكام

تأليف

العلامة الكبير ، والمحلى الشهد

الحافظ بن حجر العسقلانى

الولود سنة ٧٧٣ هـ - والتوفى سنة ٨٥٢ هـ

أكتوبر ١٩٧٢

مكتبة

إلى مكتب محمد القليل طبعية
نطرت شارع محمد طبعية
الحداد



مطبعة مصطفى البانى الحلبي وأولاده

ص ب. الفورية رقم ٧١ بالقاهرة

جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ - رقم ٤٧٧

وَبَا آتَاكُمْ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ

(فَرَاكَ كَرِه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ
وَرُسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحِيَّهِ الَّذِينَ سَارُوا فِي نُصْرَةِ دِينِهِ سِرًّا حَتِيًّا ، وَعَلَى أَتْبَاعِهِمُ الَّذِينَ
وَرِثُوا عَلَيْهِمُ ، وَالْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، أَكْرَمَ بِهِمْ وَارِثًا وَمُزَوِّقًا .

(أَمَّا بَعْدُ) فَهَذَا مُخْتَصَرٌ يَسْتَعِيلُ عَلَى أَسْوَاقِ الْأَدِلَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ لِلْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ،
حَرَرَهُ تَحْقِيرًا بَالِغًا ، لِبَصِيرَةٍ مِنْ بَعْظَةِ مَنْ بَيْنَ أَقْرَابِهِ نَابِغًا ، وَبَسْتَعِينَ بِهِ الطَّلِبُ
لِلْبَقْدِي ، وَلَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ الرَّافِعُ الْمُنْتَهَى ، وَقَدْ نَبَّهْتُ عَقَبَ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْ أُخْرَجَتْ
مِنْ الْأَثَمَةِ ، لِإِرَادَةِ مُصَحِّحِ الْأَثَمَةِ ، فَالْمُرَادُ بِالسَّنَةِ : أَحَدٌ ، وَالْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ،
وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ . وَبِالسَّنَةِ : مَنْ مَعَا أَحَدٌ . وَبِالْأَثَمَةِ :
مَنْ مَعَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمًا . وَقَدْ أَقُولُ الْأَرْبَعَةَ وَأَتَحَدُّ . وَبِالْأَرْبَعَةِ مِنْ عَدَا الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ،
وَبِالْثَّلَاثَةِ مِنْ عَدَاهُمْ وَعَدَا الْآخِرِ ، وَبِالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ : الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ . وَقَدْ لَا أَذْكَرُ
مَنْهُمَا غَيْرَهُمَا ، وَمَعَافَا ذَلِكَ فَهُوَ مُبَيَّنٌ ، وَنَبَّهْتُ .

بلوغ المرام ، من أدلة الأحكام

وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ مَا عَلَيْنَا عَيْنًا ذِيلاً ، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعَمَلَ بِمَا يَرْضَاهُ
سُجَّاتُهُ وَتَعَالَى ٩

كتاب الطهارة

باب الماء

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَحْرِ - [هُوَ الطَّهُّورُ مَلَأُهُ وَالْحِلَّةُ مَبْنَتُهُ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَأَبْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَالتَّيَمِيُّ وَاحْمَدُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنْ لَسَاءٌ طَهُورٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ] أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ .

٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ السَّاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنْ لَسَاءٌ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَّتْ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْنِهِ وَلَوْ نُهُ] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَالِيمٍ . وَلِلْبَيْهَقِيِّ [لَسَاءٌ طَهُورٌ إِلَّا إِنْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ أَوْ طَعْنُهُ أَوْ لَوْ نُهُ] نَبَجَاسَةٍ تَحْدُثُ فِيهِ .

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا كَانَ لِلْسَاءِ قُلْتَبَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ انْتِفَتْ] وَفِي لَفْظٍ [لَمْ يَنْجُسْ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ ، وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لَا يَنْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي لَسَاءٍ أَلْتَمَسَ وَهُوَ جُنُبٌ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَلِلْبُخَارِيِّ [لَا يَبُولُونَ] أَحَدُكُمْ فِي لَسَاءٍ أَلْتَمَسَ الَّذِي لَا يَجْزِي ، ثُمَّ يَنْتَسِلُ فِيهِ] ، وَلِلْمُسْلِمِ مِنْهُ ، وَلِابْنِ دَاوُدَ : [وَلَا يَنْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ] .

٦ - وَعَنْ رَجُلٍ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنْ تَنْتَسِلَ لِلرَّأَةِ فَضِلَّ الرَّجُلُ أَوْ الرَّجُلُ فَضِلَّ لِلرَّأَةِ ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَمِيُّ ، وَاسْتَأْذَنُ تَحْيِيحُ .

٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْتَسِلُ بِقَبْلِ مَبْمُوتَةٍ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَلِأَصْحَابِ الشَّيْخَيْنِ [اغْتَسَلَ بِمَعْنَى أَنْزَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم في جَنَّةٍ ، فَخَاءَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ جُنُماً ، قَالَ : [إِنْ لَأَءِ لَا يَجْنُبُ] وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [طَهَرُوا إِنَاءَهُمْ أَحَدَكُمْ إِذَا وَلَعَ فِيهِ الشَّكْلُ أَنْ يَغْلِيَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَاهُنْ بِالتَّرَابِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَفِي لَفْظِهِ : [فَلْيُرْفَهُ] ، وَالتِّرْمِذِيُّ : [أَخْرَاهُنْ ، أَوْ أُولَاهُنْ]

٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي الْمِرْقَةِ [إِنَّمَا لَبَسْتُ بِجَنَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطُّوْافِينَ عَلَيْكُمْ] أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ .

١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ أَغْرَابِي فَبَالَ بِطَائِفَةٍ لِلنَّبِيِّ فَرَزَعَهُ النَّاسُ ، فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَنُوبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَهْرِيقَ عَلَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَحِلَّتْ لَنَا مَبَيْتَانِ وَدَمَانٍ . فَأَمَّا اللَّيْتَانِ : فَالْجَرَادُ وَالْحُوْتُ ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطَّلْحَانِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَأَبْنُ مَاحَةَ ، وَفِيهِ صَفْءٌ

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَقْبِضْهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدٍ جَنَاحَهُ دَاهُ ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَزَادَ : [وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاهُ] .

١٣ - وَعَنْ أَبِي وَقِيدٍ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مَا قَطَعَ مِنَ النَّبِيَسَةِ وَهِيَ حَبَّةٌ قَهْوٌ مَيِّتٌ] . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ .

باب الآنية

١ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الْبَهَبِ وَالْقِصَّةِ ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صَافِيهَا ، فَإِنَّهَا لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْقِصَّةِ إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

- ٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَعِنْدَ الْأَرْبَعَةِ : [إِنَّمَا إِهَابٌ دُبِغَ] .
- ٤ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْحَبِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [دَبَاغُ جُلُودِ اللَّيْتَةِ طَهُورُهَا] صحَّحه أَبُو حِجَانَ
- ٥ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ يَجْرُؤْنَ ، فَقَالَ : [لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا] ، فَقَالُوا : إِنَّمَا مَيْتَةٌ ، فَقَالَ : [يَطْهَرُهَا الْمَاءُ وَالْقِرَظُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ ، أَفَتَأْكُلُ فِي آيَتِنَاهُمْ ؟ قَالَ : [لَا تَأْكُلُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا غَيْرَهَا فَأَغْيَاوَهَا وَكُلُوا فِيهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٧ - وَعَنْ يَمْرُوتَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ تَوَضَّعُوا مِنْ مَرَادَةِ امْرَأَةٍ مُشْرِكَةٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
- ٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ مَكَانَ السُّبِّ سِيلِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ] أَخْرَجَهُ الْمُحَافِرُ .

بابُ إزالة النجاسة وبيائها

- ١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُمْرِ ثَمَنَةً خَلًا ؟] قَالَ : [لَا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
- ٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا طَلْعَةً ، فَكَادَى : إِنْ أَلَّهَ وَرَسُولُهُ يَنْهَيْكُمْ عَنْ لُحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رَجَسٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [حَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِي وَلَعَابُهَا يَسِيلُ عَلَى كَتِفِي] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .
- ٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيلُ اللَّعَابَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ التَّوْبِ ، وَأَنَا أَشْفُرُ إِلَى أَثَرِ النَّسِيلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،

وَأَسْلَمَ [لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكَا فَيَسَلَى فِيهِ] ،
وَفِي لَفْظٍ لَهُ : [لَقَدْ كُنْتُ أَحْكُهُ بِأَيْتَا طُغْرَى مِنْ تَوْبِهِ] .

٥ - وَعَنْ أَبِي السَّحَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يُسْأَلُ
مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَبُرْشَيْنِ مِنْ بَوْلِ النَّاحِلِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٦ - وَعَنْ أَهْلِهِ يَنْتَبِهُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي ذِمِّ الْحَبِصِ
يُصِيبُ التَّوْبَ [عَتْنُهُ ، ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ تَنْضَعُهُ ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَتْ حَوَالَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ
يَذْهَبِ الدَّمُ ؟ قَالَ : [بِكَفِّكَ النَّاسَ وَلَا يَصْرُكَ أَثَرُهُ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

بَابُ الْوُضُوءِ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
[لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ وَضُوءٍ] أَخْرَجَهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ
وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْبَةَ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَقْلِيْقًا .

٢ - وَعَنْ سُحْرَانَ [أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِوُضُوءِهِ فَغَسَلَ كَعْبَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَخَضَّعَ
وَأَسْتَنْشَقَ وَأَسْتَنْقَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْإِرْقِيقِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى
الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ غَوْ وَضُوءِي هَذَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صِفَةِ وَضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [وَمَسَحَ
بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ قَالَ [وَمَسَحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِهِ فَاقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ لَهَا :
نَدَا بِمَقْلَمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ يَوْمًا إِلَى قَهَاهُ ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى اللِّسَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ] .

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ قَالَ : [ثُمَّ مَسَحَ

برأيه ، وأدخل إصبعيه السَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَنَسَحَ بِإِصْبَعَيْهِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو خَرِيمَةَ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَتَابِعِهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ فَلَانَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْصُومِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْهُ [إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ تَوْبِهِ فَلَا يَغْسِمْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَسِيلَهَا فَلَانَا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٨ - وَعَنْ لَيْثِ بْنِ صَبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالَغْ فِي الْأَسْنِثَانِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خَرِيمَةَ ، وَلِأَبِي دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ : [إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسِّمْ .

٩ - وَعَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ فِي الْوُضُوءِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خَرِيمَةَ .

١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى يَنْبُلُقَى مَدِيْنَةً ، فَعَمِلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ أَبُو خَرِيمَةَ .

١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءً عَمْرًا لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ [رَأْسُهُ] أَخْرَجَهُ النَّبَهَيْيُّ ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِالْفَتْحِ : [وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ قَبْلِ يَدَيْهِ] وَهُوَ الْقَطْطُ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ [إِنْ أَتَيْتُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُغْتَابِلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ ، قَدْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُطِيلْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَتْحُ لِمُسْلِمٍ .

١٣ - وَعَنْ غَانِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْعَلُ الْقَبْلَيْنِ فِي تَنَمُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدُوا بِمِائِمَتِكُمْ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ أَبُو خَرِيمَةَ .

١٥ - وَعَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَسَحَّ بِنَاصِيَتِهِ وَكَلَى الْعِمَامَةَ وَالْقَبْلَيْنِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - وَعَنْ حَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ :
[أَقْبَهُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ] أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ هَكَذَا بِلَفْظِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظِ الْمَجْزَاءِ .
١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ أَذَارَ
لِلْمَاءِ عَلَى مِرْقَبَيْهِ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِأَوْصِيَاءِهِ
إِنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .
١٩ - وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَثْبُتُ
فِيهِ شَيْءٌ .

٢٠ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعِلُ بَيْنَ اللَّصَصَةِ وَالْأَسْنِثَانِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٢١ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - [ثُمَّ تَضَمَّنَ وَأَسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا
بُحْمِضٍ وَيَنْتَرُ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْمَاءُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ - [ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ
فَقَضَصَ وَأَسْتَنْثَقَ مِنْ كَفِّهِ وَاحِدٍ يَقَعْلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ [رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا فِي قَدَمَيْهِ
مِثْلَ الظُّفْرِ لَمْ يُعِيبَهُ لِلْمَاءِ فَقَالَ : ارْزُجِعْ فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٢٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ
وَيَسْتَبِيلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٥ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا أَفْتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ]
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَزَادَ : [اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُنْتَظَرِينَ] -

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ

١ - عَنْ اللَّيْثِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَتَوَضَّأَ فَأَهْوَيْتُ لِأُتْرَعَ خُفِّيهِ ، فَقَالَ : دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ، فَسَحَّ عَلَيْهِمَا [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ] إِلَّا النَّسَائِيَّ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَغْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ] وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ [لَوْ كَانَ الدِّينُ يَارَأْيِي لَكَانَ اسْتَقْلُ الْخُفِّ أَوَّلَى بِالسَّحْرِ مِنْ أَغْلَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفِّيهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا تَتَرَعَ خُفَّيْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالَيْنِ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِلَةٍ وَبَوَلٍ وَنَوْمٍ] أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْأَفْظَلِيُّ لَهُ ، وَابْنُ خُرَيْمَةَ ، وَصَحَّاحُهُ .

٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ [جَلَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالَيْنِ لِلْسَّافِرِ ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُعْتَمِرِ] يَعْنِي فِي السَّحْرِ عَلَى الْخُفَيْنِ ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
٥ - وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَتَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَصَابِي - يَعْنِي الْعَصَائِمِ - ، وَالنَّسَاجِينَ ، يَعْنِي الْخِطَافَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُو دَاوُدَ وَصَحَّاحُهُ الْحَاكِمُ .

٦ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَوْفُوقًا ، وَعَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا [إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسِّ خُفِّيهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا وَلْيُصِلْ فِيهِمَا وَلَا يَحْلُمَهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ .

٧ - وَعَنْ أَبِي تَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ رَحَصَ لِلْسَّافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالَيْنِ ، وَلِلْمُعْتَمِرِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ فَلْيَسِّ خُفِّيهِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَصَحَّاحُهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٨ - وَعَنْ أَبِي بِنِ عِمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ يَوْمًا ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ وَيَوْمَتَيْنِ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ : وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؟ قَالَ نَعَمْ . وَمَا شِئْتُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

باب نواقض الوضوء

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدِهِ يَنْتَظِرُونَ الشَّاءَ حَتَّى تَخْفِ رُءُوسُهُمْ ، ثُمَّ يُكَلِّفُونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتِكَ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَبْطَرَتْ فَأَغْسِلِي عَنكَ اللَّهُمَّ ثُمَّ صَلِّي [مُتَّقِ عَلَيْهِ ، وَلِلْبُخَارِيِّ (ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ) وَأَشَارَ مُسْلِمٌ إِلَى أَنَّهُ حَدَّثَهَا عَمَّا] .

٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاهُ ، فَأَقْرَبْتُ لِلنَّبَاذِ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ [مُتَّقِ عَلَيْهِ ، وَالْأَنْظُ لِلْبُخَارِيِّ] .

٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ ، أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءًا أَمْ لَا ؟ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لِّلسَّجْدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [قَالَ رَجُلٌ مَسَنَتْ ذَكَرِي أَوْ قَالَ : الرَّجُلُ يَمَسُّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا ، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ] أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبِيبٍ ، وَقَالَ أَبُو حَبِيبٍ : هُوَ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْرَةَ .

٧ - وَعَنْ بُرَيْرَةَ بِنْتِ صِفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ] أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو حَبِيبٍ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : هُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ .

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [مَنْ أَصَابَهُ قَيْمٌ أَوْ رُعَافٌ ، أَوْ قَلَسٌ ، أَوْ مَذْيٌ فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيْنِ عَلَى صَلَاتِهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ]

١٧ - وَأَمَّا أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٨ - وَلِلْعَاكِمِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا : [إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ ، قَالَ : إِنَّكَ أَحَدَنْتَ فَلْيُكَلِّمْكَ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ جِبَانَ يَلْقَظُ :] فَلْيُكَلِّمْ فِي قَبْلِهِ .

بَابُ آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَسَّحَ حَاجَتَهُ] . أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَهُوَ مَتَّوْلٌ .

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ] . أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ .

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَأَجَلَ أَنَا وَعَلَامٌ نَحْوِي إِذَا دَوَّاهُ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٍ فَيَسْتَنْجِي بِأَمْنَاءٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ الْبُخَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذِ الْإِدَاوَةَ ، فَاطْلُقْ حَتَّى تَوَارِيَ عَنْ قَعْنَى حَاجَتِكَ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَقْوُوا اللَّامِعِينَ . أَيْدِيهِمْ تَخْتَلِي فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظُلُمِهِمْ] . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [الْمَوَارِدُ] ، وَلَقَطَهُ : [أَتَقْوُوا لِللَّامِعَةِ الثَّلَاثَةَ : الْبِرَازَ وَالْمَوَارِدَ ، وَطَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ] .

٧ - وَلِلْأَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَوْ قَطَعَ مَاءٍ] وَفِيهِمَا ضَعْفٌ .

٨ - وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ النَّعْمَى عَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الشُّرْبَةِ وَضَعَةَ التَّهْرِ الْجَارِي مِنْ حَدِيثِ ابْنِ تَمَرٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَلَّاهُ الرَّجُلَانِ فَلْيَتَوَارَا كُلُّهُمَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ سَاحِدِهِ وَلَا يَتَجَدَّعَا ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْقُصُ عَنْ ذَلِكَ] . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعُمَرَةُ ابْنُ السَّكَنِ ، وَابْنُ الْقَطَّانِ ، وَهُوَ مَتَّوْلٌ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَسَّحُ أَحَدُكُمْ بِذِكْرِهِ يَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ يَمِينِهِ ، وَلَا يَتَمَسَّحُ فِي الْإِنَاءِ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِمُسْلِمٍ .

١١ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةَ بِفَاطٍ أَوْ بَوْلٍ ، أَوْ أَنْ تَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ أَوْ أَنْ تَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، أَوْ أَنْ تَسْتَنْجِيَ بِرَجِيمٍ أَوْ عَظْمٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَلِلَّسَبْعَةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَبْلَةَ وَلَا تَسْتَذِيرُوهَا بِفَاطٍ أَوْ بَوْلٍ ، وَلَسْكَنْ شَرُّهُمَا أَوْ غَرُّهُمَا] .

١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَتَى الْفَاطِطَ فَلْيَسْتَنْتِرْ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْفَاطِطِ قَالَ : غُفْرَانُكَ] . أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْحَارِثُ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْفَاطِطِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَلَمْ أَجِدْ ثَالِثًا فَأَتَيْتُهُ بِرَوْمَةٍ فَأَخَذَهَا وَأَتَى الرَّوْمَةَ وَقَالَ : [إِنَّهَا رَكْسٌ] . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَزَادَ أَحْمَدُ وَاللَّيْثُ قَطِئِي : [أَتَيْتِي بِغَيْرِهَا] .

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ ، وَقَالَ : [لَهُمَا لَا يُطَهَّرَانِ] . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنْتِرْهُمَا مِنَ الْبَوْلِ ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ] . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

١٨ - وَلِلْحَارِثِ : [أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ] ، وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ .

١٩ - وَعَنْ سُراقَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلَاءِ أَنْ نَقْعُدَ عَلَى الْيُسْرَى وَنَنْصِبَ الْيُمْنَى] . رَوَاهُ النَّبَهِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٢٠ - وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ (يَزْدَادٌ) عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَ أَعْدَكُمْ فَلْيَنْتَرُ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] . رَوَاهُ ... أَبُو بَكْرٍ مَاتَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٢١ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَهْلَ قُبَاةٍ فَقَالَ : [إِنَّ اللَّهَ يُنْثِي عَلَيْكُمْ] ، فَقَالُوا : [إِنَّا نُسَبِّحُ الْحِجَارَةَ الْمَاءَ] . رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ ، وَأَصْلُهُ فِي أَبِي دَاوُدَ .

٢٢ - وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدُونِ ذِكْرِ الْحِجَارَةِ .

باب الفضل وحكم الجنب

- ١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ مِنْ النَّاسِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .
- ٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمَا قَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَزَادَ مُسْلِمٌ : [وَإِنْ لَمْ يُثْرَلْ] .
- ٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّأْفَةِ تَرَى فِي مَتَابِعِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ . قَالَ تَقْنِيلُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . زَادَ مُسْلِمٌ : [فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَإِنْ أَبَى يَكُونُ الشَّبَهُ ؟] .
- ٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَبَّلُ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنَ الْجَنَائِزِ ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْ الْحِجَلَةِ ، وَمِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خَزِيمَةَ .
- ٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، [فِي قِصَّةِ ثُمَامَةَ بِنِ الْأَنْثَالِ عِنْدَ مَا أَسْلَمَتْ وَأَتَتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَنَبَّلَ] . رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَطِلٍ] . أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ .
- ٧ - وَعَنْ ثُمَرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَصِفَتْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ كَالْفُسْلِ أَفْضَلُ] . رَوَاهُ الْحَسَنُ وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ .
- ٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ ثَلَاثَةَ قُرْآنٍ مَا لَمْ يَكُنْ جُنُبًا] . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْحَسَنُ ، وَهَذَا لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ ، وَحَسَنَةُ ابْنُ خَبَّانٍ .
- ٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا] . رَوَاهُ مُسْلِمٌ . زَادَ الْحَاكِمُ : [فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودِ]
- ١٠ - وَلِلْإِزْمَعَةِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ خَيْرِ أَنْ يَتَمَسَّ مَاءً] ، وَهُوَ مَقُولٌ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِرُغْ بِمِصْبَحِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ حَنَّنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَنَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلسَّيْلِ .

١٢ - وَلَهُمَا ، مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، [ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى فَرْجِهِ وَغَسَلَهُ بِحِجَالِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ] ، وَفِي رِوَايَةٍ : [فَسَحَا بِالتُّرَابِ] ، وَفِي آخِرِهِ : [ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ] ، وَفِيهِ : [وَجَلَّ يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ] .

١٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ شَرًّا رَأْسِي أَفَأَقْضُهُ لِنَفْسِ الْجَنَابَةِ ؟] ، وَفِي رِوَايَةٍ : [وَالْحَبِصَةُ ؟] قَالَ لَا ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْسِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَنَنَاتٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَحِلُّ السَّجْدَ لِحَائِضٍ وَلَا حُسْبٍ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ أَبُو حُرَيْرَةَ .

١٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كُنْتُ أُغْسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدًا ، تَحْتَلِفُ أَيْدِيَانِي فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَزَادَ أَبُو حَبِيبٍ : [وَتَلْتَنِي أَيْدِيَانِي] .

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَأَغْسِلُوا الشَّعْرَ ، وَأَهْوُوا الْبَشَرَ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَفَّاهُ .

١٧ - وَلِأَحْمَدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَحْوُهُ ، وَفِيهِ رَوَاهُ بِجَهْلٍ

باب التيمم

١ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أُعْطِيتُ سَحَابًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ] ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٢ - وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ مُسْلِمٍ : [وَجُعِلَتْ تُرُنتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ] .

٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ عِنْدَ أَحْمَدَ : [وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا] .

٤ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ فَأَجْتَنَّبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّعْتُ فِي الصَّيْدِ كَمَا تَمَرَّعُ الدَّابَّةُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كُنْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ وَظَاهِرَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُطْلُ لِلْمُسْلِمِ ، وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِيِّ :] وَضَرَبَ بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ وَفَتَحَ فِيهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَمَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ .]

٥ - وَعَنْ أَبِي نُحَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [التَّيْمُمُ ضَرْبَتَانِ : ضَرْبَةٌ لِلْوُجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ] . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَصَحَّحَ الْأَعْمَى وَفَقَهُ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [الصَّيْدُ وَصُوهُ لِلْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُبْسِئْ بِحَرَمَتِهِ] . رَوَاهُ الْبَرْقَارُ وَصَحَّحَهُ أَبُو الْقَطَّانِ ، وَلَكِنْ صَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ إِسْرَافَهُ .

٧ - وَلِلتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ نَحْوُهُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ :

٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ فَخَفَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا فَصَلَّيَا ، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَعَادَا أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ أَصَبْتَ الشُّنَّةَ وَأَجْرُكَ أَتَكَ صَلَاتُكَ ، وَقَالَ لِلْآخَرِ لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : [وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ . قَالَ :] إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْحِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقُرُوحُ فَيُجِيبُ فَيَتَخَفَفُ أَنْ يَمُوتَ إِنْ اغْتَسَلَ تَيَمَّمَ . [رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مَوْفُوقًا ، وَرَفَعَهُ الْبَرْقَارُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ .]

١٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَنْكَرْتُ إِحْدَى زَنَدَى فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَاحِ] . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ .

١١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي الرَّجُلِ الَّذِي شُجَّ فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ إِنَّمَا كَانَ

يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَّمَهُ وَيَنْصِبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيُسَلِّ سَائِرَ جَسَدِهِ .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ يَسْتَدِيرُ فِيهِ صَفٌّ ، وَبِهِ اخْتِلَافٌ عَلَى رَأْيِهِ .

١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [مِنْ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالنِّتَمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَتَيَّمُ لِلصَّلَاةِ الْآخَرَى] . رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جِدًّا

باب الحيض

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حَبِشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنْ دَمَ الْحَيْضُ دَمَ أَسَدٍ يُعْرَفُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ ، وَأَسَنَدَكَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

٢ - وَفِي حَدِيثٍ أَشْهَاءُ يَنْتِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ أَبِي دَاوُدَ : [وَلَتَغْتَسِلَ فِي مَرْكَبٍ ، فَإِذَا رَأَتْ صَفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلَتَغْتَسِلَ الظُّهْرَ وَالْعُضْرَ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْمَرْبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلُ لِلْعَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَقْرُضُ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ] .

٣ - وَعَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : [كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَبْصَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : [إِنَّمَا جِئِي رَكْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَتَحْبِصِي سِتَّةَ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، فَإِذَا اسْتَنْقَذَتْ فَصَلِّي أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ وَصُومِي وَصَلِّي ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كُلَّ شَهْرٍ كَمَا تَحْبِصُ الذَّنَاءَ ، فَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِي الظُّهْرَ وَتُعْجَلِي النُّصْرَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِي حِينَ تَطْهَرِينَ وَتُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَالْعُضْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ تُؤَخَّرِي الْمَرْبَ وَتُعْجَلِي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتُجَمِّعِينَ بَيْنَ الصَّلَاةَيْنِ فَافْعَلِي وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّيْنَ . قَالَ : وَهُوَ أَجْمَعُ الْأُمَرَاءِ إِلَى] . رَوَاهُ الْحُسَيْنِيُّ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَّنَهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ حَضْرٍ شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمَمَ ، فَقَالَ : أَمْسِكِي قَدَرًا مَا كَانَتْ تَحْسِكُ حَبِصَتَكَ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، نَكَالَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ] . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : [وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ]

- صلاة [، وَحَيْثُ لَا يَدَّ وَغَيْرِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .
- ٥ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَمَا لَا تَدُّ الْكُدْرَةَ وَالضَّفْرَةَ بِنَدِّ الطَّهْرِ شَيْئًا] . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ .
- ٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ لَمْ يُؤَاكِلُوها ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا التَّكَاثُفَ] . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي فَأَتِرُ فَيُبَاكِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الَّذِي بَأْنَى أَمْرَهُ ، وَحَيْثُ حَائِضٌ - قَالَ : [يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ] . رَوَاهُ الْخَمِيسَةُ ، وَتَحَقَّقَ الْحَاكِمُ وَابْنُ الْقَطَّانُ ، وَرَجَّحَ غَيْرُهُمَا وَقَفَّه .
- ٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْسَ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
- ١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [لَمَّا جِئْنَا سِرْفَ حِضَّتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْصَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
- ١١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرٍ أَوْ حَائِضٌ ؟ فَقَالَ : مَا فَوْقَ الْإِزَارِ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَفَّه .
- ١٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَتِ النُّسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَدِّ نِهَايَتِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا] . رَوَاهُ الْخَمِيسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ . وَفِي لَفْظٍ لَهُ : [وَلَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ] وَتَحَقَّقَ الْحَاكِمُ .



كتاب الصلاة

بابُ المَوَاقِيتِ

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [وَفَتْ الظُّهْرُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ طُلُؤُ الرَّجُلِ كَطُلُوعِهِ مَا لَمْ يَخْضُرْ وَقْتُ الْعَصْرِ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَضْمُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْغُرُوبِ مَا لَمْ يَغِيبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ] [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٢ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ فِي الْعَصْرِ : [وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ] .

٣ - وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : [وَالشَّمْسُ مُرْتَبِعَةٌ] .

٤ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدَنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى اللَّيْلِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْقُضُ مِنَ صَلَاةِ الْعِذَافَةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلْبَتَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّبْحِ إِلَى اللَّائَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعِنْدَهُمَا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ : وَالْعِشَاءُ أَحْيَانًا يُقَدِّمُهَا وَأَحْيَانًا يُؤَخِّرُهَا ، إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا تَحْلِيلًا ، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَلُوا آخَرَ ، وَالصُّبْحُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُهَا بِفَكَسٍ .

٦ - وَإِسْلَامٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَأَقَامَ الْقُبْرَ حِينَ أَنْشَأَ الْقُبْرُ وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَصَلِّيُ لِلْغُرُوبِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أَتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ حَتَّى ذَهَبَ عَامَةُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى وَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ قَفَّهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّى عَلَى أُمَّتِي] [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

[إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ زَائِعِ بْنِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكُمْ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَلِإِسْلَمَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَحْوُهُ ، وَقَالَ : [سَجْدَةٌ] بَدَلُ رَكْعَةٍ . ثُمَّ قَالَ : [وَالسَّجْدَةُ لِتَمَاجِي الرُّكْعَةِ] .

١٣ - وَعَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَنْتَهِبَ الشَّمْسُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلَفْظُ مُسْلِمَ : [لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ] .

١٤ - وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ [ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ وَأَنْ نُقْبِرَ فِيهِنَّ مَوَاتِنَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومَ الظُّلُمُورُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ تَنْصَبُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ] .

١٥ - وَالْحُكْمُ الثَّانِي عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ وَزَادَ : [إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ] .

١٦ - وَكَذَا لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ نَحْوُهُ .

١٧ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاكِبَ لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الشُّقُّ الْحُمْرَةُ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ ، وَغَيْرُهُ وَفَهَّ عَلَى أَبِي نُحَيْرَةَ .

١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [النَّجْرُ فُجْرَانِ : فُجْرٌ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ ، وَفُجْرٌ يُحَرِّمُ فِيهِ الصَّلَاةُ] « أَيْ

صلاة الصبح « وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ » رَوَاهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ .

٢٠ - وَلِلْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ نَحْوُهُ ، وَزَادَ فِي الَّذِي يُحَرَّمُ الطَّعَامُ : [إِنَّهُ يَذْهَبُ مُسْتَعِيلًا فِي الْأَقْيِ] . وَفِي الْآخِرِ : [إِنَّهُ كَذَّبَ السَّرْحَانِ] .

٢١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

٢٢ - وَعَنْ أَبِي عَدُورَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ وَأَوْسَطُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ وَآخِرُهُ عَقُوبَةُ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ جِدًّا .

٢٣ - وَلِلتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَحْمَرٍ نَحْوُهُ دُونَ الْأَوْسَطِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا

٢٤ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ] أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ [لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ] .

٢٥ - وَمِثْلُهُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الْعَاصِ .

٢٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّصْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : شِئْتُ عَنْ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الطُّلُوعِ فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ ، فَقُلْتُ : أَفَنَقُصِّيهَا إِذَا قَاتَمْنَا ؟ قَالَ : لَا] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

٢٧ - وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا بِمَعْنَاهُ

بابُ الْأَذَانِ

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ : [طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ فَقَالَ : تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَذَكَرَ الْأَذَانَ بِتَرْبِيعِ الْكُتُبِ بِغَيْرِ تَرْبِيعٍ ، وَالْإِطَامَةِ مُرَادِي ، إِلَّا قَدْ قَالَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ : فَلَمَّا أُمِنْتُ أَنْتَبَهْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّمَا لَرُؤُوسِنَا حَقٌّ] الْحَدِيثُ . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّاحُهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُرَيْمَةَ .

٢ - وَزَادَ أَحْمَدُ فِي آخِرِهِ قِصَّةَ قَوْلِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : [الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ] .

٣ - وَلَإِنْ خُرِجَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مِنْ السُّنَّةِ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْقُبْرِ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ] .

٤ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ فَذَكَرَ فِيهِ التَّرْجِيعَ] . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [وَلَكِنْ ذَكَرَ التَّكْبِيرَ فِي أَوَّلِهِ تَرْكِبَيْنِ فَقَطْ] رَوَاهُ الطَّبْطَبِيُّ فَذَكَرُوهُ مُرَبَّعًا .

٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ شَفْعًا ، وَيُؤَوِّزَ الْإِمَامَةَ إِلَّا الْإِمَامَةَ ، يَتَنَبَّأُ بِهَا قَائِمَتِ الصَّلَاةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْلِمٌ الْإِسْمَيْنِ] .
٦ - وَلِلنَّسَائِيِّ : أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَالَةٍ .

٧ - وَعَنْ أَبِي جُبَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [رَأَيْتُ بِلَالَ يُؤَذِّنُ وَأَتَّبِعُ فَأَهْمُنَا وَهَمُنَا وَاسْتَبَاهُ فِي أَذْنَيْهِ] . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَلَإِنْ سَأَلْتَهُ [وَجَعَلَ إِمْتِنَانِي فِي أَذْنَيْهِ] ، وَلَإِنْ دَاوُدَ [لَوِي عَنْهُ لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَلَمْ يَسْتَبْدِرْ] . وَأَمَلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْبَبَ صَوْتَهُ فَقَالَ الْأَذَانَ . رَوَاهُ أَبُو خُرَيْمَةَ .

٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ غَيْرَ أَذَانٍ وَلَا إِفَاتَةٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَنَحْوُهُ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ فِي تَوْعِيمِهِ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنَّكَ بَصْنَعُ كُلِّ يَوْمٍ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَلَهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْمُرَدَّةَ فَقَالَ بِهَا لِلْقُرْبِ وَالنِّشَاءِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِفَاتَتَيْنِ .

١٣ - وَلَهُ عَنْ ابْنِ لُحَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَجَمَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْقُرْبِ وَالنِّشَاءِ بِإِفَاتَةٍ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ : لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : وَلَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

١٤ - وَعَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ وَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنْ يَلَا يُوَدُّنْ يَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ رَجُلًا أَغْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ ، أَصْبَحْتَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي آخِرِهِ إِذْرَاجٌ .

١٥ - وَعَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَلَا أَدْنَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ : [أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ] . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّفَهُ .

١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا تَعَلَّمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ لِلْوَدُنْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧ - وَلِلْبُخَارِيِّ عَنْ مُأْوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُهُ .

١٨ - وَلِإِسْلَامٍ عَنْ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَضْلِ الْقَوْلِ كَمَا يَقُولُ لِلْوَدُنْ كَلِمَةً كَلِمَةً سِوَى الْحَبِيبَتَيْنِ فَيَقُولُ : [لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ] .

١٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي لِمَامًا قَوِيًّا فَقَالَ : [أَنْتَ لِمَامُهُمْ ، وَأَقْنَدُ بِأَضْفَعِهِمْ ، وَأَتَّخِذُ مَوْدِنَا لَا يَأْخُذُ عَلَى آذَانِهِ أَجْرًا] أَخْرَجَهُ الْحَمَّسَةُ وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢٠ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُوَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ] الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ السَّيْفِيُّ .

٢١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لِيَلَاكِلِ إِذَا أَذْنَتْ فَتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقْنَتْ فَأَحْذَرْ ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ مِقْدَارَ مَا يَفْرُغُ الْأَكِيلُ مِنْ أَكْلِهِ] الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّفَهُ .

٢٢ - وَلَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يُوَدُّنْ إِلَّا مُتَوَضَّئَانِ] وَصَحَّفَهُ أَيْضًا .

٢٣ - وَلَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يَقِيمُ] وَصَحَّفَهُ أَيْضًا .

٢٤ - وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : [أَنَا رَأَيْتُهُ يَمْنَى الْأَذَانَ ، وَأَنَا كُنْتُ أُرِيدُهُ قَالَ : فَأَقِيمِ أَنْتَ] وَفِيهِ ضَعْفٌ أَيْضًا .

٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَوْ كُنَّ أُمَّتُكَ بِالْأَذَانِ ، وَالْإِمَامِ أُمَّتُكَ بِالْإِقَامَةِ] رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَضَعْنَاهُ .

٢٦ - وَلِلْبَيْهَقِيِّ نَحْوُهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ .

٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا يُرْبِدُ الْكُفَّاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٢٨ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ أَلَمُوتِي الثَّامَةِ ، وَالصَّلَاةُ الْفَائِزَةُ ، آتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْقَبِيلَةَ ، وَابْتَدَأَ مَقَامًا مَحْمُودًا أَقْدَى وَعَدَّتُهُ ، حَتَّى لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَخْرَجَهُ الْأَرْمَنَةُ .

بابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

١ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَتَوَسَّأْ وَلْيُبَيِّدِ الصَّلَاةَ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبْرَانَ .

٢ - وَعَنْ بَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِيَارٍ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : [إِذَا كَانَ التَّوْبُ وَاسِمًا فَالْتَصِفْ بِهِ ، بِمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ] . وَيُسَلِّمُ : [تَخَالِفَ بَيْنَ مَرْفَعَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَبْعًا فَأَتَرِّدُ بِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَلَمَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى تَأْيِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ] .

٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَلَ الْمَرْأَةُ فِي دُبْعٍ وَجَنَابٍ يَنْتَعِرُ لِإِذَا ؟ قَالَ : [إِذَا كَانَ التَّرْنُغُ سَابِقًا يُطْلَى ظُهُورُ قَدَمَيْهَا] أَخْرَجَتْهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَ الْأَعْمَى وَفَقَّهُ .

٦ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقَبِيلَةُ فَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ صُلَّيْنَا إِلَى

غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَزَلَّتْ : [فَأَيْنَا تَوَلَّوْا قَمَّ وَجْهَ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَفَّهٖ .

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَوَّاهُ الْبُخَارِيُّ .

٨ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يُوْصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ * زَادَ الْبُخَارِيُّ : [يَوْمِي بِرَأْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُهُ فِي السَّكُونَةِ] .

٩ - وَلِأَيُّ دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِفَأَنَّهُ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَ رِكَابِهِ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْقُبْرَةَ وَالْحِمَامَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَلَهُ عِلَّةٌ .

١١ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي مَسْجِدِ مَوَاطِنَ : الزَّيْبَةِ ، وَالْجُزْرَةِ ، وَالْقُبْرَةِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَالْحِمَامِ ، وَمَطَاوِنِ الْإِيلِ . وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَفَّهٖ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [لَا تَقْلَبُوا إِلَى الْقُبُورِ وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ لِلْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ رَأَى فِي تَعْلِيهِ أَدَى أَوْ قَدْرًا فَلْيَسْحُحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى يَحْفَهِ فَطَهِّرْهَا التُّرَابَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٥ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : [إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى تَزَالَتَ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ، فَأَمَرْنَا بِالشُّكُوبِ ، وَهَيِّنَا عَنِ الْكَلَامِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ ، وَالتَّصْنِيفُ لِلنِّسَاءِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، زَادَ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ .

١٨ - وَهَذَا مِنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي صَدْرِهِ أَرْبَعًا كَأَرْبَعِ الرَّجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ] أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

١٩ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَذَانِ فَكَفْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي تَخَنُّعًا لِي] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .

٢٠ - وَعَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ لِبَدَلٍ كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ يُكَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي ؟ قَالَ يَقُولُ هَكَذَا ، وَبَسَطَ كَفَّهُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

٢١ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةً يَنْتَ زَيْتَنَ ، وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ سَحَلَهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِمُسْلِمٍ : [وَهُوَ يُؤْتِمُّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ .

٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ : الْحَيَّةَ وَالْمَقْرَبَ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

بَابُ سِتْرَةِ الْمُصَلِّي

١ - عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَتِمُّ لِلنَّارِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ سَاعَةً . مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَوَقَعَ فِي الْبَزْكَارِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ لَرَبِّينَ خَرَجَا] .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [سئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي فَقَالَ : مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّجُلِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَعَنْ سَبْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْجُهَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَسْتَرٍ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَلَوْ بِسْتِهِمْ] أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْفَيَّارِيِّ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ السُّلَمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّجُلِ : الرَّأْيُ ، وَالْحِمَارُ ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ . الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ : الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَلَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ ، ذُوْنَ الْكَلْبِ .

٦ - وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ ذُوْنَ آخِرِهِ ، وَقَيْدَ الْمَرْأَةِ بِالْحَائِضِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : [فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينُ] .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ نِقَاءً وَجْهَهُ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصُبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَصُرْهُ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ ، وَلَمْ يُصِبْ مِنْ رَعْمٍ أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ ، بَلْ هُوَ حَسَنٌ .

٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَأَذْرَهُمَا مَا اسْتَطَعْتُمْ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ .

بابُ الحث على الخشوع في الصلاة .

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ السُّلَمُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ .

٢ - وَفِي الْبُخَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ ذَلِكَ قِيلَ لِلْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ .

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا قُدِّمَ

الْمَسَاجِدَ فَأَبْدَوْا بِهِ قَبِيلَ أَنْ تُصَلُّوا لِلْقَرِيبِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْحَصَى فَإِنَّ الرِّجْمَةَ تُوَاجِهُهُ] رَوَاهُ الْحَسَنُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ، وَزَادَ أَحْمَدُ : [وَاحِدَةً أَوْ دَعَا] .

٥ - وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ مَعْقِبِ بْنِ خُوٍّ بِضَعْفٍ ضَعِيفٍ .

٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : [هُوَ اخْتِلَافٌ يَحْتَكِلُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ] رَوَاهُ الْخُبَارِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ : [إِيَّاكَ وَالْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ هَلَكَةٌ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَنِي الْكَلْبُورِ] .

٧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَمْسُحُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : [أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ] .

٨ - وَعَنْهُ قَالَ : كَانَ قِرَامٌ لِمَائِشَةَ سَارَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : [أَيْبِطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تُصَاوِرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي] رَوَاهُ الْخُبَارِيُّ .

٩ - وَأَتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِنَا فِي قِصَّةِ أَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي جَهْمٍ ، وَفِيهِ [فَإِنَّهَا أَلْتَمَسَتْ عَنْ صَلَاتِي]

١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لِبَنَاتِهِمْ أَقْرَامٌ يَرْمِقُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْمِجُ عَنْ يَمِينِهِمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَلَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ وَلَا وَهُوَ يَدَاغُهُ الْأَخْبَثَانِ] .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاجَى أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَزَادَ : [فِي الصَّلَاةِ]

بَابُ الْمَسَاجِدِ

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَاءَ لِلْمَسَاجِدِ فِي الثُّورِ ، وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَيَّبَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
[قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَنْجَدُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَرَأَى مُسْلِمٌ : [وَالنَّصَارَى]
٣ - وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثٍ قَائِمَةٍ : كَانُوا إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ
مَسْجِدًا . وَفِيهِ : [أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ] .

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَلًا
لِجَاهِ بَرَجٍ لَرَجُلٍ قَرَّبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
٥ - وَعَنْهُ أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِحَسَّانَ يُنَادِي الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّظَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
قَدْ كُنْتُ أَتُنَادِي فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [مَنْ تَمَعَ رَجُلًا يَنْشُدُ خَالَةً
فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ لِلْمَسْجِدِ أَلَمْ تَبْنِ لِهَذَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧ - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ
فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَهُ : لَا أُرِيحُ اللَّهَ بِحَاجَتِكَ] رَوَاهُ السَّائِي وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنُهُ .

٨ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا تَقَامُ
الْحُدُودُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَا يُسْتَفَادُ فِيهَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَصُرَتْ عَلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى
الْحَبَشَةِ يَلْبَسُونَ فِي الْمَسْجِدِ . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَغَضِبْنَا أَنَّ وَلِيدَةَ سَوْدَاءَ كَانَتْ لَهَا خَبَلَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ
هِنْدِي . الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [الْبُصَاقُ
فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣ - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ] أَخْرَجَهُ الْحَمَّصَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

- ١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَا لَمْ يَنْتَهِدِ الْمَسْجِدَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .
- ١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [عُرِضَتْ عَلَى أَجُودٍ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَاسْتَرْبَعَهُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ .
- ١٦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَفِيزِلِ الْقَبِيلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَقْدَلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ أَقْبَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا] أَخْرَجَهُ السُّنَنَةُ ، وَالْفُطُوحُ لِلْمُخَارِئِ ، وَلِابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ مُبِينٍ [حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا] .
- ٢ - وَبِمِثْلِهِ فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ جِبَانَ [حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا] وَلِأَحْمَدَ [قَائِمٌ صُلْبُكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ] ، وَلِلسَّائِقِ وَأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ [إِنَّمَا لَا تَتِمُّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ يُكَبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُحَمِّدُهُ وَيُسَبِّحُهُ عَلَيْهِ] ، وَفِيهَا [فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَأَقْرَأْ وَإِلَّا فَأُحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلهُ] ، وَلِابْنِ دَاوُدَ [ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ السُّكُوتِ وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ] وَلِابْنِ جِبَانَ [ثُمَّ بِمَا شِئْتَ] .

- ٣ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَّرَ جَلَّ يَدَيْهِ حَلَوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْسَكَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَمَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَمُودَ كُلُّ فَصَارٍ مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ]

وَلَا قَابِضَهُمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْأُخْرَى وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ [وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ فَطَرَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ إِلَى قَوْلِهِ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ لِللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ . إِلَى آخِرِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ [إِنْ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ سَكَتَ هَنِيئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْقُرْبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى التَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالتَّلَجِّ وَالْبَرْدِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ هَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : [مُبْعَاثُكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ . وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مَوْصُولًا وَمَوْقُوفًا .

٧ - وَنَحْوَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : لَأُذَرِّيَّ مَرْفُوعًا عِنْدَ الْخُمْسَةِ ، وَفِيهِ : وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : [أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْسِهِ]

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّوَارَعَةِ ، بِالحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْغِبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا . وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ . وَكَانَ يَفْرُسُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى . وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ أَفْتَرِاشَ السُّعْرِ . وَكَانَ يَنْهَى الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ، وَلَهُ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ ابْنِ هَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وفي حديث أبي حمزة عن أبي داود [يرفع يديه حتى يجاذي بهما منكبَيْه ثم يكبرُ] .

١١ - ولمسلم عن مالك بن الحويرث نحو حديث ابن عمر لكن قال [حتى يجاذي بهما فرُوع أذنيه] .

١٢ - وعن وائل بن خزيمة قال : [صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره] أخرجه ابن خزيمة .

١٣ - وعن عاذة بن الصامت قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن] متفق عليه ، وفي رواية لابن جبان والدارقطني [لا تجزي صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب] يوفي أغوى لأحمد وأبي داود والترمذي وابن جبان [لكلمكم ترمون خلف إمامكم ؟] قلنا : نعم . قال [لا تقولوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها] .

١٤ - وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وسمرة كانوا يفتنون الصلاة بالحمد لله رب العالمين متفق عليه ، زاد مسلم [لا بد كرون باسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها] ، وفي رواية لأحمد والنسائي وابن خزيمة : [لا يجهرون باسم الله الرحمن الرحيم] ، وفي أخرى لابن خزيمة : [كانوا يبرءون] وعلى هذا يخل الثوري في رواية مسلم خلافاً لمن أعلمها .

١٥ - وعن نعيم النخعي قال : صليت وراء أبي هريرة رضي الله تعالى عنه فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم . ثم قرأ بأم القرآن ، حتى إذا بلغ ولا الضالين قال آمين ، ويقول كلما سجد وإذا قام من الجلوس : الله أكبر . ثم يقول إذا سلم : والدي نفسي بيده إنني لأشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه النسائي وابن خزيمة .

١٦ - وعن أبي هريرة قال [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم الفاتحة فاقروا باسم الله الرحمن الرحيم ، فأتها إحدى آياتها] رواه الدارقطني وصوب وقته .

١٧ - وعنه قال : [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين] رواه الدارقطني وحسنه ، والحاكم وصححه .

- ١٨ - وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُبَيْرٍ نَحْوُهُ .
- ١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخَذَّ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلَّنِي مَا يُجَرِّئُنِي مِنْهُ ؟ فَقَالَ [قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْتَمَّ الْعَظِيمِ] الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالدَّرَاقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ .
- ٢٠ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَلِسُمْنَاءِ الْآيَةِ أَخْيَانَا ، وَيُطَوِّلُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى ، وَيَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَعْمُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، نَحْزَرُنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدَرٌ : أَلَمْ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدَرُ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الْأُولَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَالْآخِرَتَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٢٢ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ فَلَانٌ يُطِيلُ الْأُولَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ ، وَيَقْرَأُ فِي الْغَرْبِ بِقِصَارِ الْفَصْلِ ، وَفِي الْمِشَاءِ بِوَسْطِهِ ، وَفِي الشُّبْحِ بِطَوِيلِهِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا] . أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .
- ٢٣ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَمِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْغَرْبِ بِالطَّوِيلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَلَمْ تَنْزِيلِ السُّجْدَةِ ، وَهَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢٥ - وَلِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ : [يُدِيمُ ذَلِكَ] .
- ٢٦ - وَعَنْ خُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمَا مَرَّتْ بِهَ آيَةٌ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا يَسْأَلُ، وَلَا آيَةُ عَذَابٍ إِلَّا تَوَدَّ مِنْهَا [أَخْرَجَهُ
الْحَمْسَةُ وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ] .

٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
[أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهَضَمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا
السُّجُودُ فَاجْتَدُوا فِي الْفُكَاةِ فَقَعْنِ ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٨ - وَعَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : [سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِعَمَدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٩ - وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ
يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ
يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ ، ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنْ أَمْتَيْنِ بَعْدَ
الْجُلُوسِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠ - وَعَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : [اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
وَمِنْ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَاللَّجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ، وَكَلَّمْنَا لَكَ عَبْدُ ،
اللَّهُمَّ لَا تَنْجِ لِمَا أَغْلَيْتَ ، وَلَا مَنَعْتَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَنَّةُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمَ : عَلَى الْجَنَّةِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَالْيَدَيْنِ ،
وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٢ - وَعَنِ ابْنِ بَجِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
صَلَّى وَجَدَ قَرْجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٣ - وَعَنِ الزُّهْرِيِّ بْنِ عَارِظٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ ، وَارْفَعْ مِرْقَعَيْكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٤ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ] رَوَاهُ الْحَاكِمُ .

٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ : [اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَعَافِنِي وَأَرْزُقْنِي] رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٣٧ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ كَمْ يَنْهَضُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ شَهْرًا بَدَأَ الرُّكُوعَ بِدُعَا عَلَى أَحِبَّاءِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلَا أَحَدٌ وَالِدَافُطِنِي نَحْوَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ . وَزَادَ : وَأَمَّا فِي الصُّبْحِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمِهِ ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ] صَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ .

٤٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي يَا أَبَتِ إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٌ وَمُحَمَّدٌ وَعُمَيَّانُ وَعَلِيٌّ ، أَفْكَانُوا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ ؟ قَالَ : أَيْ بُنَى مُحَمَّدٍ . رَوَاهُ الْحَمَّصَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ .

٤١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ : [عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ . وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَبِقِسِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَتَ رَبَّنَا وَمَا كُنْتَ] رَوَاهُ الْحَمَّصَةُ وَزَادَ الطَّبْرَاذِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ : [وَلَا يَمُوتُ مَنْ عَادَيْتَ] زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فِي آخِرِهِ : [وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] .

٤٢ - وَلِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم يُصَلُّنَا دُعَاءَهُ تَدْعُو بِهِ فِي الْقُنُوتِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ [وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ .

٤٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَزُكُّ كَمَا يَزُكُّ الْبَغِيرُ ، وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ] أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ :

٤٤ - زَابِتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، فَإِنَّ لِلْأَوَّلِ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَحَدَّثَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مُعْلَفًا مُوَفَّقًا .

٤٥ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ لِلتَّشَهُدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَالْيَمْنَى عَلَى الْيُمْنَى ، وَعَقَدَ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّابِقَةِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : [وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا وَأَشَارَ بِالْيَمْنَى تَلِي الْإِيمَانِ] .

٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : التَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : [إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَكَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنْ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْنَا فَيَدْعُو] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . وَابْنُ سَائٍ : كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُدُ . وَلِأَحْمَدَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ التَّشَهُدَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ .

٤٧ - وَاسْلِمٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ : التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ - إِلَى آخِرِهِ]

٤٨ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ وَلَمْ يُحْمَدِ اللَّهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : عَجَلٌ هَذَا . ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَبَدَّ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جِبَانَ وَالحَاكِمُ .

٤٩ - وَعَنْ أَبِي مُسْوُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ [قَالَ نَبِيرُ بْنُ سَعْدٍ : بَارَسُوهُ اللَّهُ أَمْرًا نَأَى اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ قَوْلُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا عَلِمْتُمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَزَادَ ابْنُ حُرَيْمَةَ فِيهِ : [فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا ؟] .

٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّحَالِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ إِبْنِ سُلَيْمٍ : [إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ] .

٥١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ قُلِي : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٢ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَنْ شِمَالِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

٥٣ - وَعَنْ الْمُبَيْرَةِ بْنِ سَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَيَاةُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ بَيْنَ ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٥ - وَعَنْ قُوتَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [مَنْ مَسَّحَ اللَّهُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَتُفِكَ نَسَمٌ وَسَمُونٌ ، وَقَالَ تَعَالَى الْيَاسَنُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى [أَنَّ التَّكْبِيرَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ] .

٥٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : [أَوْصِيكَ بِأَمْعَادٍ لَا تَدْعُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ .

٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَنْمَهُ مِنْ دُخُولِ الْحَنَقِ إِلَّا الْمَوْتُ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ ، وَزَادَ فِيهِ الطَّبْرَانِيُّ : [وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] .

٥٩ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوهُنَّ أُمَّتِي] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦٠ - وَعَنْ عِزْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [صَلِّ فَاثْمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَاثًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ وَإِلَّا فَأَوْمِرْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَنْ يَضِيَّ صَلَّى عَلَى وَسَادَةٍ فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : [صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ وَإِلَّا فَأَوْمِرْ لِعَاءٍ وَأَجْمَلْ سَجُودَكَ أَحْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ ، وَلَكِنْ صَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَفَقَهُ .



باب سُجُودِ السَّهْوِ وَغَيْرِهِ

مِنْ سُجُودِ التَّلَاوَةِ وَالشُّكْرِ

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُحْيَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَلَمْ يَخْلُسْ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَتَهُ كَثُرَ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ سَلَّمَ] أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ ، وَهَذَا اللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : [يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ وَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُ النَّاسُ مَعَهُ تَكَانَ مَا نَبِيٍّ مِنَ الْجُلُوسِ] .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى صَلَاتَيْ النَّبِيِّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خُشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، وَفِي التَّوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَخُمَيْرٌ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسُ فَقَالُوا : أَقْصَرَبِ الصَّلَاةُ ، وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَا الْيَدَيْنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ فَصَرَبْتَ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُفْصِرْ ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ نَسَيْتَ ، فَسَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : صَلَاةُ الْقَصْرِ . وَلِأَبِي دَاوُدَ قَالَ : [أَصَدَقُ ذَوَا الْيَدَيْنِ ؟] فَأَوْثَمُوا : أَيْ نَعَمْ ، وَهِيَ فِي الصَّحِيحَيْنِ لَكِنْ بِلَفْظٍ : فَقَالُوا . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ [وَلَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَقْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ] .

٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ فَتَهَا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَبَّشَةُ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَذَرِكُمْ صَلًى ، أَلْبَثًا أَمْ أَرْبَعًا ؟ فَلْيَطْرَحِ الشُّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ . ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعْنَ لَهُ صَلَاتُهُ . وَإِنْ كَانَ صَلَّى ثَمَانًا كَانَتْ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَغَنَى رَجُلِيهِ وَأَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يُوْجِهُهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْتُمْ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْتَحِرْ الصَّوَابَ ، فَلْيُحْمِلْ عَلَيْهِ ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ] فَلْيُحْمِلْ ثُمَّ يَسْجُدْ ثُمَّ يَسْجُدْ . وَلِيُسَلِّمْ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّكَمِ وَالْكَلَامِ] .

٦ - وَلِلْأَمِّدِ وَأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِي مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرْفُوعًا : [مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمْ] وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْجَةَ .

٧ - وَعَنْ الْمُبَرِّدِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ قِيَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَمَّ فَإِنَّمَا فَلْيَنْصُصْ وَلَا يَتَوَدَّ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَمَّ فَإِنَّمَا فَلْيَجْلِسْ وَلَا يَسْجُدْ عَلَيْهِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارَقُطْنِي ، وَاللَّفْظُ لَهُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٨ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَيْسَ عَلَى مَنْ خَلَفَ الْإِمَامَ سَهْوٌ ، فَإِنْ سَهَا الْإِمَامُ فَعَلَيْهِ وَكَلَى مَنْ خَلَفَهُ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

٩ - وَعَنْ قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : [يَكُلُّ سَهْوٌ سَجْدَتَانِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ، وَأَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [مَنْ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

١٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فُضِّلَتْ سُورَةُ الْحَجِّ بِسَجْدَتَيْنِ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمُرَاسِيلِ .

١٥ - وَرواهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ مَوْضُوعًا مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَزَادَ [قَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأُهَا] وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

١٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَحْمُرُ بِالسُّجُودِ ، مَنْ سَجَدَ قَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَفِيهِ : [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ ، وَهُوَ فِي الْمَوْطَأِ] .

١٧ - وَعَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ مَعَهُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ لَيِّنٌ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَاءَهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ حَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ] رَوَاهُ الْخَمِيسِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

١٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاطِلَ السُّجُودِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَتَحَفَّهَ الْحَاكِمُ .

٢٠ - وَعَنِ الْبَزْزَاءِ بْنِ كَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ - فَقَدَّرَ الْحَدِيثَ - قَالَ : فَكَتَبْتُ عَلَى يَدَيْهِمْ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ حَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ] رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

باب صلاة التطوع

١ - عَنْ رَيْمَةَ بِنْتِ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَلْ ، قُلْتُ : أَسْأَلُكَ مَرَأَتَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَعِنِّي عَلَى تَحِيَّكِ بِكَتَرَةِ السُّجُودِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْغُرُبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا : [وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ] . وَلَيْسَ : [كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ] .

٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَدَاةِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَأَهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ : [رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا] .

٥ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ يُبْنَى لَهُ بِهِنَ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : [تَطَوُّعًا] ، وَلِلْثَّرَمِذِيِّ نَحْوُهُ وَزَادَ : [أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْغُرُبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ] وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَلِلْخَمْسَةِ عَنْهَا : [مَنْ حَافِظٌ عَلَى أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ] .

٦ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَجِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ وَأَبُو خَزِيمَةَ وَصَحَّحَهُ

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْعَلٍ الْمُرِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلُّوا قَبْلَ الْغُرُبِ ، صَلُّوا قَبْلَ الْغُرُبِ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ : لَنْ شَاءَ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَنْتَحِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حِبَّانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى قَبْلَ الْغُرُبِ رَكَعَتَيْنِ .

٨ - وَلَيْسَ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كُنَّا نَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَانَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا] .

٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى يَأْتِيَ أَقُولُ : أَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ ؟] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ النَّجْرِ : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْ النَّجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِيهِ الْأَيْمَنِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَلْيُصْطَبِعْ عَلَى جَنْبِ الْأَيْمَنِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

١٣ - وَعَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً نُزِيرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلِلْحَسَنَةِ وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ بِلفظٍ [صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى] وَقَالَ النَّسَائِيُّ : هَذَا خَطَأٌ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَرِضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْوُزْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوزَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوزَرَ ثَلَاثَ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوزَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ ، وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ وَقَفَّه .

١٦ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَيْسَ الْوُزْرُ بِخَمْسٍ كَهَيْئَةِ لِكْتُوبَةٍ ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ .

١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتَنَظَّرُوهُ مِنَ الْقَابِلَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَقَالَ : [إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ

عَلَيْكُمْ الْوُزْرُ [رَوَاهُ ابْنُ جَبَانَ .

١٨ - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ حُذَافَةَ قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ مُخْمَرِ النَّعْمِ ، فَلَنَّا : وَمَتَاهِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْوُزْرُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ] رَوَاهُ الْحَمَّصُ إِلَّا النَّسَائِيَّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ

١٩ - وَرَوَى أَحْمَدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ نَحْوَهُ .

٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوُزْرُ حَقٌّ لَمْ يُوزَرَ فَلَيْسَ مِنْهُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَبُسْتَمِيٌّ وَلَيْسَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢١ - وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ .

٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُحِينَ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُحِينَ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُنَاكُم قُلْنَ أَنْ تُوزَرَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا عَنْهَا : [كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ ، فَيُوزِرُ بِسَجْدَةٍ وَبَرَكْعَةٍ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَتِلْكَ ثَلَاثُ عَشْرَةِ رَكَعَةٍ] .

٢٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكَعَاتٍ يُوزِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لَا يَبْتَلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا] .

٢٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوْزِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَهَى وَزْرُهُ إِلَى السَّحَرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا .

٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْبَهُدُ اللَّهُ ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ قَتْرَكَ قِيَامِ اللَّيْلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُوْزِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ وَزْرٌ يُجِبُّ الْوُزْرَ] رَوَاهُ الْحَمَّصُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَزِيمَةَ

٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَثَرًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٨ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَمَيَّعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [لَا وَثَرَانِ فِي لَيْلَةٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٩ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَثْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُورِثُ بِسَبَّحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، بِوَرَادٍ : [وَلَا يَسْلَمُ إِلَّا فِي آخِرِهِمْ] .

٣٠ - وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ نَحْوُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَفِيهِ : [كُلُّ سُورَةٍ فِي رَكْعَةٍ ، وَفِي الْآخِرَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ] .

٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَوْزَرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَلِابْنِ حِبَّانَ : [مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُورِثْ فَلَا وَثَرَةَ] .

٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [مَنْ نَامَ عَنِ الْوِثْرِ أَوْ نَسِيَ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ ذَكَرَ] رَوَاهُ الْحَمَّصِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [مَنْ حَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُورِثْ أَوَّلَهُ ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُورِثْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّيْلِ وَالْوِثْرِ فَأُوزِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّحْيَ أَرْبَعًا وَيُرِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٦ - وَلَهُ عَنْهَا [أَنَّهُمَا سُئِلَتْ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الصُّحْيَ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَقْبَرَةٍ] .

٣٧ - وَلَهُ عَنْهَا [إِنَّمَا أَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْعَ سُبْحَةِ الصُّحْيِ وَإِنِّي لَا سَحْبًا] .

٣٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفَيْصَالُ [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

٣٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [مَنْ صَلَّى
الضُّحَى أُنْتَقِيَ حَسْرَةً رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ] [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاسْتَشْرَبَهُ .

٤٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي
فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَّ إِنِّي رَكْعَاتِ] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ .

باب صلاة الجماعة والامامة

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
[صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَلَهَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا] .

٣ - وَكَذَا لِلْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَقَالَ : [دَرَجَةً] .

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطَبٍ فَيُحْتَطَبُ ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدَّنُ لَهَا ، ثُمَّ أُمَرَ
رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُحَالِفُ إِلَى رَجُلٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ،
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا تَمِيمًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْمَشَاءَ]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُظُّ لِلْبُخَارِيِّ .

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [أَثْقَلُ الصَّلَاةِ
عَلَى الْمُنَافِقِينَ : صَلَاةُ الْإِشَاءِ ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا] مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ * وَعَنْهُ قَالَ [أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ
لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَحَّصَ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : [هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ
بِالصَّلَاةِ ؟] قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَجِبْ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ تَبِعَ
النَّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ

وَالْحَاكِمُ ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، لَكِنْ رَجَّحَ بَعْضُهُمْ وَقْفَهُ .

٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ لَمْ يُصَلِّا ، فَدَقَّ بِيَمَاهُ بِيْنِي ، بِيْمَا تَرَعُدُ فَرَاثُصُهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا ؟ فَلَا : قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا قَالَ : فَلَا تَعْمَلَا ، إِذَا صَلَّيْنَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْنَا الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَصَلِّيَا مَعَهُ فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَذَرَ فَاكْبَرُوا ، وَلَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ فَأَرْكَعُوا ، وَلَا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَلَا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ ، وَإِذَا صَلَّى فَأَتَمَّ فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ .

٩ - وَعَنْ أَبِي سَمِيْعٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَقَالَ : [تَتَدَمُّوْا فَأَتَمُّوْا بِيْ وَلْيَأْتِمَنَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مَخْصُفَةً فَصَلَّى فِيهَا فَتَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ ، وَحَامِلُوا مِصْلَاتِهِ بِصَلَاتِهِ] الْحَدِيثُ وَفِيهِ [أَفْضَلُ صَلَاةٍ لِلرَّءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا لِلْكِتُوبَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّى مُعَاذٌ بِأَصْحَابِهِ الْفِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ يَا مُعَاذُ فَنَاقًا ، إِذَا أَمَنَتِ النَّاسُ فَأَفْرَأَ بِالنَّمْسِ وَنَحَاسِهَا ، وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَتَفَرَّأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ ، وَالْإِيلِ إِذَا بَقِيَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَهُوَ مَرِيضٌ قَالَتْ : [لَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا يُقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَيُقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا نَأَى أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيَتَخَفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبِي [جَنَشْتُمْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا فَقَالَ : إِذَا خَضَعْتَ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرَكُمْ قُرْآنًا . قَالَ : فَتَنْظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنِّي قُرْآنًا فَقَدَّمُونِي وَأَنَا أُنْ سِتْ أَوْ سَبْعَ سِينِينَ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَهُمُ بِالشُّعْرِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الشُّعْرِ سَوَاءً فَأَعْلَهُمُ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَعْلَهُمُ سِلْمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : سِيًّا ، وَلَا يَوْمُنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - وَلِأَبْنِ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَلَا تَوْمُنْ أَرْأَةَ رَجُلًا وَلَا أَعْرَابِيًّا مُهَاجِرًا وَلَا فَاجِرًا مُؤْمِنًا] وَلِإِسْنَادِهِ وَآيِهِ .

١٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [رُفُؤُا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهُمَا وَحَادُوا بِالْأَعْنَاقِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَصَلَّيْتُ عَنْ يَمِينِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَنَا وَبَيْنَهُمْ خَلْفَتُهُ وَأَمُّ سَلِيمٍ خَلْفَتَانِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُطَّ لِلْبُخَارِيِّ .

٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ أُنْتَحَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

رَأَى كَيْفَ فَرَكَحَ قَبْلَ أَنْ يَمِيلَ إِلَى الصَّفِّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَمُدَّ [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ : [فَرَكَحَ دُونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ] .

٢٢ - وَعَنْ وَائِصَةَ بِنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٣ - وَلَهُ عَنْ طَلْحِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لَا صَلَاةَ لِلْمُفْرِدِ خَلْفَ الصَّفِّ] ، وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي حَدِيثِ وَائِصَةَ [أَلَا دَخَلَتْ مَعَهُمْ أَوْ اجْتَرَزَتْ رَجُلًا] .

٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَعَيَّمْتُمُ الْإِقَامَةَ فَأَمْسُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَتَلَبَّسْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَلَا تُسْرِعُوا ، قَبْلَ أَنْ تُدْرِكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَمَلُ لِلْبُخَارِيِّ .

٢٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ وَرَفَقَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تَوُجَّهَ أَهْلُ دَارِهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ .

٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أَنَسٍ مَكْتُومَ يَوْمَ النَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٢٨ - وَخَوَّهَ ابْنُ حِبَّانَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا .

٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ كُلِّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَصَلَّوْا خَلْفَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٣٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةُ وَالْإِيمَانُ عَلَى حَالٍ فَلْيَتَنَبَّهْ كَمَا يَتَنَبَّهُ الْإِمَامُ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

بابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلِلْبُخَارِيِّ : [ثُمَّ هَاجَرَ فُقِرَتْ أَرْبَعًا ، وَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْأَوَّلِ] زَادَ أَحْمَدُ : [إِلَّا الْقُرْبَ فَإِنَّهَا وَثَرُ النَّهَارِ ، وَإِلَّا الصُّبْحَ فَإِنَّهَا تَطَوُّلٌ فِيهَا الْقِرَاءَةُ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيُتِمُّ وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَرَوَاهُ يُتَاتُ إِلَّا أَنَّهُ مَقُولٌ ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ فَعْلَانِ ، وَقَالَتْ : [إِنَّهُ لَا يَسْقَى عَلَى] أَخْرَجَهُ التِّبْيِيُّ .

٣ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَةٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ . وَفِي رِوَايَةٍ [كَأَيْحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ] .

٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ، أَوْ فَرَسِيخَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُظُّ لِلْبُخَارِيِّ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْمَةَ عَشْرٍ يَوْمًا يَقْصُرُ] . وَفِي لَفْظٍ : [بِمَكَّةَ تِسْمَةَ عَشْرٍ يَوْمًا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ : [سِتْعَ عَشْرَةَ] . وَفِي أُخْرَى : [خَمْسَ عَشْرَةَ] .

٧ - وَلَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [ثَمَانِي عَشْرَةَ] .

٨ - وَلَهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [أَقَامَ بِبَعْلُوكَ عَشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ] وَرَوَاهُ يُتَاتُ . إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ .

٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ فِي سَفَرٍ قَبْلَ أَنْ تَرْتِفِ الشَّمْسُ أُخِرَ الظُّهْرُ إِلَى وَقْتِ النَّصْرِ ثُمَّ تَزَلَّ لَجَمْعَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ رَاغَبَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ لِلْحَاكِمِ .

في الأربعين بإسناد صحيح : [صَلَّى الظُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ ثُمَّ رَكِبَ] وَلَا يَبِي مُعْمَرٌ فِي مُسْتَحَرَجٍ مُبْتَلٍ : [كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَأَتْ الشَّمْسُ عَلَى الظُّهْرِ وَالْمَغْرِبِ جَمِيعًا ثُمَّ ارْتَحَلَ] .

١٠ - وَعَنْ مُاذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْمَغْرِبَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْصُرُوا الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُودٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْتَانَ] رَوَاهُ الْأَدَارِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَوْقُوفَ كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .

١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا اسْتَفْتَرُوا ، وَإِذَا سَأَرُوا قَصَرُوا وَأَقْطَرُوا] أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، وَهُوَ فِي مُرْسَلٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ النَّبِيِّ يُخْتَصَرُ .

١٣ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَصِينٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ [كَانَتْ لِي يَوْمَئِذٍ فَتَانَتَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَكَلِّ جَنْبًا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [عَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرِيضًا فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى وَسَادَةٍ فَرَمَى بِهَا ، وَقَالَ : صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ وَإِلَّا فَأَوْدِ بِإِمَامَةٍ ، وَاجْعَلْ سَجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ] رَوَاهُ النَّبِيُّ وَصَحَّحَ أَبُو حَازِمٍ وَفَقَّهُ .

١٥ - وَعَنْ قَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مُرْتَجِمًا] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

باب صلاة الجمعة

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرَرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهما جَمِيعًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادِهِ بَرَهُ : [لَيَسْتَوِينَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيَحْتَسِنَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ : ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْفَافِلِينَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَتَنَزَّلُ وَلَيْسَ لِلْحَيْطَانِ ظِلٌّ يُسْتَظَلُّ بِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَالْفُظَّ الْبَطْرِيَّ ، وَفِي لَفْظِ لُحْلُحٍ : [كُنَّا نَجْمَعُ مَعَهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ ، ثُمَّ نَسْتَعُ الْفُظَّ] .

٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [مَا كُنَّا قَبِيلُ وَلَا نَتَدَعَى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُظَّ لُحْلُحٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : [فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] .

٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْطَبُ فَأَمَّا ، فَخَافَتْ عِدَّةٌ مِنَ الشَّامِ ، فَاقْتَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا] .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرَهَا فَلْيُخَفِّفْ إِلَيْهَا أُخْرَى ، وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ] .
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَالْفُظَّ لَهُ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، لَكِنْ قَوِي أَبُو حَازِمٍ لِإِسَالِهِ .

٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخْطَبُ فَأَمَّا ، يَحْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ فَأَمَّا ، فَمَنْ أَتَى أَنَّهُ كَانَ يُخْطَبُ خَالِيًا فَقَدْ كَذَبَ] أُخْرَاهُ مُسْلِمٌ .

٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خُطِبَ ، انْحَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضُّهُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْدِرُ جَيْشٍ ، يَقُولُ : صَبَّحَكُمْ وَسَاءَكُمْ ، وَيَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : [كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : يُحَمِّدُ اللَّهَ وَيُبْنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ] وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : [مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا مُدْرِكَ لَهُ] وَلِلنَّسَائِيِّ : [وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ]

٨ - وَعَنْ عُمَارِ بْنِ بَلِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَمِيعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ طَوَّلَ صَلَاةُ الرَّجُلِ ، وَقَصُرَ خُطْبَتُهُ مَتْنَبَةً مِنْ قِيَمِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ حَارِثَةَ بِنِ الثُّمَالِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [مَا أَخَذْتُ قِيَمَةَ الْقُرْآنِ الْجَمِيدِ . إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا كُلُّ مُتَمَعٍّ عَلَى النَّبِيِّ .

إِذَا خَظَبَ النَّاسُ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

١٠ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَسَكَّطَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَمَنْ تَلَّى الْقُرْآنَ ، وَآلِي يَبُولُ لَهُ : أَنْصِتْ ، لَيْسَتْ لَهُ جُمُعَةٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَهُوَ يَفْسُرُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مَرْفُوعًا : [إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَنْتَ] .

١١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ : صَلَّيْتُ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٣ - وَلَهُ عَنِ الثَّعْلَبَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ : يَسْبِّحُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ] .

١٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيدَ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ : مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ وَصَحَّحَهُ أَبُو حُرَيْرَةَ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ بَرِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : [إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَسْكُتَ أَوْ تَخْرُجَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ أَنْ لَا نُؤْمِلَ صَلَاةَ صَلَاةٍ حَتَّى تَسْكُتَ أَوْ تَخْرُجَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ غَيْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى وَقُضِلَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

قَالَ : فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَاتِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَالُهَا [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةِ لُسْتَمٍ : [وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيَّةٌ] .

١٩ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هِيَ مَا يَنْ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تَقْضَى الصَّلَاةُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَرَجَّحَ الدَّارِقُطْنِيُّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي بُرْدَةَ .

٢٠ - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ .

٢١ - وَعَنْ جَابِرٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّيَّمِيَّ [أَنَّهُمَا مَا يَنْ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ] وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِينَ قَوْلًا أَمْلَيْتُهَا فِي مَرْجِعِ الْبُخَارِيِّ .

٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مَضَتْ الشُّنَّةُ أَنْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ فَصَاعِدًا مُجْمَعَةً] رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٢٣ - وَعَنْ ثَمُودَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَقْرِئُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي كُلِّ مُجْمَعَةٍ] رَوَاهُ الْبَزْزَارُ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ .

٢٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ ثَمُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْمَطْلَبَةِ يَقْرَأُ آيَاتِ مِنَ التَّوْرَانِ يَذْكُرُ النَّاسَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ .

٢٥ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً : تَمْلُوكُ ، وَأَمْرَاءُ ، وَصَنِيْعٌ ، وَغَرَضٌ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ : لَمْ يَسْمَعْ طَارِقٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ طَارِقٍ لِلذَّكْوَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى .

٢٦ - وَعَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى مُسَافِرٍ مُجْمَعَةٌ] رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَعْبَلَنَاهُ بِوُجُوهِنَا] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ عِنْدَ ابْنِ خُرَيْمَةَ .

٢٨ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [شَهِدْنَا الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مُتَوَكِّنًا عَلَى عَصَا أَوْ قَوْسٍ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

١ - عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّنْ عَلَى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ [أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَتْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَاءَ الْمُدُو فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَصَلُّوا وَجَاءَ الْمُدُو ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، فَصَلَّى بِهِمْ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَفْظٌ مُثْلٍ ، وَوَقَعَ فِي الْمَرْفَعَةِ لِابْنِ مَسْدَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ أَبِيهِ .

٢ - وَعَنِ ابْنِ لُحْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ تَحْيِدِ فَوَازِنَا الْمُدُو فَصَافَقْنَاهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِنَا ، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ ، وَأَقْبَلَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْمُدُو ، وَرَكَعَ بَيْنَ مَعَهُ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تَصَلَّ ، فَبَاءُوا فَرَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٣ - وَعَنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَفَّفْنَا صَفَّتَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُدُو بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ، ثُمَّ اتَّخَذَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الْأَيْ يَلِيهِ ، وَظَلَمَ الصَّفِّ لِلْوَخْرِ فِي تَحْرِ الْمُدُو ، فَلَمَّا قَضَى السُّجُودَ قَامَ الصَّفِّ الْأَيْ يَلِيهِ ، فَلَمَّا كَرَّ الْحَدِيثَ [وَفِي رِوَايَةٍ :] ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفِّ الْأَوَّلُ ، فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفِّ الثَّانِي ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفِّ الْأَوَّلُ وَتَوَكَّدَ الصَّفِّ الثَّانِي ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ] وَفِي أُوْلَاهِ : [ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا] رَوَاهُ مُثْلٍ .

٤ - وَلِابْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الرُّزِّيِّ مِثْلُهُ ، وَزَادَ : [إِنَّمَا كَانَتْ مِثْلَانِ] .

- ٥ - وَلِلنَّسَائِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ] .
- ٦ - وَمِثْلُهُ لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .
- ٧ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ بِهَؤُلَاءِ رَكَعَةً ، وَبِهَؤُلَاءِ رَكَعَةً ، وَلَمْ يَقْضُوا] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .
- ٨ - وَمِثْلُهُ عِنْدَ أَبِي خُرَيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- ٩ - وَعَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الْخَوْفِ رَكَعَةً عَلَى أَى وَجْهِ كَانَ] رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .
- ١٠ - وَعَنْهُ مَرْفُوعًا : [لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

بابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

- ١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفْطِرُ النَّاسُ ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُصَحِّي النَّاسُ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .
- ٢ - وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَجُومَةٍ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ [أَنَّ رُكْبًا جَاءُوا فَتَبَدُّوا أُنْهَمُ رَأَوْا الْهَلَالَ بِالْأَمْسِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَإِذَا أَصْبَحُوا أَنْ يَتَدَّوْا إِلَى مُصْلَاهُمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَهَذَا لَفْظُهُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .
- ٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ] أَخْرَجَهُ السُّخَارِيُّ . وَفِي رِوَايَةٍ مُتَّفَقَةٍ وَوَصَلَهَا أَحْمَدُ : [وَبِأَكْثَرِهِمْ أَفْرَادًا] .
- ٤ - وَعَنْ أَبِي بَرِيذَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .

- ٥ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أَمَرَنَا أَنْ نُخْرِجَ التَّوَاتِقَ وَالْحِيصَ فِي الْعِيدَيْنِ يَتَهَذَّنَ أَكْثَرُ دَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَتَنَزَّلُ الْحِيصُ الْمُصَلِّي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَنَحْرَةُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٧ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا] أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ .
- ٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ بِلاَ أَذَانٍ ، وَلَا [قَائِمَةٍ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .
- ٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ [رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .
- ١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْرِجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُطْعِمُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ١١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَى ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَابَيْنِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَثَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ تَضَعِيفُهُ .
- ١٢ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِقٍ ، وَأَقْرَبَتْ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
- ١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .
- ١٤ - وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو نَحْوُهُ .
- ١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلدِّيْنَةِ وَكُنَّ يَوْمَئِذٍ يَلْبَسُونَ فِيهَا قَقَالًا : قَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا] يَوْمَ الْأَضْحَى ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

١٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَا شَاءَ]
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدِ فَصَلَّى
بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ لَيْثٍ .

بابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

١ - عَنِ الْمُبَرِّقَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَنْكَسَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَنْكَسَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ
إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا ، فَأَدْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ [حَتَّى تَنْجَلِيَ] .

٢ - وَلِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَصَلُّوا وَأَدْعُوا حَتَّى
يَنْكَشِفَ مَا بَيْنَكُمْ] .

٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَرَ فِي صَلَاةِ
الْكُسُوفِ بِقِرَائَتِهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ،
وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : [قَبِعَتْ مُنَادِيًا يُنَادِي : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ] .

٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا
طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ،
وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ
رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ
دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .
وَفِي رِوَايَةٍ لِلْمُسْلِمِ : [صَلَّى حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ] .

٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ .

- ٦ - وَلَهُ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ] .
- ٧ - وَلِلْأَبِيِّ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَنْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [صَلَّى فَرَكَمَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَقَفَّ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ] .
- ٨ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [مَا هَبَّتِ الرِّيحُ قَطُّ إِلَّا جِئْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا] رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ [.
- ٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا صَلَاةُ الْآيَاتِ] رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ دُونَ آخِرِهِ .

بابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

- ١ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاضِعًا ، مُتَبَدِّلًا ، مُتَخَضِّعًا ، مُتَضَرِّعًا ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ لَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ حِبَّانَ .
- ٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُحُوطَ الطَّيْرِ ، فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ بِالْمُصَلَّى ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَخَرَجَ حِينَئِذٍ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَكَبَّرَ وَحَمْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ شَكُوهُمْ جَذَبَ دِيَارِكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَا لَيْكَ يَوْمَ الدُّنْيَا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا قُوَّةً وَبَلَاءً إِلَى حِينٍ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ الْإِطْبَاقِ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلْبَ رِذَائِهِ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَتَوَكَّلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنشَأَ اللَّهُ تَعَالَى مَسْحَاةً فَارْعَدَتْ وَتَرَقَّتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَقَالَ : غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

٣ - وقصة التحويل في الصحيح من حديث عبد الله بن زيد ، وفيه [فتوجه إلى القبلة يدعوه ، ثم صلى ركعتين جهراً بهما بالقراءة] .

٤ - وللدارقطني من مرسل أبي جعفر السائر رضي الله عنه : [وحول رداءه ليتحول القحط] .

٥ - وعن أنس رضي الله عنه [أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فقال : يا رسول الله هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله عز وجل يئينا ، فرفع يديه ، ثم قال : اللهم أعيننا ، اللهم أعيننا] فذكر الحديث ، وفيه الدعاء بإنساكها . متفق عليه .

٦ - وعنه أن محمداً رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال : [اللهم إنا كنا نستسقى إليك بنبينا فنتسئنا ، ولما نتوسل إليك بعم نبينا فآتيننا فيستون] رواه البخاري .

٧ - وعنه رضي الله عنه قال : [أصابتنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال : تحبسون نوبة حتى أصابه من المطر وقال : إنه حديث عهد بربك] . رواه مسلم .

٨ - وعن عائشة رضي الله عنها [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : اللهم صيبنا نافعاً] أخرجه .

٩ - وعن سعد رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الانسقاء : اللهم جللنا سحابة ، كشيفاً ، قصيفا ، دوقاً ، صحوكاً ، ماطرنا منه رذاذاً ، قططاً ، سحلاً يا ذا الجلال والإكرام] رواه أبو عوانة في صحيحه .

١٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [خرج سليمان عليه السلام يستسقي ، فرأى غمامة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء تقول : اللهم إنا خلقنا من خلقك ليس بنا غنى عن سؤالك ، فقال : أريتم فقد سئتم بدعوة غيركم] رواه أحمد وصححه الحاكم .

١١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى فَأَشَارَ بِظُهُرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

باب اللبس

١ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْمَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ كُونٌ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرْبَ وَالْحَرِيرَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَعَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَشْرَبَ فِي آيَةِ الْأَدْعَبِ وَالْفَيْعَةِ وَأَنْ تَأْكُلَ فِيهَا ، وَعَنْ بُنَيْسٍ الْحَرِيرِ وَالْأَكْبَحِ وَأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣ - وَعَنْ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَعَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بُنَيْسٍ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبُعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَقْلَى لِلْمُسْلِمِ .

٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَصَ لِبْنَيْهِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَالزُّوَيْرِي قَبِيصَ الْحَرِيرِ فِي شَعْرِ مِنْ حَبَكَةٍ كَانَتْ بِهِمَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةَ سَيَرَاءَ كَحَرَجَتِ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ النَّسَبَ فِي وَجْهِهِ فَتَبَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَفْظٌ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى وَنَحْوِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَجِلُ الْأَدْعَبِ وَالْحَرِيرِ لَا تَأْتِي أُمَّتِي ، وَتَنْزِعُ عَلَى دُكُورِهَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْقِسَائِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَتَبَعَهُ

٧ - وَعَنْ هِزْمَانَ بْنِ حِمْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ إِذَا أَنْتُمْ عَلَى عَقْدَيْهِ سَمِعْتُمْ أَنْ يَرَى أَمْرًا يَسْتَبِيهِ عَلَيْهِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّى عَنْ بُنَيْسٍ الْقِسْمَ وَالْمُسْتَعْمَرَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [رَأَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَيْنِ مُسْتَعْمَرَيْنِ فَقَالَ : أَمْلَسْتُ أَمْرًا لَكُمْ بِهَذَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ أَهْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّهَا أَخْرَجَتْ نَجْبةً رَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم مكفوفة الجنب والسكينة والفرجين بالديار [رواه أبو داود ، وأصله في مسلم وزاد :] كانت عند عائشة حتى قبضت فقبضها ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن أنفسها لفرضى يستقى بها [وزاد البخاري في الأدب المفرد] وكان يلبسها للوفد والجمعة .

كتاب الجنائز

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ الْأَذَاتِ الْمَوْتِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .
- ٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزْلُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٣ - وَهَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : [الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِتَرَقِّي الْجَبِينِ] رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .
- ٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَقَنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْنَؤَةُ .
- ٥ - وَعَنْ مَقْبِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : [أَقْرَبُوا عَلَى مَوْتِكُمْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .
- ٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَتَدَشَّقَ بَصَرُهُ فَأَعْصَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ أَتَبَعَهُ الْبَصَرُ ، فَصَجَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ لِللَّائِكَةِ تَوْمَنًا عَلَى مَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَلَرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْهَدْيَيْنِ ، وَأَفْضَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ ، وَأَخْلُقْهُ فِي عَقْبِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جِئَ تَوَفَّى سُبْحَى بَرْدِ حَبْرَةٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُتَلَكَّةٌ بِيَدَيْهِ حَتَّى يَقْضَى عَنْهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ .

١٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [فِي الَّذِي سَقَطَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَاتٌ : أَغْشَاوُهُ بِعِلَا وَسَلْدٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [لَمَّا أَرَادُوا غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَدْرِي نَجْرُدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَجْرُدُ مَوْتَانَا أَمْ لَا ؟] الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

١٢ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَسْأَلُ أَبْنَتَهُ فَقَالَ : أَغْشَيْنَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنِي فِي الْآخِرَةِ كَأَثَوْرًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأَثَوْرٍ ، فَلَمَّا قَرَعْنَا أَذْنَاهُ ، قَالَتْ : إِنِّي جِئْتُهِ فَقَالَ : أَشْعِرْتَهَا ؟] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : [أَبْدَأَنْ بِعِيَابِهَا وَمَوَاضِعِ الْأَوْسُوءِ مِنْهَا] وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ : [فَضَعَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةً قُرُونٍ فَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا]

١٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بَيْضٍ سُعْلِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَبِيمٌ وَلَا حِمْلَةٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي نَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [لَمَّا تَوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَهْلٍ أَبْنَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أُعْطِنِي قَبِيصَكَ أَكْفَنُكَ فِيهِ ، فَأَعْطَاهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [النَّبُوءَا مِنْ بَيْنَاكُمْ الْبَيْضُ ، فَإِنَّمَا مِنْ خَيْرٍ بَيْنَاكُمْ ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُغْسِنِ كَفَنَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْتَمِعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ، فَيَقْدُمُهُ فِي الْأَحَدِ ، وَلَمْ يُسْأَلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقَالُوا فِي السَّكَنِيِّ فَإِنَّهُ يُسَلَّبُ سَرِيعًا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا لَوِّمَتْ قَتْلِي لَنْفَسَتُكَ] الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .

٢٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ طَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْصَتْ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

٢١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْفَامِيْدِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْعِهَا فِي الرِّثَا قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَيْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصَ فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [فِي قِصَّةِ الرَّأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْعِدَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا مَاتَتْ ، فَقَالَ : أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي ؟ فَكَأَنَّهُمْ صَبَرُوا أَمْرَهَا ، فَقَالَ : دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهَا فَدَلُّوهُ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَزَادَ مُسْلِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : [إِنَّ هَذِهِ التُّبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظِلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ] .

٢٤ - وَعَنْ حُدَيْجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنِ النَّبِيِّ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى النَّجَاشِيَّ فِي الْبَيْتِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمَلَأَى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يَسْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

٢٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي قِيَاسِهَا قَتَامٌ وَسُفْلًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَيْ بَيْضَاءَ فِي السَّجْدِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازِنَا أَرْبَعًا ، وَإِنَّهُ كَثَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمْسًا ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْمَنُ .

٣٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ مِثْلًا ، وَقَالَ : [إِنَّهُ بَدْرِي] رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

٣١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازِنَا أَرْبَعًا وَيَقْرَأُ بِأَحْمَةِ الْكِتَابِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى] رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٣٢ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ فَاحِمَةَ الْكِتَابِ فَقَالَ : لِنَعْمَلُوا أُنْهَأُ سُنَّةً] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٣ - وَعَنْ عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَةٍ فَخِطَبْتُ مِنْ دُكَّانِهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَآرِمْهُ ، وَاعْفِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ ، وَاعْزِلْهُ يَلَاءَ وَالنَّجَى وَالْبَرَدِ ، وَقَهْ مِنْ الْخَطَايَا كَمَا بَيْنَى الثَّوْبِ الْأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَوَرِّ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا ، وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِينَا ، وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا ، وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا ، وَأَنْتَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مِنَّا فَأَحْبِبْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ،

وَمَنْ تَوَقَّعْتَهُ مِنْهُ فَتَوَقَّعْهُ عَلَى الْإِيمَانِ : اللَّهُمَّ لَا تَحْزِنْ مِنْهُ أَحَدٌ ، وَلَا تُعْلِنَنَّ بَعْدَهُ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَرْبَعَةُ] .

٣٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى اللَّيْتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [اسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ ، فَإِنَّ تِلْكَ صَالِحَةٌ تَحْبِرُ نَعْدَمُوتَهَا إِلَى الْيَوْمِ ، وَإِنْ تَكَ سُبَى ذَلِكَ فَتَمُرَّ تَصْعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَهْدِ الْجَنَازَةِ حَتَّى يُمْسَى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ : مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الطَّيْلَبَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِإِسْلَامٍ : [حَتَّى تُوضَعَ فِي الْحَدِيدِ] . وَلِبُخَارِيِّ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ [مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِمَامًا وَآخِيسَانًا ، وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُمْسَى عَلَيْهَا وَيُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَلَهُ بِرَحِيعِ قِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ] .

٣٨ - وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَنَحْوَهُمْ يَتَسَوَّوْنَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ] رَوَاهُ الْحَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَأَعْلَاهُ النَّسَائِيُّ وَطَائِفَةٌ بِالْإِسْنَادِ .

٣٩ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [نَهَيْتُنَا عَنْ أَنْتِاجِ الْجَنَازِ وَلَمْ يُعَزِّمْ عَلَيْنَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ قُومُوا ، مَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوضَعَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤١ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ أَدْخَلَ اللَّيْتِ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي الْقَبْرِ وَقَالَ : هَذَا مِنَ السُّنَّةِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

٤٢ - وَعَنْ ابْنِ نَحْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا وَتَّعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقُبُورِ قُولُوا : يَسِّرْهُ اللَّهُ وَكَفَى مِلَّةَ رَسُولِ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ

وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَأَعْلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالْوَقْفِ .

٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [كَثُرَ عَظَمُ اللَّيْتِ كَكَثْرِهِ حَيًّا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

٤٤ - وَزَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [فِي الْإِنْمِرِ] .

٤٥ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : [اَلْحُدُودُ إِلَى لَحْدَا ، وَأَنْصُبُوا عَلَى الْإِنِّ نَصْبًا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٦ - وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوُهُ ، وَزَادَ : [وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرَ شِيرٍ] وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٤٧ - وَاسْلَمَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَصَّصَ الْقَبْرُ وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ] .

٤٨ - وَعَنْ عَلِيمِ بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْلُومٍ وَأَتَى الْقَبْرَ فَخَبَّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَشَبَاتٍ وَهُوَ قَائِمٌ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

٤٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ اللَّيْتِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ : اسْتَغْفِرُ الْأَخِيكُمْ ، وَأَسْأَلُوهُ التَّنْصِيبَ فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٥٠ - وَعَنْ صُبْرَةَ بِنْتِ حَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدِ التَّابِعِينَ قَالَ : [كَانُوا يَسْتَعِجُونَ إِذَا سُوِيَ عَلَى اللَّيْتِ قَبْرُهُ وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ قَبْرِهِ : يَا فُلَانُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَا فُلَانُ قُلْ رَبِّيَ اللَّهُ ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ] رَوَاهُ سَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ مَوْفُوقًا ، وَلِلطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ مَرْفُوعًا مَطْوَلًا .

٥١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بِنْتِ الْحَصْبِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُودَهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، زَادَ التِّرْمِذِيُّ : [فَإِنَّمَا تَذَكَّرُ الْآخِرَةَ] .

٥٢ - زَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَتَرَاهُ فِي الدُّنْيَا] .

٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَعَ زَأْرَاتِ الْقُبُورِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ .

٥٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [لَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسُ وَالْمُسْتَمِعَةُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

٥٥ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا تَنُوحَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [اللَّيْتُ يُذْذِبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا يَنْحِ عَلَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥٧ - وَلَمَّا نَحَوُّهُ عَنِ اللَّيْبَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [شَهِدْتُ بَيْتًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَنُّقُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالِسٌ عِنْدَ الْقَبْرِ قَرَأْتُ عَيْنِي تَذَمُّعَانِ] . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥٩ - وَعَنْ حَابِرِ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَذَنُّوْا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَصْطَرُّوْا] أَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةَ ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ لَكِنْ قَالَ : [زَجَرَ أَنْ يُغَيَّرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ] .

٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَمَّا عَاهُ نَفَى جَعْفَرٌ حِينَ قُتِلَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اصْنَعُوا لَأَبِي جَعْفَرٍ طَعَامًا قَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْفَلُهُمْ] أَخْرَجَهُ الْحَمَّصَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

٦١ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْقَابِرِ أَنْ يَقُولُوا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْقَابِرِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ لِأَحْيَوْنَ ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ

لَنَا وَلَكُمْ، أَنَّهُمْ سَلَفْنَا وَتَحَنَّنَ بِالْأَثَرِ [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ حَسَنٌ .

٦٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦٤ - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْغُبَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ ، لَكِنْ قَالَ : [فَتَوَدُّوا الْأَحْيَاءَ] .

كتاب الزكاة

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - وَفِيهِ : إِنْ اللَّهُ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوَاجِدُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتَرُدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَرْقُ لِلْبُخَارِيِّ .

٢ - وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ [هِدْيَةً وَرَبِصَةً الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ : فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ مِائَةً وَفِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةً ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَبِهَا بِنْتُ خَاضِ أَثْنَى ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَأَبْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَبِهَا بِنْتُ لَبُونٍ أَثْنَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَبِهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ فَبِهَا جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسِتِّينَ إِلَى ثَمَانِينَ فَبِهَا بِنْتُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَبِهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَكَاهُ رَبُّهَا . وَفِي صَدَقَةِ النِّعَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ فَبِهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَبِهَا ثَلَاثُ شِيَاءٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ . فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقَصَةً عَنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَكَاهُ رَبُّهَا وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفٍ وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعِ خَفِصَةِ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِذَا هُمَا

يَرَا جَانِبَيْنِهَا بِالسَّوِيَّةِ ، وَلَا يُخْرِجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَسَاءَ لِلصَّدَقِ . وَفِي الرَّقَّةِ فِي مِائَتَيْ دِرْهَمٍ رُبْعُ الشُّرْ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَسَاءَ رُبْعُهَا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَبْرَأَ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحَقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعُ وَيُعْطِيهِ الصَّدَقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ] رَوَاهُ السُّخَاوِيُّ .

٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَيْمِيًا أَوْ تَيْمَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً وَمِنْ كُلِّ خَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مُعَافِرِيًا] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ وَأَشْكَارُ إِلَى اخْتِلَافٍ فِي وَصْلِهِ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوَاضِدُ صَدَقَاتِ السُّلَاطِينِ عَلَى مِيَاهِهِمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَلِأَبِي دَاوُدَ أَيْضًا [لَا نَوَاضِدُ صَدَقَاتِهِمْ إِلَّا فِي دَوْرِهِمْ] .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ عَلَى السُّلَمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَوْسِهِ صَدَقَةٌ] رَوَاهُ السُّخَاوِيُّ ، وَإِسْلَمٌ : [لَيْسَ فِي التَّبِيدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفَطْرِ]

٦ - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ سَائِمَةٍ إِبِلٍ فِي أَرْبَعِينَ بَنَتْ لَبُونٌ لَا تَقْرُوْ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا ، مَنْ أَغْطَاهَا مَوْجِعًا بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا أَخَذُوهَا وَشَطَرْنَا مَالَهُ غَرَمَةً مِنْ عَزَائِبِ رَبَّنَا ، لَا يَجِلُّ لِأَلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَعَلَّقَ الشَّافِعِيُّ الْقَوْلَ بِهِ عَلَى بُنُوَيْهِ .

٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَتْ لَكَ مِائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَقَبِهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَقَبِهَا نِصْفَ دِينَارٍ ، فَمَا زَادَ فَجِصَاصٍ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ

في مَالٍ زَكَاةً حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي رَجْعِهِ .

٨ - وَلِلْثَرْمِذِيِّ عَنِ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ] وَالرَّاجِعُ وَقَعَهُ .

٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَيْسَ فِي الْبَقَرِ الْفَوَائِلُ صَدَقَةً] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبُخَارِيُّ، وَالرَّاجِعُ وَقَعَهُ أَيْضًا .

١٠ - وَعَنْ عُمَرُو بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [عَنْ وَلِيِّ يَكْبَا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَجَرَّ لَهُ وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْبُخَارِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ .

١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ يَصَدَّقُهُمْ قَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْبِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ فَرَخَصَ لَهُ فِي ذَلِكَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ .

١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَقَاتٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ دَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٤ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ] وَأَصْلُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [فِيَا سَقَتِ الدَّمَاءَ وَالْعُمُيُونَ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُسْرُ ، وَفِيَا سُقِيَ بِالْبَصْحِ نِصْفُ الْعُسْرِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَلَا يَبِي دَاوُدَ : [إِذَا كَانَ بَعْلًا الْعُسْرُ وَفِيَا سُقِيَ بِالسَّوَاتِي أَوْ بِالْبَصْحِ نِصْفُ الْعُسْرِ] .

١٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَمَعَاذِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ لَهَا . [لَا تَأْخُذَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ : الشَّعِيرِ وَالْمِنْطَقَةِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ] رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ .

١٧ - وَلِلدَّارِ قُطَيْبٍ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [فَأَمَّا الْقِنَاءُ وَالْبَطِيخُ وَالرُّمَّانُ وَلِلْقَصَبِ فَقَدْ عَمَّا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

١٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَصْنَاهُ نَحْنُ وَدَعَوُا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ] رَوَاهُ الْحَفْصَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

١٩ - وَعَنْ عَتَّابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ وَيُؤْخَذَ زَكَاةُ زَبِيْبَا] رَوَاهُ الْحَفْصَةُ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ .

٢٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا وَفِي يَدَيْهَا تَمْرَانِ مَسْكُوتَانِ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا : أَنْطِطِينَ زَكَاةَ هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . قَالَ : أَيْسُرُكَ أَنْ يُسَوَّرَكَ اللَّهُ بِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ ؟ فَأَلْقَتْهُمَا] رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ ، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

٢١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ أَوْصَاحًا ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرُ هُوَ ؟ قَالَ : إِذَا أُذِنَتْ زَكَاةُ فَلَيْسَ بِكَثْرٍ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢٢ - وَعَنْ تَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الدَّبِيِّ نَحْنُ الْبَيْعِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ .

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [فِي كَثْرٍ وَحَدَّةٍ رَجُلٌ فِي خَرِيَةٍ إِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُوتَةٍ

(١) بفتح الميم والسين المهملة الواحدة مسكة ، وهي الأسورة والحلائل اه مصححه .

(٢) في النهاية هي نوع من الخلي يسمل من القضة واحدها وضع اه مصححه .

فَرَّقَهُ ، وَإِنْ وَجَدَتْهُ فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ] أَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةٍ
يَسْنَادٌ حَسَنٌ .

٢٥ - وَعَنِ ابْنِ بِلَالٍ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخَذَ مِنَ الْعَامِدِينَ الْقَبْلِيَّةِ ^(١) الصَّدَقَةَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

بابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْفَرَسِ وَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى
وَالصَّبِيِّ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَلِابْنِ هَدْيٍ وَاللَّاحِقُطِيِّ يَسْنَادٌ ضَعِيفٌ : [أَعْنُوهُمْ عَنِ الطَّوَائِفِ فِي
هَذَا الْيَوْمِ] .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَفْطُلُهَا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ
زَبِيبٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : [أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ] قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : [أَمَّا أَنَا
فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَلِأَبِي دَاوُدَ :
[لَا أَخْرِجُ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا] .

٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهُرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ الْغَرِّ وَالرَّقَبِ وَطَقْمَةً لِلنَّسَاكِينِ ، فَنَ أَدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ
فَهِ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ ، وَمَنْ أَدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَأَبُو مَاجَةٍ وَنَحْوُهُ الْحَاكِمُ .

بابُ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَسْبُوقَةٌ

يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ [قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ :] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَكُنْ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كُلُّ غَرِيٍّ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفَصَلَ بَيْنَ النَّاسِ] رَوَاهُ أَبُو حَيَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَى غَرِيٍّ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّجِيقِ الْمَخْتُومِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي إِسْنَادِهِ لَيْثٌ .

٤ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ جِرَاهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْيَدُ الْمُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّغْلَى وَابْدَأْ بِعِنِّ قَوْلٍ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِيٍّ ، وَمَنْ يَسْتَقِفُّ يَمِينَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَنْ يَغْنِيهِ اللَّهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَهْدُ اللَّيْلِ ، وَابْدَأْ بِعِنِّ قَوْلٍ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَزِيمَةَ وَابْنُ حَيَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ ؟ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ . قَالَ عِنْدِي آخَرُ ، قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ . قَالَ عِنْدِي آخَرُ ، قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ . قَالَ عِنْدِي آخَرُ ، قَالَ أَنْتَ أَفْضَرُ بِهِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقْتَ لِلرَّأَةِ مِنْ لُطَامٍ بَيْنَهَا غَيْرُ مَفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقْتَ ، وَلَزَوَّجَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَكْتَسَبَتْ وَلِخَادِمٍ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [جَاءَتْ زَيْنَبُ أُمُّهُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ ، وَكَانَ عِنْدِي خُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَوَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَهُ أَحَقُّ مِنْ أَنْتَصِدَّ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم : صدقَ ابنُ مسعودٍ ، رَوَّجَكَ وَوَلَّكَ أَحقَّ مَنْ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَيْهِمْ [رَوَاهُ الْمُحَارِثُ] .

٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرْعَةٌ ^(١) لِحَمٍ] . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَزَاءً ، فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْفِرْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ النُّوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حِمْلَهُ ، قَبَائِي عِزْمَةٍ مِنَ الْخَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفٍ سِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ] رَوَاهُ الْمُحَارِثُ .

١٢ - وَعَنْ ثَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْئَلَةُ كَذَبٌ يَكْذِبُ سِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا أَوْ فِي أَمْرِ لَا بُدَّ مِنْهُ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

بابُ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّيٍّ إِلَّا لِحِمْسَةٍ : لِغَامِلٍ عَلَيْهَا ، أَوْ رَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ غَارِمٍ ، أَوْ غَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مِسْكِينٍ يَصْدُقُ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَهْدِي مِنْهَا لِغَنِيِّيٍّ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَأَعْلَى بِالْإِسْنَادِ .

٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحُبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَا مِنْ الصَّدَقَةِ فَقُلْتُ فِيهِمَا النَّظَرُ ، فَرَأَاهُمَا جُلْدَيْنِ ، فَقَالَ : إِنْ مِثْلًا أُعْطِيَتْكُمَا ، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيِّيٍّ ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَتَوْرَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٣ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ خُزَّافٍ الْمَلَّالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلنَّسَاءِ لَا تَحِلَّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ تَحْمَلُ حَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ النَّسَاءُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكَ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ بَاطِنَةٌ أَجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ النَّسَاءُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَهْوِمَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ : لَقَدْ أَصَابَتْهُ فَلَانَا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ النَّسَاءُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ، فَهَذَا سَوَاهُنَّ مِنَ النَّسَاءِ يَا قَبِيصَةُ سَعَتْ يَا كُلُّهُ صَاحِبُهُ سَعَتْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٤ - وَعَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْتَقِي لِأَلٍ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ] وَفِي رِوَايَةٍ [وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَلٍ مُحَمَّدٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ أَنَا وَغُثَّانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكْتَنَا ، وَنَحْنُ وَهُمْ يَخْتَزِلُونَ وَاحِدَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ هَيَّيْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَتْ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ : ائْتِنِي فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَهُ فَأَنَاءَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَوْتَى الْقَوْمِ مِنْ أَغْصَانِهِمْ ، وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ وَابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ .

٧ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ : أَعْطِيهِ أَقْرَبَ مِنِّي ، فَيَقُولُ : خُذْهُ فَنَمُوهُ أَوْ تَصَدِّقْ بِهِ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ لِحَدِّهِ ، وَمَالًا فَلَا تُنْسَهُ نَفْسَكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .



كتاب الصيام

١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
٢ - وَعَنْ عُمَارِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُنْكَثُ فِيهِ قَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ] ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَوَصَلَهُ الْخَمْسَةَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْبَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ [إِذَا زَايَنْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا زَايَنْتُمُوهُ فَافْطِرُوا ، فَإِنْ عَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِلسَّيِّدِ [فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ] وَلِلْبُخَارِيِّ . [فَأَكِيلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ] .

٤ - وَلَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فَأَكِيلُوا عِدَّةَ شَبَّانَ ثَلَاثِينَ] .
٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَرَاهِي النَّاسُ الْهَلَالَ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَبْنُ جِبَانَ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْهَلَالَ ، فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَا لِهَلٍّ أَنْ يَصُومُوا غَدًا] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْبَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ ، وَرَوَّجَهُ النَّسَائِيُّ لِإِسْنَادِهِ .

٧ - وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ التَّجَرُّعِ فَلَا صِيَامَ لَهُ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَمَالُ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيُّ إِلَى تَرْجِيحِ وَقْفِهِ ، وَصَحَّحَهُ مَرْفُوعًا أَبُو خُرَيْبَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ ، وَلِلدَّارِ قُطَيْبٍ [لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْهُ مِنَ الْقَبْلِ] .

٨ - وَعَنْ غَالِيشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ

يَوْمَ قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ، ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا: أَهْدَيْتُمْ لَنَا حَيْشًا^(١)، قَالَ: أَرَيْنِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلْتُ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [لَا يَرَالُ النَّاسُ بِحَيْرٍ مَا نَجَّاهُوا الْفِطْرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَلِلْزَمِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا] .

١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْعَرُوا فَإِنِّي فِي السَّخُورِ بِرَكَّةٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ سَلَمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [إِذَا أَفْطَرُ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِن لَمْ يَجِدْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى مَاذٍ فَإِنَّهُ طَهُورٌ] رَوَاهُ الْحَمَاقَةُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّا نُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَيْكُمْ مِثْلِي إِذْ أُبَيِّتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَكَسَيْتَنِي، فَلَمَّا أَبَوَا أَنْ يَنْتَهَوْا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَكَ ، قَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَكَ لَوَدِدْتُكُمْ كَأَلْنُكُلٍ لَّهُمْ حِينَ أَبَوَا أَنْ يَنْتَهَوْا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَدَعِ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ] . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْأَفْهَقُ لَهُ .

١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ: [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَبَاشِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَسَيْنَهُ كَانَ أَمْلِكُكُمْ لِإِزَابِهِ^(٢)] مُتَّفَقٌ

(١) الحيش: القمح مع اللبن والأفطام مصححه .

(٢) الأرب بكسر الهمزة وسكون الراء هو حلة النفس ووطرها ، وقيل هو العضو أم مصححه .

عَلَيْهِ، وَالْأَفْطُحُ لِحِلِّهِ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: [فِي رَمَضَانَ] .

١٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَأَحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ] رَوَاهُ الْمُخَارِئُ .

١٧ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُحْجِمُ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ حُرَيْمَةَ وَأَبْنُ جِبَانَ .

١٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: [أَوَّلُ مَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ أَنْ جَعَلَ بَنُو أَبِي طَالِبٍ أَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَرَّ بِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَفْطَرَ هَذَانِ، ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدَّ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ] رَوَاهُ الْبَارِقُطِيُّ وَقَوَاهُ .

١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ] رَوَاهُ أَبُو مَاحَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يَصِحُّ فِي هَذَا السَّابِ شَيْءٌ .

٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ أَوْ شَرِبَ فَكَلَّ أَوْ شَرِبَ فَلَيْمَ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِلْخَالِكِ: [مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ] وَهُوَ صَحِيحٌ .

٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَرَعَهُ ^(١) الْفَقْرُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقْأَ فَضْلَيْهِ الْقَضَاءُ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَأَعْلَاهُ أَحْمَدُ، وَقَوَاهُ الْبَارِقُطِيُّ .

٢٢ - وَعَنْ حَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ طَائِفًا إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَيْمِ فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَنَا قَدَحًا مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَشَرِبَ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ هَذَا ذَلِكَ: إِنْ

بَعْضُ النَّاسِ قَدْ صَامَ فَقَالَ : أَوْلَيْكَ الصَّوْمُ أَوْ لَيْكَ الصَّوْمُ ؟ [وَفِي لَفْظٍ :] قِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَّامُ ، وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُونَ فِيهَا فَعَلْتَ فِدَعًا يَدْرَجُ مِنْ مَاءِ بَعْدِ الْعَصْرِ فَتَرِبَ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٢٣ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ فِي قُوَّةٍ عَلَى الصَّيَّامِ فِي السَّعْرِ فَبَلَّ عَلَى جُنَاحٍ ؟] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] وَأَصْلُهُ فِي التَّنْقِيهِ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَأَلَ .

٢٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا ، وَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّاحُهُ .

٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَمَا أَهْلَكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى أَمْرٍ أُنِي فِي رَمْضَانَ ، فَقَالَ : هَلْ تَجِدُ مَا تَعْتَقُ رَقَبَةً ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا ؟ قَالَ : لَا ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِرْقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهَذَا ، فَقَالَ : أَكَلَى أَفْقَرُ مِنِّي ؟ فَاتَيْنَ لَا بَنِيهَا أَهْلٌ بَيْتٌ أُخْرِجُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : أَذْهَبَ فَأُطْعِمُهُ أَهْلَكَ] رَوَاهُ السَّبْغَةُ ، وَالْأَنْظَلِيُّ لِلْمُسْلِمِ .

٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ثُمَّ يَتَنَسَّلُ وَيَصُومُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَزَادَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِهِ أُمَّ سَلَمَةَ [وَلَا يَقْبَلِي] .

٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

باب صوم التطوع وما نهي عن صومه

١ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

رسلم سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ : [يُكْفَرُ السَّنَةُ لِلصَّائِبَةِ وَالْبَاقِيَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : يُكْفَرُ السَّنَةُ لِلصَّائِبَةِ ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، فَقَالَ ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ ، وَوُضِعْتُ فِيهِ . وَأُنْزِلَ عَلَىَّ فِيهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ أَبِي أُبُوبٍ الْأَصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ سَبْعِينَ خَرِيفًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ ، وَيَقُولُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٥ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَهِيدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ، زَادَ أَبُو دَاوُدَ : [غَيْرَ رَمَضَانَ] .

٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ النُّحْرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : [لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامٍ .

التشريق أن يصُنَّ إِلَّا لَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
[لَا تَخْشَوْا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِيَاكٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْشَوْا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ
الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمِهِمْ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَصُومَنَّ
أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا
انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا] رَوَاهُ الْحَمِصَةُ وَأَسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ .

١٣ - وَعَنِ الصَّامِ بَنِي بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
[لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيْهَا أَفْطَرِضَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ حَنْبٍ
أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا] رَوَاهُ الْحَمِصَةُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُضْطَرِبٌ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ
مَالِكٌ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ هُوَ مَنْسُوحٌ .

١٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
أَكْثَرَ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لِيَهُمَا يَوْمَا عِيدٍ
لِلْمُسْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمْ] أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ ، وَهَذَا لَقَطُهُ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى
عَنْ صَوْمِهِمْ يَوْمَ عَرَفَةَ بِحُرَّةٍ] رَوَاهُ الْحَمِصَةُ غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ
وَأَسْتَنْكَرَهُ الْمُعْتَمِلُ .

١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا صِيَامَ مِنَ الْأَيْدِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧ - وَلِإِسْلَامِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْفُظُ : [لَا صِيَامَ وَلَا أَفْطَرَ] .

باب الاعتكاف وقيام رمضان

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ
قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْرُ ، أَيْ الْمَسْرُ الْأَخِيرَةُ مِنْ رَمَضَانَ شَدَّ مِثْرَهُ ، وَأَخْبَأَ لَيْلَهُ ، وَاقْبَضَ أَهْلَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَّكِفُ الْمَسْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْوَاحُهُ مِنْ بَعْدِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَّكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُتَّكِفُهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُتَّكِفًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٦ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [السُّنَّةُ عَلَى الْمُتَّكِفِ أَنْ لَا يَتَوَدَّ مَرِيضًا ، وَلَا يَنْهَضَ جَنَازَةً ، وَلَا يَمْسُ أَمْرَأَةً ، وَلَا يُكَاثِرَهَا ، وَلَا يُخْرِجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا يَدُلُّهُ مِنْهُ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمِهِ ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَا يَأْسُ بِرِجَالِهِ إِلَّا أَنَّ الرَّاجِعَ وَقَفَ آخِرِهِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَيْسَ عَلَى الْمُتَّكِفِ مِيسَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْتَلِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ] رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَالرَّاجِعُ وَهُوَ أَصَحُّ .

٨ - وَعَنْ أَبِي نَعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَفْضَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّكَارِ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَعَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَّعِظًا فَلْيَتَعَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ مُكَابَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعِشْرِينَ [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالرَّاجِحُ وَفَّقَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْيِيدِهَا عَلَى أَرْبَعِينَ قَوْلًا أَوْزَدْنَاهَا فِي فَتْحِ الْبَارِي .

١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيْ لَيْلَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ مُجِيبُ الْغَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي] رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ .

١١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسْأَلُ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْمَرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

كتاب الحج

بَابُ فَضْلِهِ وَبَيَانِ مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْمُمْرَةُ إِلَى الْمُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ لِلْبُرُودِ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ عَلَى بَنِي جِهَادٍ لَا يُقَاتَلُ فِيهِ : الْحَجُّ ، وَالْمُمْرَةُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ .

٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَاضِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْمُمْرَةِ ، أَوَاجِبَةٌ هِيَ ؟ فَقَالَ : لَا . وَأَنْ تَمْتَرِ خَيْرٌ لَكَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالرَّاجِحُ وَفَّقَهُ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ ضَعِيفٍ .

٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا [الْحَجُّ وَالْمُمْرَةُ فَرِيضَتَانِ] .

٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا السَّبِيلُ ؟ قَالَ : الرِّادُ وَالرَّاحِلَةُ] رَوَاهُ الْأَذَارِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَالرَّاجِحُ إِسْنَادَهُ .

٦ - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مُعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .
٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ رَكْبًا بِالرَّوْحَاءِ
فَقَالَ : مَنْ الْقَوْمُ ؟ فَقَالُوا : لِلْسُّلُومِ ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ . فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ
امْرَأَةٌ صَبِيحًا فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدِيفَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ الْجَعْلِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ
وَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَى ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتِ ابْنِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَنْتَبِهُ عَلَى الرَّاغِلَةِ : أَفَأَحْجُ
عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَذَلِكَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ : إِنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحْجَّ وَلَمْ تَحْجَّ حَتَّى مَاتَتْ ، أَفَأَحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ نَعَمْ حَجَّيْ عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ
لَوْ كَانَ عَلَى أَمْسِكَ دِينَ أَوْ كُنْتَ قَاضِيَتَهُ : أَقْضُوا اللَّهَ ، فَاللهُ أَحَقُّ بِالْوَقْفَاءِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا صَبِيٍّ
حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْهَيْئَةَ فَقَلْبُهُ أَنْ يَحْجَّ حَبَّةً أُخْرَى ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أَعْتَقَ فَقَلْبُهُ أَنْ
يَحْجَّ حَبَّةً أُخْرَى] رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي
رَفْعِهِ ، وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ .

١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَمِيعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْطُبُ
يَقُولُ : لَا يَحْتَلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَسَمَهَا ذُو مَخْرَمٍ ، وَلَا تُسَافِرُ الرَّأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَخْرَمٍ ،
فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ سَاجِدَةً ، وَإِنِّي أَكْتَسَبْتُ فِي غَرَزَةٍ
كَذًّا وَكَذًّا ، فَقَالَ : انْطَلِقْ نَحْجَ مَعَ امْرَأَتِكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْمُسْلِمِ .

١٢ - وَهَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَيْكَ
عَنْ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : مَنْ شُبْرُمَةُ ؟ قَالَ : أَخٌ لِي أَوْ قَرِيبٌ لِي ، فَقَالَ : حَبَّجْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؟
قَالَ : لَا . قَالَ : حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ
ابْنُ جِبَانَ ، وَالرَّاجِعُ عِنْدَ أَحْمَدَ وَهَهُ .

١٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنْ اللَّهُ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ ، قَامَ الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ قَالَ : أَمَّا كُلُّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَوْ قُلْتُهَا لَوَجِبَتْ ، الْحَجُّ مَرَّةً ، قَالَا زِلْهُ فَهُوَ تَطَوُّعٌ] رَوَاهُ الْحَمْسَةُ غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ ، وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

بابُ المواقيت

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُعَّةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَمَلِّمَ ، مَنْ هُنَّ وَلَيْتَ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ بِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ السُّمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ مَرِيقٍ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٣ - وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [لِأَنَّ رَأْيَهُ شَكٌّ فِيهِ] .

٤ - وَبِهِ يَحْسِبُ الْبُخَارِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي وَقَّتْ ذَاتَ مَرِيقٍ .

٥ - وَعِنْدَ أَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتْ لِأَهْلِ الشَّرِيقِ الْعَقِيقَ] .

بابُ وجوه الإحرام وصفته

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْمُ حَجَّةَ الْوُدَّاعِ ، فَبَدَأَ مِنْ أَهْلِ بَيْمَرَةَ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بَحْجٍ وَبَحْجَرَةَ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بَحْجٍ ، وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ ، فَأَتَانَا مِنْ أَهْلِ بَيْمَرَةَ نَحْلٌ عِنْدَ قُدُومِهِ ، وَأَتَانَا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ أَوْجَحٌ بَيْنَ الْحَجِّ وَالسُّمْرَةِ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّخْرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



بابُ الْاِحْرَامِ وَمَا يَتَمَلَّقُ بِهِ

- ١ - عَنْ ابْنِ مَحْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ السَّبْعِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَنَا بِي جَبْرِيلُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَهْلِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَاكِ] رَوَاهُ الْحَمَسِيُّ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جِبَانَ .
- ٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَأَعْتَسَلَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .
- ٤ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَمَّا يَلْبَسُ الْحُرْمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ : لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصُ ، وَلَا الثَّيَابُ ، وَلَا السَّرَاوِيلُ ، وَلَا الْبُرَايِسَ ، وَلَا الْخِيفَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ ثَلَاثِينَ فَلْيَلْبَسِ الثَّلَاثِينَ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَتِفَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَ الْإِعْفَرَانِ وَلَا الْوَرُسِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُطْرُ يُسَلَّمُ .
- ٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَلِحُلُوِّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٦ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَنْسَكِحُ الْحُرْمُ ، وَلَا يَنْسَكِحُ ، وَلَا يَخْطُبُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٧ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ صَبِيهِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، قَالَ : [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِيهِ ، وَكَانُوا مُحْرِمِينَ ، هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٨ - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَسَّامَةَ الْأَشَجِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاهِ أَوْ يَوْكَانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَرَدُّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْسٌ مِنَ الْأَسْوَاطِ كُلُّهُنَّ فَوَاسِقٌ يَنْتَلِنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْقَرْبُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْقَرَابُ ، وَالنَّارَةُ . وَالْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ كَتَبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [حُجِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمَلُ يَنْتَازِرُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ، أَتَجِدُ شَاءَ ؟ قُلْتُ لَا . قَالَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصِيبٌ صَاعٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [بَا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْنَا رَسُولُهُ وَاللَّوِيِّينَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّمَا لَنْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، فَلَا يُفَرُّ صَيْدُهَا ، وَلَا يُحْتَمَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِلنَّسِيدِ ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِغَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْتَلِيهِ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا ، قَالَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّ إِزَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا ، وَإِنِّي حَرَمْتُ لِلدِّينَةِ سَمَا حَرَّمَ إِزَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا يَمْنَلُ مَا دَعَا بِهِ إِزَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلدِّينَةِ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ وَدُخُولِ مَكَّةَ

١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ

خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، قَوْلَتِ امْتَنِعْ بِنْتُ مُخَمِّسٍ قَالَتْ : اغْتَسِلِي
وَأَسْتَقْبِرِي بِقُبُورٍ وَأُخْرَى ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّجْدِ ، ثُمَّ رَكِبَ
الْقَصْوَةَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِرُغْلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ بِالْتَّوْحِيدِ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَلِلَّهِ ، لَا شَرِيكَ لَكَ . حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ اسْتَلَمَ
الرُّكْنَ فَرَمَلَتْ نَلَكَ وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى ، وَدَجَّعَ إِلَى الرُّكْنِ
فَاسْتَلَمَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّغَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّغَا قَرَأَ - إِنَّ الصَّغَا وَاللَّوْءَ مِنْ
رِجَالِ اللَّهِ - ابْدَعُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، قَرَأَ الصَّغَا حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ،
فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ ، وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَرَمَ الْأَخْزَابَ
وَحْدَهُ ، ثُمَّ دَنَا مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ تَزَلَّ مِنَ الصَّغَا إِلَى اللَّوْءِ حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ
قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَبَى ، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَتْنِي إِلَى اللَّوْءِ ، فَصَلَّى عَلَى اللَّوْءِ كَمَا فَعلَ عَلَى
الصَّغَا ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّوْبَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِي ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالنِّشَاءَ وَالْفَجْرَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى
طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَحَازَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ قَبَّةً قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِمِرَّةٍ فَزَلَّ بِهَا حَتَّى
إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَةِ فَوُحِلَتْ لَهُ ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَطَلَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَذِنَ
ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى
لِلْوَيْفِ ، فَحَلَّ بَطْنَ نَاقِدِهِ الْقَصْوَةَ إِلَى الصَّخْرَاتِ ، وَجَلَّ جَبَلَ لِلشَّاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَدَهَبَتِ الصُّغْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى
غَابَتِ الْقُرْصُ وَدَفَعَ وَقَدْ شَقَّ الْقَصْوَةَ الزَّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ ،
وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ ، وَكُلُّمَا أَتَى حَبْلًا أَرْخَى لَهَا
قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ حَتَّى أَتَى لِلزُّدْلَةِ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالنِّشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَاقْتَنَيْنِ ، وَلَمْ
يُسْمِعْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ اضْطَبَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ
بِأَذَانٍ وَاقِفًا ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا أَتَى لِلشَّمْرِ الْحَرَامِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَنَا وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ
فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أُنْعَرَ جِدًّا ، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى أَتَى بَطْنَ مَحْشَرٍ فَحَرَكَ

قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ
الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَلَهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ يَنْهَازُهَا كُلُّ حَصَاةٍ مِثْلُ حَصَاةٍ
الْخَذْفِ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى النَّخْرِ فَنَحَرَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ مُطَوَّلًا .

٢ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيئِهِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ سَأَلَ اللَّهَ رِضْوَانَهُ وَالْجَنَّةَ ، وَاسْتَعَاذَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ]
رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَرَّثْ
هَاهُنَا ، وَمِنَى كُلُّهَا مَنَعَرًا فَأَنْعَرُوا فِي رِحَالِكُمْ ، وَوَقِفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفًا ،
وَوَقِفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعَ كُلُّهَا مَوْقِفًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ
دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِبَيْتِ طُؤَى
حَتَّى يُصْبِحَ وَيُنْشِلَ ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَتَسْجُدُ
عَلَيْهِ] رَوَاهُ الْحَاكِمُ مُرْفُوعًا وَالْبَيْهَقِيُّ مُوَفَّقًا .

٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُوا ثَلَاثَةَ
أَشْوَاطٍ وَيَمْشُوا أَرْبَعًا مَائَتَيْنِ الرَّاسَتَيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ
حَبَّ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَرْبَعًا . وَفِي رِوَايَةٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ
أَوِ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ وَيَعْبِي أَرْبَعَةً] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنَ
النَّبِيِّتِ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ قَبِلَ الْحَجَرَ وَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ

لَا تَقْرَ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي الطَّيْلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْسَحُ بِمَنْةٍ وَيُقَبِّلُ لِلْعَجَنِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِطْلَبًا بِرُزْدِ أَخَصَرِ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ يُبَلِّغُنَا مِنَ اللَّهْلِ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ مِنَّا لِلْكَبْرِ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [يَحْتَمِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّلَلِ ، أَوْ قَالَ فِي الصَّغْفَةِ مِنْ تَجَمُّعِ بَلْبَلٍ] .

١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْوَدَاعِ أَنْ تَذْفَعَ قَبْلَهُ ، وَكَانَتْ تَبْطِئُ (تَقْفِي قَبِيلَةً) فَأَذِنَ لَهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ .

١٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أُرْسِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمٍّ سَلَاةَ لَيْلَةِ النَّعْرِ فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَقَاضَتْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَاسْتَأْذَنَ عَلَى شَرَطٍ مُسَلَّمٍ .

١٨ - وَعَنْ هُرَؤَةَ بْنِ مُصَرَّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ - يَنْبَغِي بِالْمَرْءِ ذَلْفَةً - فَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى تَذْفَعَ وَقَدْ وَقَفَ مِرْقَةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، قَدْ نَمَّ حَجَّهُ وَقَفَى قَتْنُهُ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو حُرَيْرَةَ .

١٩ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [إِنَّ لِلشُّرَكِينَ كَانُوا لَا يُبَيِّضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرَقَ بُيُودُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَفَهُمْ فَأَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ] رَوَاهُ النَّجَّارِيُّ .

٢٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : [كَمْ يَزَالُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّهُ جَعَلَ النَّبِيْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَبَنَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَقَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ مُخْبًى ، وَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٣ - وَعَنْ أَبِي نَحْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الثَّلَاثَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى أَمْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ ثُمَّ يُسْهِلُ ، فَيَقُومُ فَيَسْتَقِيلُ الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَدْعُو وَرَفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ ، وَيَقُومُ مُسْتَقِيلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَدْعُو وَرَفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا ، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَبْقُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ الْخَلْقِينَ . قَالُوا : وَالْمَقْصُرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْمَقْصُرِينَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَبَعَثُوا يَسْأَلُونَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَمْ أَشْعُرُ خَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : أَذْبَحْ وَلَا خَرَجَ ، وَبَاءَ آخَرُ فَقَالَ : كَمْ أَشْعُرُ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ ، قَالَ : أَرْمِ وَلَا خَرَجَ ، فَمَا سِئَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ : أَفْعَلْ وَلَا خَرَجَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَمَيْتُمْ وَخَلَقْتُمْ قَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيْبُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

٢٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلَقٌ وَلَا تَمَامٌ يَقْصُرْنَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٢٩ - وَعَنِ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ الْغُبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِيَتْ بِمَكَّةَ لِبَايٍ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ لَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠ - وَعَنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِرُعَاةِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ عَنْ مَتَى يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ لِيَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ] رَوَاهُ الْحُمْسِيُّ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٣١ - وَعَنِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ] الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٢ - وَعَنِ سَرَّاءَ بِنْتِ نَبْهَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الزَّهْدِ قَالَ : أَلَيْسَ هَذَا أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ؟] الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ .

٣٣ - وَعَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا طَوَّافُكَ بِالْبَيْتِ وَزَيْنَ الصَّمَا وَالرَّوْدَةَ يَكْفِيكَ لِحْجُكَ وَنَحْمَرُكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ يَرْمُلُ فِي السَّيْرِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ] رَوَاهُ الْحُمْسِيُّ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٣٥ - وَعَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٦ - وَعَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّهُمَا كَمْ تَكُنْ تَعْمَلُ ذَلِكَ (أَيْ التَّزْوِيلَ بِالْأَبْطَاحِ) وَتَقُولُ : إِنَّمَا تَزَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ مَنَزَلًا أَسْمَحَ يَطْرُوجُهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْحَائِضِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٨ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا بِمِائَةِ صَلَاةٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

بَابُ الْقَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ

١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّقَ رَأْسُهُ ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ ، وَخَرَّ هَدْيَهُ ، حَتَّى اعْتَمَرَ تَامًا قَائِلًا] . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢ - وَعَنْ ثَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجِّي وَأَشْرِي طِيَّ أَنْ تَحْلِيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَبِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَائِلٍ . قَالَ عِكْرِمَةُ : فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَا : صَدَقَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ .

كتاب البيوع

بَابُ شُرُوطِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ

١ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ ؟ قَالَ : كَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ] رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ تَمِيمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طَاعَ الْفَتَحَ وَهُوَ بِمَكَّةَ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْبَيْتَةِ وَالْخَنَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ ، قَدِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ شَعُومَ اللَّيْتَةِ فَإِنَّمَا تَطْلَى بِهَا الشُّعْنُ وَتَذْهَبُ بِهَا

الجلود وَتَسْتَصِيحُ بِهَا النَّاسُ ؟ قَالَ : لَا ، هُوَ حَرَامٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شَعُومَهَا تَجَاهَهُ ، ثُمَّ بَاغَوْهُ
فَأَكَلُوا نَمَتَهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا اخْتَلَفَ التَّبَايَعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَأَقُولُ مَا يَقُولُ رَبُّ السَّلَاحِ
أَوْ يَتَنَارَكَانِ] رَوَاهُ الْحَسَنُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنْ تَمَيُّزِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَنِيِّ ، وَخُلُوفِ الْكَلْبِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِمْلٍ لَهُ قَدْ أُخِيبَ فَأَرَادَ
أَنْ يُسَبِّحَهُ قَالَ : فَلَمَّعَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي وَضَرَبَهُ فَسَارَ سِرًّا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ ،
قَالَ : بَيْنِي وَبُؤْيُوبَةَ ؟ قُلْتُ : لَا . ثُمَّ قَالَ : بَيْنِي فَبَعَثَنِي بِأُوقِيَّةٍ وَأَشْتَرَطْتُ مُخْلَافَتَهُ إِلَى
أَهْلِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَثْنَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فَتَقَدَّفَنِي نَمَتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَقَالَ :
أَتَرَانِي مَا كُنْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا
السِّيَاقُ لِلسَّلَامِ .

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَهْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ ذُبُرٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاكَه [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [رَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قَارَةَ وَقَفَتْ فِي
سَنَنِ قَسَّاتٍ فِيهِ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ : أَلْقُوها وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّهُ [
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَزَادَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ [فِي سَنَنِ جَلِيدٍ] .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
وَقَفْتَ الْقَارَةَ فِي السَّنَنِ ، فَإِنْ كَانَ جَلِيدًا فَأَلْقُوها وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِيًا فَلَا تَقْرُبُوهُ]
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَقَدْ حَكَّمَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَاشِمٍ وَالْوُضَّاعِيُّ .

٩ - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ تَمَيُّزِ السُّنُورِ

وَالْكُتُبُ فَقَالَ : زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ :
إِلَّا كُتُبَ صَيِّدٍ .

١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ [جَاءَنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ : إِنِّي كَانَتُ أَهْلِي
عَلَى نَسْرِ أَوَاتِي ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَةٌ فَأُعِينَنِي . فَقُلْتُ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ
وَيَكُونُوا وَلَازِكِي لِي فَقُلْتُ ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ أَهْلِيَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ
مِنْ عِنْدِهِمْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : خُذِيهَا وَاشْتَرِي لِي لَهَا الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، فَقَعَلْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالَ : أَمَا يَبْدُو مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ
لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ فَضَاهُ اللَّهُ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْفَى ،
وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ قَالَ : [اشْتَرِيهَا
وَأُعْتِقِهَا وَاشْتَرِي لِي لَهَا الْوَلَاءَ] .

١١ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى مُحَمَّدٌ عَنْ بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ
قَالَ : لَا تَبَاغُ ، وَلَا تَوْهَبُ ، وَلَا تُورَثُ يَسْتَمْنَعُ بِهَا مَا بَدَأَ لَهُ فَإِذَا مَاتَ فِيهِ حُرَّةٌ [رَوَاهُ
مَالِكٌ وَالْبَيْهَقِيُّ ، وَقَالَ : رَفَعَهُ بَعْضُ الرُّوَاهِ قَوْهَمَ .

١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ
وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا [رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [تَهَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ : وَعَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ .

١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ عَسْبِ التَّغْلِ [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلٍ .

الْحَبْلَةِ ، وَكَانَ بَيْنَا يَبْتَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ : كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجُرُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِجَ النَّاقَةُ
ثُمَّ تُنْتَجِجَ النَّيُّ فِي بَطْنِهَا [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَنُّ لِلْبُخَارِيِّ]

١٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ
وَعَنْ هَيْبَةٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، وَعَنْ بَيْعِ الْفَرَرِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [قَالَ مَنْ اشْتَرَى
طَعَامًا فَلَا بَيْعَةَ حَتَّى يَكْتُلَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ ، وَلِأَبِي دَاوُدَ [مَنْ
بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْ كُتِبَ أَوْ الرِّبَا] .

٢٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلَا رِبْحٌ مَالٌ يُضْمَنُ ،
وَلَا بَيْعٌ مَالَيْسَ هِنْدَكَ] رَوَاهُ الْحَمْدِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ .
وَأُخْرِجَهُ فِي مُلْكِهِمُ الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ لُذْ كُورٍ بِالْفَنِّ [نَهَى عَنْ بَيْعِ
وَشَرْطٍ] وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أُخْرِجَةُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

٢١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ
الْمَرْوَانِ] رَوَاهُ مَالِكٌ ، قَالَ : يَلْتَمِزُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعْبَةَ .

٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَتَيْتُ رَيْنَا فِي السُّوقِ ، فَلَمَّا
اسْتَوَجَبْتُهُ لِقَائِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي بِرِغْمًا حَسَنًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ فَأَخَذَ
رَجُلًا مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي فَالْتَمَسْتُ فَلَمَّا هُوَ زَيْدُ بْنُ قَابِطٍ ، فَقَالَ لَا بَيْعَةَ حَتَّى أَتَمَّتَهُ
حَقُّهُ مَمْرُوهً إِلَى رَحْلِكَ ، فَلَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُبَاعَ السَّلْعُ حَتَّى

تُبْنَعُ ، حَتَّى يَخْرُجَ التَّجَارُ إِلَى رِحَالِهِمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ وَصَحَّحَهُ
أَبْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

٣٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَيْعِ
فَأَبِيعُ بِالْأَنْبَرِ وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ ، وَأَبِيعُ بِالْأَنْبَرِ وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ ، أَخَذُ هَذَا مِنْ هَذَا
وَأُعْطِي هَذَا مِنْ هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِبِعْرِ يَوْمِنَا
مَا لَمْ تَقْتَرِفْ أَتَيْتَ سَكْمًا شَيْءًا] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٣٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
النَّخْلِ ^(١)] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٥ - وَعَنْ حَايِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ
النَّخْلَةِ وَالزَّائِنَةِ وَالْحَاوِزَةِ ، وَعَنِ الثَّنْبَاءِ إِلَّا أَنْ تُثْلَمَ] رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ ،
وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ النَّخْلَةِ ، وَالْحَاوِزَةِ ، وَاللَّاسَةِ ، وَالزَّائِنَةِ ، وَالزَّائِنَةِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٧ - وَعَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْقُوا الرُّكْمَانَ ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَاذٍ . قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ وَلَا
يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَاذٍ ؟ قَالَ : لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ قَمَنْ تُلْقَى فَاشْتَرَيْ مِنْهُ ، فَإِذَا آتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ
حَاضِرٌ لِيَاذٍ ، وَلَا تَنَاجَسُوا ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ
وَلَا تَسْأَلُ الزَّوْءَ طَلَاقَ أَخِيهَا لَيْسَ كَمَا مَاتَ إِنْ أَتَاهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِلْمُسْلِمِ [لَا يَسُومُ الْمُسْلِمُ
عَلَى سَوْمِ الْمُسْلِمِ]

٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُثُوبٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ الْبَيْتِ وَوَلَدَيْهَا فَرَّقَى اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَجْنَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

(١) النخس : الزيادة في ثمن السلعة المروضة للبيع لا ليشتريها ، بل ليصرف بذلك غيره اهـ مصححه .

رواه أحمد وصححه الترمذي والحاكم، ولكن في إسناده مقال، وله شاهد.

٣١ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: [أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين، فبينهما قرمت بينهما قد كوت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أدر كنهما فأرتجعهما ولا تبعهما إلا جميعاً] رواه أحمد ورجاله يقات، وقد صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حيّان والحاكم والطبراني وابن القطان.

٣٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: [غلا البسر في المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الناس: يا رسول الله غلا البسر فسر لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله هو لسر القايض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله تعالى وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال] رواه الحفصة إلا السائي، وصححه ابن حيّان.

٣٣ - وعن معمر بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [لا تحسروا إلا خاطي] رواه مسلم.

٣٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [لا تضروا الإبل والغنم في أبقاعها حد فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إن شاء أمسكها. وإن شاء ردّها وصاعاً من تمر] متفق عليه. ومسلم [فهو بالخيار ثلاثة أيام] وفي رواية له علقها البخاري [وردّها صاعاً من طعام لا تمر] قال البخاري: والتمر أكثر.

٣٥ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: [من اشترى شاة محفلة فردّها فليردّها صاعاً] رواه البخاري، وزاد الإسماعيلي [من تمر].

٣٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على صبرة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه ثلثاً فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله. قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غشّ فليس مني] رواه مسلم.

٣٧ - وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: [قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من حبس العنب أيام التطايف حتى يبيعه بمن يتخذه محرراً فقد نفع
النار على بصيرة [رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

٣٨ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما راج
بالضمان] رواه الخمسة ، وضعفه البخاري ، وأبو داود ، وصححه الترمذي ، وأبو حنيفة ،
وأبو الجارود ، وأبو حبان ، والحاكم ، وأبو القلان

٣٩ - وعن عروة الساري رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه
ديناراً ليشتري به أضيحة أو شاة ، فاشتري به شاتين ، فباع إحداهما بدينار ، فأثاه
بشاة ودينار ، فدعاه بالبركة في بيته ، فكلن لو اشتري ثراباً لبيع فيه] رواه
الخمسة إلا النسائي ، وقد أخرجه البخاري في ضمن حديث ولم يسق لفظه ، وأورد
الترمذي له شاهدان من حديث حكيم بن جزام .

٤٠ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع ، وعن بيع ما في ضرعها ، وعن شراء القبيد
وهو آبق ، وعن شراء اللعائم حتى تقسم ، وعن شراء الصدقات حتى تقبض ، وعن ضرب
الناس] رواه ابن ماجه والبرقي والدارقطني بإسناد ضعيف .

٤١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشترؤا السمك في الماء فإنه حرر] رواه أحمد ، وأشار إلى أن الصواب وقته .

٤٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : [نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تباع تمره حتى تظلم ، ولا يباع صوف على ظهره ، ولا لبن في ضرع] رواه الطبراني
في الأوسط والدارقطني ، وأخرجه أبو داود في الراسيل لعكرمة ، وأخرجه أيضاً مؤلفاً
على ابن عباس بإسناد قوي ، ورجعه التيهي .

٤٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع اللعابين والآقيج] رواه البرقي ، وفي إسناده ضعف .

٤٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ أَكَلَ مِنْهُ يَبْعَثَهُ أَكَلَ اللَّهُ عَفْوَتَهُ [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ
أَبْنُ جَبَانَ وَالْحَاكِمُ .

بابُ الْخِيَارِ

١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا
تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يَخْتَارَ أَحَدُهُمَا
الْآخَرَ ، فَإِنْ خَبَرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَعَبَايَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ
أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلنَّبِيِّ .

٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : [الْبَايَعُ وَالْبَتَّاعُ وَالْخِيَارُ حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفَقَةً خِيَارٍ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَفَارِقَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَعِيلَهُ] رَوَاهُ الْحَمَّصِيُّ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ ، وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَابْنُ
خَزِيمَةَ وَابْنُ الْجَارُودِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : [حَتَّى يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا] .

٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ : إِذَا بَايَعْتَ قَعْلًا لَا خِلَابَةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الرِّبَا

١ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ
الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَابْنُ عَسَاكِرَ وَغَوَاهُ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُصَيْفَةَ .

٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
الرِّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَإِنْ أُوذِيَ الرِّبَا عِرْضُ
الرَّجُلِ النَّسْلِ [رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا ، وَالْحَاكِمُ بِتَابِيهِ وَصَحَّحَهُ .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
[لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ
بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَالِيًا بِبَايِزٍ]
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ عُمَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، وَالْمَلَحُ بِالْمَلَحِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ ، سِوَاءٍ بِسِوَاءٍ ، يَدًا بِيَدٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبَيْعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَسْرَادَ فَهُوَ رِبَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَقْبَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلْ شَمْرٌ خَيْرٌ هَكَذَا ؟ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَتَأْخُذُ الصَّاعُ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، وَالصَّاعَتَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْعَلْ ، بَعْجِ الْجَمْعَ يَا ذَرَاهِمَ . ثُمَّ انْتَبَعَ بِالدَّرَاهِمِ جَنِينًا] وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلُ ذَلِكَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّحْقِيقُ : [وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ] .

٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الصُّرَّةِ مِنَ التَّمْرِ إِلَى لَا يُعْلَمُ مَكِيلُهَا بِالسَّكِلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [إِنِّي كُنْتُ أَسْتَمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَكَانَ طَعَامَنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرٍ قِلَادَةً يَأْتِيهِ عَشْرَ دِينَارًا فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ قَفَصَتْهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ أُنْفَى عَشْرِ دِينَارًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَبَاغُ حَتَّى تُقْضَى] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ ثَمَرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَيْبَةً] رَوَاهُ الْحَمَّصَةُ : وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ الْجَارُودِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْبَيْعَةِ ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَاقَ الْبَقَرِ ، وَزَيْبَتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذَلًا لَا يَشْرَعُهُ شَيْءٌ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِيْنِكُمْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ نَافِعٍ عَنْهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَلِأَحْمَدَ تَهْوُهُ مِنْ رِوَايَةِ عَطَاءَ ، وَدَرَجَاتُهُ ثِقَاتٌ وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي أُمْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ شَقَّ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً فَصَلَّاهَا فَقَدْ أَتَى بَابًا عَلِيًّا مِنْ أَبْوَابِ الرَّيَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ .

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَبْنِ الْمَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [لَقِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّائِيَّ وَالرَّائِيَّةَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

١٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا فَفِيذَتِ الْإِبِلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى فَلَانِصِ الصَّدَقَةِ . قَالَ : فَكُنْتُ أَخْذُ الْبَقِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ] رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالتَّبِيبِيُّ وَدَرَجَاتُهُ ثِقَاتٌ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الزَّائِنَةِ : أَنْ يَبِيعَ نَمْرَ حَاتِطِلِهِ إِنْ كَانَ نَحْلًا يَنْتَزِعُ كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا ، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ مَلْعَمٍ ، نَعَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَلُّ عَنْ أَشْرَاءِ الرُّطَبِ بِالتَّبْرِ فَقَالَ : أَبْتَفِصُ الرُّطَبُ إِذَا بَيْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ فَتَعَى عَنْ ذَلِكَ] رَوَاهُ الْحَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ لَدِينٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى عَنْ بَيْعِ السَّكَالِي بِالسَّكَالِي ، بَيْعِي الذِّينِ بِالذِّينِ] رَوَاهُ إِسْحَاقُ وَالتَّبْرُكِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّرَايَا وَبَيْعِ الْأَصُولِ وَالشَّارِ

١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ عَابِدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي التَّرَايَا : أَنْ تُبَاعَ بِتَرْمِيمِهَا كَيْلًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِلسَّلْمِ : [رَخَّصَ فِي التَّرْمِيمِ

يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْمِهَا تَمَرًا يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا] .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ التَّمَارِ بِخَرْمِهَا مِنَ التَّمْرِ فَبِأَدْنَى خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةٍ : [كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ : حَتَّى تَذْهَبَ عَاقِبَتُهَا] .

٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ حَتَّى تُزَيَّجَ . قِيلَ : وَمَا زَهْوُهَا ؟ قَالَ : تَحْمَارُ وَتَصْمَارُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ،

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفِينَبِ حَتَّى يَسُوَّدَ ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ] رَوَاهُ الْحَمَّصِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ وَضَحَّهٖ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بَيْتٌ مِنْ أَخِيكَ تَمَرًا فَأَصَابَتْهُ حَاصَّةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَمْ تَأْخُذُ مَا لَ أَخِيكَ يَخْرِقُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَاحِرِ] .

٧ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : [مَنْ ابْتَاعَ تَمَرًا لَمْ يَنْدُ أَنْ يُؤَبَّرَ فَتَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ (الَّذِي بَاعَهَا) إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ لِلْمُبْتَاعِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

أَبْوَابُ السَّلَمِ ، وَالْقَرْضِ ، وَالرَّهْنِ

١ - عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي التَّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَبَلٍ مَعْلُومٍ وَوَرَيْنَ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلِلْبُخَارِيِّ [مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ] .

٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرْزَى وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَا : [كُنَّا نُمِيبُ الْمَنَاقِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ الشَّامِ ، فَتُسَلِّطُهُمْ فِي الْخِنْطَقِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ (وَفِي رِوَايَةٍ) وَالزَّيْبُ إِلَى أَجْلِ مُسَمًى . قِيلَ : أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ ؟ قَالَا : مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ أَنْ لَا يَأْتِيَهَا اللَّهُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ ثَائِفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانًا قَدِمَ لَنَا مِنْ الشَّامِ ، فَلَوْ تَمَنَّتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ نَيْدِيَّةٍ إِلَى مَيْسَرَةٍ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ فَأُتِمَّتْ] أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَالتَّبِيعِيُّ ، وَرِجَالُهُ بَيَّاتٌ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الظُّهُرُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَلَكِنَّ اللَّيْلَ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى اللَّيْلِ يُرَكَّبُ وَيُشْرَبُ النَّفَقَةُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهَنَهُ ، لَهُ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ عِزْمُهُ] رَوَاهُ الْأَدَارِقُطِيُّ وَالْحَاكِمُ ، وَرِجَالُهُ بَيَّاتٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُصْطَوِّظَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ إِسْرَافُهُ .

٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَلَفَتْ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا فَهَلِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلَ بِكَرْهٍ ، فَقَالَ : لَا أَجِدُ إِلَّا خِيَارًا رَبَاعِيًا ، فَقَالَ : أَغْطِهِ إِياهُ فَإِنْ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ قَرْضٍ جَرٌّ مَنَعَةٌ فَهُوَ رِبَاٌ] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُمَلَةَ ، وَإِسْنَادُهُ سَاقِطٌ ، وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ عَنْ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ التَّبِيعِيِّ ، وَآخَرُ مَوْقُوفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ .

باب النفليس والحجر

١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ :
 [تَبِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ بَيْنَيْنِي عِنْدَ رَجُلٍ فَذَ أَفْلَسَ
 فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ] مَتَّقَ عَلَيْهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَمَالِكٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُرْسَلًا بَلَفَظَ : [أَيْمًا رَجُلٌ بَاعَ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الَّذِي أَتْبَاعَهُ وَلَمْ يَقْضِ الَّذِي
 بَاعَهُ مِنْ تَمَنٍّ شَيْئًا فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بَيْنَيْنِي فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ مَاتَ لِلشُّعْرَى فَصَاحِبُ الْبَتَّاعِ
 أَسْوَأُ الزُّرْمَاءِ] وَوَصَّاهُ النَّبِيُّ ، وَضَعَهُ سَعَا لِأَبِي دَاوُدَ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ مِنْ
 رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي
 صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَفْلَسَ ، فَقَالَ لَا قُضِيَ فِيكُمْ يَقْضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَفْلَسَ
 أَوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ بَيْنَيْنِي فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ] وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَضَعَهُ أَبُو دَاوُدَ ،
 وَضَعَتْهُ أَيْضًا هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ .

٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَ الْوَاحِدِ يَحِلُّ عِرْضُهُ وَعُقُوبَتُهُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ ،
 وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أُمِيبَ رَجُلٍ فِي عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَمَارٍ أَتْبَاعَهَا ، فَسَكَّرَ دَيْنَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ، فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَلَخَّ ذَلِكَ وَقَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرُسُلَائِهِ : خَذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ [إِلَّا ذَلِكَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ كَثَبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ] رَوَاهُ الدَّارِ قُطَيْبِيُّ ، وَصَحَّحَهُ
 الْحَاكِمُ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مُرْسَلًا وَرَجَّحَ إِسْمَاعِيلُ .

٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا أَنْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا

أَبْنُ حَسَنٍ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَارَنِي [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ :] قَلِمٌ يُجْزِي وَكَلِمٌ يَرِي . بَلَغْتُ [وَصَحَّحَهُ أَبُو حُرَيْرَةَ] .

٦ - وَعَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْطُبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَكَانَ مَنْ أُنْبِتَ قَتَلَ ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَكُنْتُ مِنْ لَمْ يُنْبِتْ خَلَّى سَبِيلِي] رَوَاهُ الْأَرْمَتِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ وَالْحَاكِمُ ، وَقَالَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ .

٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَجُوزُ لِأَمْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا] وَفِي لَفْظٍ : [لَا يَجُوزُ لِلزَّوْجَةِ أَنْ تُؤْتَى بِمَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا مِصْتَبَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٨ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ مُخَارِقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِلْمَرْأَةِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ تَحْمِلُ حِمْلَهُ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَنَاقِلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاحْتَاكَ أَخْتَاكَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَنَاقِلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَّةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةً مِنْ دَوَى الْجَبَا مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ أَصَابْتَ فَلَانًا فَاقَّةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَنَاقِلَةُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

بابُ الصَّلَاحِ

١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ اللَّزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الصَّلَاحُ بَيْنُ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صَلَاحًا حَرَمًا خَلَا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا ، وَالسُّلُوكُ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا حَرَمًا خَلَا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ رَوَاهُ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ضَعِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ أَغْتَبَرَهُ بِكَثْرَةِ طَرَفِهِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَمْتَنِعُ بَارٌّ بِجَارِهِ أَنْ يَفْرَزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ ، ثُمَّ يَقُولَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَالِي أَرَاكُمْ]

عنها مفرضين؟ والله لأزوين بها بين أكتافكم [منفق عليه
 ٣ - وعن أبي حمزة الساعدي رضي الله تعالى عنه قال : [قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يحمل لأتري أن يأخذ عصا أخيه يغير طيب قس منه] رواه ابن جبان
 والحاكم في صحيحها .

باب الحوالة والضمان

١ - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مطلق النبي ظلم ، وإذا أنشع أحدكم ظلي فليتبسع] منفق عليه .
 ٢ - وعن حابر رضي الله تعالى عنه قال : [توفي رجل منا فسلناه وصطفناه
 وكفناه ، ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : فصل عليه خطا خطأ ، ثم
 قال : أعلبه دين ؟ قلنا ديناران فأصرف ، فتحملهما أبو قتادة فأتينا به ، فقال أبو قتادة
 الديناران على ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق الغريم ويرى منهما للبت ، قال
 نعم ، فصل عليه] رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وصححه ابن جبان والحاكم
 ٣ - وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه [أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يوتي بالرجل للتوفي عليه الدين ، فيسأل : هل ترك لدينه من قضاء ؟ فإن حدث أنه
 ترك فله صلى عليه ، وإلا قال : صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عليه الفتح قال :
 أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن توفي وعليه دين فلي قضاؤه] منفق عليه ، وفي
 رواية للبغاري : [فمن مات ولم يترك ولاء] .

٤ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال : [قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كفالة في حلة] رواه البيهقي بإسناد صحيح .

باب الشراكة والوكالة

١ - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال
 الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يحن أحدهما صاحبه ، فإذا حان حرجت من بينهما]
 رواه أبو داود وصححه الحاكم .

٢ - وعن السائب الغزوحي رضي الله عنه [أنه كان شريك النبي صلى الله

عليه وسلم قَبْلَ الْبَيْعَةِ تَجَاءُ يَوْمَ الْقَنْعِ ، قَالَ : تَرْجَبًا بِأُنْجَى وَسَرِيحًا [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [اشْتَرَكْتُ أَفًا وَعَمَلًا وَسَعَدَ فِيهَا صِيبُ يَوْمٍ بَدْرٍ] الْحَدِيثُ . وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

٤ - وَعَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَبِيرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَ وَكَيْلَ بِخَبِيرَ ، فَخُذْ مِنْهُ حَسَةً عَشْرَ وَسَقًا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ .

٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَّتَ مَتْنَهُ بِدِينَكَارٍ يَشْتَرِي لَهُ أَصْحَابِيَّةً] الْحَدِيثُ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [بَسَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرًا عَلَى الصَّدَقَةِ] الْحَدِيثُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ وَأَتَرَ حَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَذْبَحَ الْبَاقِي] الْحَدِيثُ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قِصَّةِ السَّيْفِ ، [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَغْدَا يَا أَتَيْسُ عَلَى أَرْوَاحِ هَذَا قَلْبٍ أَغْرَقَتْ فَأَرْجُمُهَا] الْحَدِيثُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الإقرار

١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا] حَصَّةُ ابْنِ جِبَانَ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ .

بابُ العارية

١ - عَنْ ثَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَنْتَ بَيْنَكَ وَلَا تُخْفَنَّ مِنْ خَائِفِكَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَحَسَنَةُ وَصَحَّحَهُ

الحاكم، واستنكره أبو حاتم الرززي، وأخرجه جماعة من الحفاظ وهو سائل للعارية.

٣ - وعن يعلى بن أمية رضى الله عنه قال: [قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتتك رُسُلُ قاطِطِيمٍ ثلاثين درعاً. قلت يا رسول الله أعارية مضمونة أو عارية مؤداة؟ قال: بل عارية مؤداة] رواه أحمد وأبو داود والنسائي، وصححه ابن حبان.

٤ - وعن صفوان بن أمية رضى الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه دروعاً يوم حُتَيْنَ فقال: أغضب يا محمد؟ قال: بل عارية مضمونة] رواه أبو داود وأحمد والنسائي، وصححه الحاكم وأخرج له شاعداً ضعيفاً عن ابن عباس.

باب النصب

١ - عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ - وعن أنس رضى الله تعالى عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساء قارِطِئَ إحدى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مع خادِمٍ لها بقِصْعَةٍ فيها طعام فَصَرَتَ يَدَيْهَا فَكَسَرَتِ الْقِصْعَةَ فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ: كُلُوا، وَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ لِلرَّسُولِ، وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ] رواه البخاري والترمذي [وتسمى الضاربة عائشة، وزاد فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وطعاماً] وإناؤه [وصححه.

٣ - وعن زافع بن حدير رضى الله عنه قال: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في أرض قومٍ يشترٍ إِيْزِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ] رواه أحمد والأربعة إلا النسائي وحسنه الترمذي. وقال: إن البخاري ضعفه.

٤ - وعن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال: [قال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في أرضٍ غَرَسَ أَحَدُهُمَا فِيهَا خَلّاً وَالْآخَرُ لَمْ يَخْرُجْ خَلّاً فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْأَرْضِ لِصَاحِبِهَا وَأَمْرَ صَاحِبِ النَّخْلِ أَنْ يُخْرِجَ خَلَّهُ وَقَالَ: لَيْسَ لِمَنْ ظَلَمَ حَقٌّ] رواه أبو داود، وإسناده

حَسَنٌ، وَآخِرُهُ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّيْءِ مِنَ رِوَايَةِ عُرْوَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، وَاخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ
وَلِإِسَائِيلَ، وَفِي تَعْيِينِ صَاحِبِهِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فِي خُطْبَتِهِ
يَوْمَ النَّحْرِ يَمْنَى : إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَهَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ
هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الشَّفَعَةِ

١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالشَّفَعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ يَمُوتُ . فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَفَعَةَ .] مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبَحَارِيِّ . وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمَ : [الشَّفَعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَرْضٍ أَوْ زَمَنٍ أَوْ
حَاطِطٍ ، لَا يَصْلُحُ ، وَفِي لَفْظٍ : لَا يَحِلُّ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَرْضَى عَلَى شَرِيكِهِ ، وَفِي رِوَايَةِ
الطَّلْحَاوِيِّ : قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفَعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ] وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِجَارِ الْمَارِ أَحَقُّ بِالْمَارِ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَلَهُ عِلَّةٌ .

٣ - وَعَنْ أَبِي زَائِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَارُ
أَحَقُّ بِصَفِيٍّ (١)] أَخْرَجَهُ الْبَحَارِيُّ ، وَفِيهِ قِصَّةٌ .

٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَارُ
أَحَقُّ بِشَفَعَةِ جَارِهِ يُنْتَظَرُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا] رَوَاهُ أَحَدُ
وَالْأُورْبَعَةُ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الشَّفَعَةُ
كَحَلِّ الْعِقَالِ] رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ وَالْبَزْزَارُ ، وَزَادَ [وَلَا شَفَعَةَ لِنَائِبٍ] وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

بابُ الْقِرَاضِ

١ - عَنْ صُهَيْبِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [ثَلَاثٌ فِيهِنَّ
الْبَرَكَةُ ، التَّبِعُ إِلَى أَجَلٍ . وَالتَّقَارُصَةُ ، وَخَلَطَ الْبَرَّ بِالشُّبْرِ لَيْبَتًا لَا يَلْبَسُهُ] رَوَاهُ
أَبُو مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٢ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ كَانَ يَنْقَرُ طُحْلَ الرَّجُلِ إِذَا أَطْعَمَهُ مَلَأَ مُقَارَضَةً أَنْ لَا يَجْعَلَ مَالِي فِي كَيْدِ رَطْبَةٍ ، وَلَا تَحْبِلُهُ فِي بَحْرِ ، وَلَا تَنْزِلَ بِهِ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ ، فَإِنْ قُتِلَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ضَيَعَتْ مَالِي] رَوَاهُ أَهْلُ الْقُرْطُبِيِّ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ الثَّلَاةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ [أَنَّهُ حَمِلَ فِي طَلِي لَيْثَانٍ عَلَى أَنْ الرَّبِيعَ بَيْنَهُمَا] وَهُوَ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ .

بَابُ الْمَسَاقَاةِ وَالْإِجَارَةِ

١ - عَنْ أَبِي نَحْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَمَّلَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَسْطَرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رَوَايَةٍ لَمَّا : [فَتَأَلَّوْهُ أَنْ يُقْرِئَهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكُونُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرِئَكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَتَرَوْا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ تَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَيُسْطَرُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ تَحْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَى أَنْ يَتَحْمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَلَهُمْ شَطْرُ تَمْرِهَا] .

٢ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ دَاغِيَّ عَنْ خَلِيفٍ مِنْ كِرَاهِ الْأَرْضِ بِالْقَدْحِ وَالْفَيْقَةِ فَقَالَ : لَا تَأْسَ بِهَا إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللَّادِيَانَتِ (١) ، وَأَقْبَالَ الْمَدَائِلِ ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ ، قَبُولِكَ هَذَا وَتَسْلَمُ هَذَا ، وَيَسْلَمُ هَذَا وَيُؤَلِّقُ هَذَا ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاهُ إِلَّا هَذَا ، فَلِذَلِكَ رَجَرَ عَنْهُ ، فَأَتَانِي بِهِ مُتَعَلِّمٌ مَسْنُونٌ فَلَا تَأْسَ بِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ بَيَانٌ لِمَا أَهْمَلْتُ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ إِطْلَاقِ النَّهْيِ عَنْ كِرَاهِ الْأَرْضِ .

٣ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الزَّرَادَةِ وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا .

٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَحْتَجِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُحْلِي الْإِدَى حَبَّةً أَجْرَةً . وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُسْطَر] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١) .

٥ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ الْحَبَّاءُ خَبِيثٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابَ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ . وَفِي الْبَابِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيِّ ، وَجَابِرٍ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ ، وَكُلُّهَا ضَعُفَتْ .

٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَلْيَسِّمْ لَهُ أَجْرَهُ] رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ ، وَوَصَلَهُ النَّبِيُّ فِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَتِيفَةَ .

باب إحياء الموات

١ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ عَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا] قَالَ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَقَعَى بِهِ مُحَمَّدٌ فِي خِلَافَتِهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ] رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ ، وَحَسَنَةُ التَّرْمِذِيُّ . وَقَالَ : رَوَى مُوسَى ، وَهُوَ كَمَا قَالَ . وَاخْتَلَفَ فِي تَحَابِيهِ ، فَهَيْلُ جَابِرٍ ، وَقِيلَ عَائِشَةُ ، وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَوَّلُ .

٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، أَنَّ الصَّمْبَ بْنَ جَشَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

- ٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَرَزَ وَلَا حِرَارَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْوُطْأِ مُرْسَلٌ .
- ٥ - وَعَنْ ثَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَاطَ حَاطِطًا عَلَى أَرْضٍ فَبَيَّ لَهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو الْجَارُودِ .
- ٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [مَنْ حَزَرَ يَرْأَ فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَطَانًا لِمَا شِئِنِيهِ] رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ . بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .
- ٧ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَمَوْتَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ .
- ٨ - وَعَنْ أَبِي نَعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حَضْرَةَ فَزِيرِهِ ، فَأَجْرَى الْقَرَسَ حَتَّى قَامَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ .

- ٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : [النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْكَلَامِ وَاللَّاءِ وَالنَّارِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَدِيحَالَهُ يَحَاتُ .

باب الوقف

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ أَقْطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٍ بَجَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٢ - وَعَنْ أَبِي نَعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [أَصَابَ لِحْمُرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْضًا غَيْرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَامِهِ فِيهَا ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَوْضًا غَيْرَ ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَقْسُ عِنْدِي مِنْهُ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا . قَالَ : فَتَصَدَّقْتُ بِهَا لِحْمُرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُ لَا يُبَالِغُ أَصْلَهَا ، وَلَا يُورِثُ ، وَلَا يُوْهَبُ فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْقُرْبَاءِ ، وَفِي التُّرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُعْطِيَ صَدَقًا غَيْرَ

مُتَمَوِّلٌ مَالًا [مُتَمَقِّقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُظُّ لُحْمٌ . وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ] تَصَدَّقُ بِأَمْلِهِ لَا بِبَيْعِهِ وَلَا بِوَهَبٍ وَلَكِنْ يُنْفَقُ عَمْرُهُ] :

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ] الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ [وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ إِدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ] مُتَمَقِّقٌ عَلَيْهِ

بابُ الْهِبَةِ وَالْعُمَرَى وَالرَّقْيِ

١ - عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ بَسِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي تَخَلَّصْتُ أَبْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكُلْتُ وَلَيْكَ تَخَلُّصَتُهُ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْحِمَهُ . وَفِي لَفْظٍ : فَأَطْلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُشْهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي فَقَالَ : أَفْتَلَتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلُّهُمْ ؟ قَالَ : لَا قَالَ : اتَّهَمُوا اللَّهَ وَأَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ ، فَرَجَعَ أَبِي فَرَدَّ بِتِلْكَ الصَّدَقَةِ [مُتَمَقِّقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ لُحْمٍ قَالَ :] فَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ، ثُمَّ قَالَ : أَبْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَلَا إِذْنَ .]

٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَبْقَى ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ] مُتَمَقِّقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ [لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ ، الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَبْقَى ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْبِهِ] .

٣ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَجُزُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُطْلِيَ النِّطْلِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيهَا يُطْلِي وَلَدَهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ ثَابِتَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُحِبُّ عَلَيْهَا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [وَهَبَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً فَأَنَابَهَا مَلِكُنَا ، فَقَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . فَرَادَهُ ، فَقَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : لَا . فَرَادَهُ ، فَقَالَ : رَضِيتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ .

٦ - وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمَرَى لَبَنٌ وَهَبْتُ لَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلَسَلِمَ [أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَسُدُّوْهَا فَإِنَّهُ مِنْ أَعْمَرٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِلَّذِي أَعْمَرَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا وَلِغَيْرِهِ . وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلِغَيْرِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ هِيَ لَكَ مَا عَيْشَتْ فَأَيُّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا [وَلَا يَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِي] لَا تُرْقِبُوهَا ، وَلَا تَسْرِبُوا مِنْ أَرْزَبٍ شَيْئًا أَوْ أَعْمَرٍ شَيْئًا فَهُوَ لَوَرَّثْتِهِ .

٧ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ صَاحِبُهُ فَلَقْنَتْهُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ بِرِخْصٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لَا تَبْتِغُهُ وَإِنْ أَعْطَاكَ يَدْرَهُمْ] الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [تَهَادُّوا نَحَابًا] رَوَاهُ النَّبَخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ لِلْفَرْدِ وَأَبُو بَكْرِ يَأْشَنَادُ حَسَنًا .

٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهَادُّوا فَإِنَّ الْمَدِينَةَ تَسْلُ السَّخِيمَةَ ^(١)] رَوَاهُ الْبَرْقَارِيُّ يَأْشَنَادُ ضَعِيفًا .

١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا نِسَاءَ الْمَلَائِكَةِ لَا تَحْفَرْنَ جَلْرَةً لِجَارَتِيهَا وَلَا فَرْسَنَ ^(٢)] شَاءَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ وَصَبَ هَبَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا لَمْ يَنْتَبِ عَلَيْهَا] رَوَاهُ الْكَاسِمُ وَصَحَّحَهُ ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَوْلُهُ .

باب النطلة

١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَا كَلْتَهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَنِ الْقَطْلَةِ فَقَالَ : أَعْرِفَ عِيَّاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَتَأْتِكَ بِهَا .] قَالَ : فَصَلِّ الْعَمْرَ ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّنْبِ .

(١) السخيمة : الحقد . (٢) هومن البعير بمنزلة الحافر من الذابة .

قال : فَنُصَّالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : مَالَتَ وَلَمَّا ، مَعَهَا سِقَاوُهَا وَجِدَاوُهَا ، تَرِدُ لِلنَّاءِ وَتَأْكُلُ الشَّجَرِ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آوَى ضَالَّةٍ فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يَرَوْهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيَشْهَدْ ذَوِي عَدْلٍ وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ لَا يَكْتُمُ ، وَلَا يُعْصِبُ ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُرَيْمَةَ وَابْنُ الْجَارُودِ وَابْنُ جِبَّانٍ .

٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاكِمِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ الْقُدَامِيِّ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَلَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ ، وَلَا الْاَقْطَةُ مِنْ مَالِ مُكَاهِدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَفْتَى عَنْهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

باب الفرائض

١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَقُّوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [فِي بِنْتٍ وَبِنْتِ ابْنٍ وَأَخْتِ قُضِيَ النَّسَبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْبِنْتِ النِّصْفُ ، وَلِلْبِنْتِ الْإِبْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ بِإِظْهِارِ أَسَمَةَ ، وَرَوَى النَّسَائِيُّ حَدِيثَ أَسَمَةَ بِهَذَا اللفظ .

٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي مَاتَ ، قَالِي مِنْ مِيرَانِهِ ؟ فَقَالَ : لَكَ السُّدُسُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : لَكَ سُدُسٌ آخَرُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ لَطَعَةٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ ، وَفِي تَمَامِهِ خِلَافٌ .

٦ - وَعَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِلْجَنَّةِ السُّدُسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُوهَا أَمْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ الْجَارُودِ ، وَقَوَاهُ ابْنُ حَدِيٍّ .

٧ - وَعَنْ الْبُقَعَاءِ بْنِ عَبْدِ كَرِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَالُ وَارِثٌ مِنَ الْأَوَارِثِ لَهُ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنَةُ يُوْسَى التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَةُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّزَيْ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ جِبَانَ .

٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَتَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْتَانِ مِنَ الْأَمْوَالِ لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثٌ مِنَ الْأَوَارِثِ لَهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنَةُ يُوْسَى أَبِي دَاوُدَ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

٩ - وَعَنْ حُجَايِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا أَسْتَهْلَ لِلرُّكُودِ وَارِثٌ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

١٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ اللَّيْثَاتِ شَيْءٌ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْأَرْمَنَةُ ، وَقَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَعْلَهُ النَّسَائِيُّ ، وَالصَّوَابُ وَقَهُ عَلَى عَمْرٍو .

١١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا أَخْرَزَ الْوَالِدُ أَوْ الْوَلَدُ فَهُوَ لِعَبْتِهِ مَنْ كَانَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ اللَّيْثِيِّ وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم أَوْلَاهُ لِحَقِّهِ كُلِّحَقَّةٍ النَّسَبِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ [رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ وَأَعْلَاهُ النَّبَهِيُّ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَضْتُكُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ سِوَى أَبِي دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ ، وَأَعْلَاهُ بِالْإِسْكَانِ .

باب الوصايا

١ - عَنْ ابْنِ مَحْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ ، يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَاذُمَالٍ ، وَلَا يَرْتُمِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِمِلْكِي مَالِي ؟ قَالَ لَا . قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ ؟ قَالَ لَا . قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلَاثِهِ ؟ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أُمِّي أَفْتَلَيْتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُؤْصِ ، وَأَطْلُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ نَعَمْ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَتَوَّاهُ أَبُو خُرَيْمَةَ وَابْنُ الْجَارُودِ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ رُطْبِيٍّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : [إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرِثَةُ] وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٥ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلَاثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَطَانِكُمْ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِكُمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكُلُّهَا ضَعِيفٌ ، لَكِنْ قَدْ يُقَوَّى بِضَعْفِهَا : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بابُ الْوَدِيعَةِ

١ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَوْذَعَ وَدِيعَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ ضَمَانٌ] أَخْرَجَهُ أَبُو نُلَاجَةَ ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

وباب قسم الصدقات تقدم في آخر الزكاة ، وباب قسم النوى والغنمية يأتي عقب الجهاد إن شاء الله تعالى .

كتاب النكاح

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاكَهَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِيَصْنَعَ وَأَحْسَنُ لِلزَّوْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فليَصُومْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاهٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : لَكُنِّي أَنَا أَسْلَى ، وَأَنَا مٌ ، وَأَصُومُ ، وَأُفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِالْبَاكَهَةِ وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا ، وَيَقُولُ : تَزَوَّجُوا الزَّوْجَ الْوَدُودَ فَإِنِّي مُكَافِرٌ بِكُمْ الْيَوْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَأَبْنِ جِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ .

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [تُنْكَحُ لِلرَّأَةِ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسَبِهَا ، وَلِحِلْمِهَا وَلِدِينِهَا ، فَأَغْفِرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ بِذَلِكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مَعَ بَقِيَّةِ السَّنَةِ .

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَأَ إِنْسَانًا إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ .

وَالْأَزْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حُرَيْمَةَ وَابْنُ جِبَانَ .

٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ : إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمَدُهُ وَتُسَبِّحُهُ وَتَسْتَغْفِرُهُ ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُورِ أَنْفُسِنَا . مِنْ يَدِ اللَّهِ فَلَا مَصِيلَ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَفَرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَزْبَعَةُ وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ .

٧ - وَعَنْ حَابِرِ بْنِ رَجِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَبَ أَحَدُكُمْ لِلزَّوْءِ ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرِوَاهُ ثِقَاتٌ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٨ - وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنِ الْغُبَرَةِ ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ جِبَانَ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ .

٩ - وَيُسَمَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا ؟ قَالَ لَا . قَالَ : أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ إِلَيْهَا] .

١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَبْرُكَ الْخَاطِبُ قَوْلَهُ ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

١١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [حَاتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَهْتُ لَكَ نَفْسِي ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا حَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا قَالَ : فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ فَأَنْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديدٍ ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا خَاتَمًا مِنْ حديدٍ ، وَلَكِنْ

هَذَا إِذَا رَأَى . قَالَ (سَهْلٌ) : مَا لَهُ رَدَّاهُ فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصْنَعُ بِإِذَا رَأَيْكَ ؟ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ جُلُوسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ بِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : مَاذَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَتَى سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا ، عَدَدَهَا ، فَقَالَ : تَهْرُؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتُكُمَا بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفِطْرُ الْمُسْلِمُ . وَفِي رِوَايَةٍ : قَالَ لَهُ [أَتَطْلِقُ فَقَدْ رَوَّجْتُكُمَا ، فَمَلَّكُمَا مِنَ الْقُرْآنِ] . وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : [أَمَلَكْنَا كُمَا بِمَا مَلَكَ مِنَ الْقُرْآنِ] .

١٢ - وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [مَا تَحْفَظُ ؟ قَالَ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا . قَالَ : فَمَنْ قَعَلَهَا عَشْرِينَ آيَةً] .

١٣ - وَعَنْ طَائِفٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَغْلِيظُوا النِّكَاحَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكَحُ إِلَّا بِوَلِيٍّ] رَوَاهُ الْإِسْلَامُ وَأَحْمَدُ وَالْأَرَجِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الدَّبْيَرِيِّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَأَهْلُهُ وَالْإِسْكَانِيُّ ...

١٥ - وَعَنْ قَابِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتُ بَعِيرٌ إِذْ نَوَّيْتُهَا فَتَكَاحَهَا بِاطِلٍ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا لِلْفَرْجِ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنْ اسْتَحَبَّوْا فَالْطَّلَاقُ وَلِيٌّ مِنْ لَدُنِّي لَهُ] أَخْرَجَهُ الْأَرَجِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو مَوَانَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّى تُنْتَامَرَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُنْتَادَنَ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : أَنْ تُنْكَتَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [التَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُنْتَامَرُ وَإِذْنُهَا الشُّكُوتُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي

لَقَدْ: [لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَّمِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَزُوجُ لِلرَّأَةِ الرَّأَةَ ، وَلَا تَزُوجُ الْمَرْأَةَ نَفْسَهَا] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْإِسْرَافِيلِيُّ وَدِرَّحَالُهُ ثَقَاتٌ .

١٩ - وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشَّغَارِ ، وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ امْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُرَوِّحَهُ الْآخَرُ امْنَتَهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاتَّفَقَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَلَى أَنَّ تَغْيِيرَ الشَّغَارِ مِنْ كَلَامِ نَافِعٍ .

٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ بَجَارِيَةَ بَيَّرَتْ لِيَسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَجَى كَارِهَةً ، فَخَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَعْلَى بِالْإِسْرَافِيلِيِّ] .

٢١ - وَعَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ [أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِبَانٍ مَعَهَا لِلأَوَّلِ مِنْهَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ .

٢٢ - وَعَنْ حَاوِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَيُّمَا عَبْدٍ زَوَّجَ بَغِيرَ إِذْنِ مَوْلَاهُ أَوْ أَهْلِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ جِبَانَ .

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَخْنَعُ بَيْنَ الرَّأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا يَتَنَزَّحُ لِلرَّأَةِ وَخَالَئِهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٤ - وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْكِحُ النُّكْرُومَ وَلَا يَنْكِحُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : [وَلَا يَخْطُبُ] وَزَادَ ابْنُ جِبَانَ : [وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ] .

٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَاسْلِمَ عَنْ مَيْمُونَةَ نَفْسِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ .

٢٧ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِمَا اسْتَخْلَسَ بِهِ الْفُرُوجَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٨ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أُوطَايِسَ فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُتَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ وَعَنْ أَكْبَلِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ] أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ إِلَّا أَبَا دَاوُدَ .

٣١ - وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ سُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنِّي كُنْتُ أَذْنُبُ لَكُمْ فِي الْأَسْمِنَاعِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلَئِنْ اللَّهُ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ نَفْسٌ فَلْيُخْلِ سَبِيلَهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٣٢ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [لَقِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَةَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْسِكَحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا بِمِثْلِهِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرَجَّاهُ يَحْيَى .

٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [طَلَّقَ رَجُلٌ أَمْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَأَرَادَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا ، حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرَ مِنْ عَمَلِهَا مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِمُسْلِمٍ .

باب الكفاة والخيار

١ - عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغريب يفتنهم أكيافه بغض ، ولولا أكيافه نفسي ، إلا حاكبنا أو حاكبنا]
رواه الحاكم ، وفي إسناده زاي لم يتم ، وأسناده أبو حاتم ، وله شاهد عند البراء
عن معاذ بن جبل بسند منقطع .

٢ - وعن فاطمة بنت قيس رضي الله تعالى عنها [أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما أكيهي أسامة] رواه مسلم .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
[يا بني بياضة ، أنكحوا أمأهنيذ ، وأنكحوا إلبه ، وكان حكاماً] رواه أبو داود
والحاكم بسند جيد .

٤ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : [خيرت بريرة على زوجها حين عتقت
متفق عليه في حديث طويل . وأسلم عنها رضي الله عنها [أن زوجها كان عبداً] وفي
رواية عنها : [كان حراً] والأول أثبت ، وصح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
عند البخاري أنه كان عبداً .

٥ - وعن المصالح بن قيرور الديلمي عن أبيه رضي الله تعالى عنه قال : [قلت
يا رسول الله إني أسألت ونحيت أختان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق أختكما
شئت] رواه أحمد والأربعة إلا النسائي ، وصححه ابن حبان ، والبارقضي والبيهقي ،
وأعله البخاري .

٦ - وعن سالم عن أبيه رضي الله عنه [أن غيلان بن سلمة أسلم وله عشر نسوة
فأسكن منه ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخير منهن أربعاً] رواه أحمد
والترمذي ، وصححه ابن حبان والحاكم ، وأعله البخاري وأبو داود وأبو حاتم .

٧ - وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : [روى النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالشكح الأول ولم يحدث
بشكحاً] رواه أحمد والأربعة إلا النسائي ، وصححه أحمد والحاكم .

٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ كَلْحٍ جَدِيدًا] قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَجْوَدُ إِسْنَادًا ، وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ .

٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَسْلَمْتُ امْرَأَةً فَتَزَوَّجْتُ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ وَعَلِمْتُ بِإِسْلَامِي ، فَأَمَرَ عَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ زَوْجِهَا الْآخَرِ وَزَادَهَا إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

١٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كَثْبٍ بْنِ مُجَرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَالِيَةَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا كَلَمَتْ عَلَيْهِ وَوَضَعَتْ ثِيَابَهَا رَأَى يَكْتَشِعُهَا ثِيَابًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي ثِيَابِكَ وَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ ، وَاتَرَ لَمَّا بِالصَّدَاقِ] رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ جَمِيلُ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهِ فِي شَيْخِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا .

١١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [إِذَا رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا فَوَجَدَهَا بَرَصًا ، أَوْ مَجْنُونَةً ، أَوْ مَجْدُومَةً فَلَمَّا الصَّدَاقُ بِمِيسِرِهِ إِذَاهَا ، وَهُوَ لَهُ عَلَى مَنْ غَرَّهُ مِنْهَا] أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمَالِكٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرِجَالُهُ يَتَأْتُونَ .

١٢ - وَرَوَى سَعِيدُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : [وَبِهَا قُرْنٌ فَزَوَّجَهَا بِالْخِيَارِ ، فَإِنْ مَسَّهَا فَلَهَا الْهَرَمُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا] .

١٣ - وَبِمِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَضَى عُمَرُ فِي الْيَتِيمِينَ أَنْ يُوجَلَ سَنَةً] وَرِجَالُهُ يَتَأْتُونَ .

باب عشرة النساء

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُونَ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْفَنَظَلِيُّ ، وَرِجَالُهُ يَتَأْتُونَ لَكِنْ أُعِيلَ بِالْإِسْنَادِ .

٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فِي دُبُرِهَا] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالتَّسْلِيُّ وَأَبْنُ جِبَانَ ، وَأَعْلَى بِالْوَقْفِ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي حَارَهُ ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَلَا يَمُنُّ خَلْقًا مِنْ ضِلَعٍ ، فَإِنْ أُعْجِبَ شَيْءٌ مِنَ الصُّلَعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَثَرَتْهُ ، وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ أُعْجِبْ ، فَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . وَلِلسَّلْمِ [فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوْجٌ ، وَإِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَثَرَتْهَا ، وَكَثُرَ هَاطِلُهَا] .

٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمْلُؤْا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا - يَقِي عِشَاءً - لِكَيْ تَمْنِشَ الشَّعْثَةُ وَتَسْتَجِدَّ النِّسَاءَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : [فَإِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْفِتْنَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا] .

٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتَفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ رَوْحٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلَتْ ، وَتَكْسُوهُمَا إِذَا اكْتَسَبَتْ ، وَلَا تَصْرِبُ الْوَجْهَ ، وَلَا تَجْعَبُ ، وَلَا تَهْجُرُ إِلَّا فِي النَّبَتِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسْلِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَعَلَّقَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَذَرَلْتُ : يَسْأَلُكُمْ حَرَبٌ لَكُمْ ، فَأَتُوا جَرَّتَكُمْ أَوْ شَيْئًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْسَّلَامِ .

٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ

تَارَرَقْنَتَا ، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَهُ فِي ذَلِكَ لَمْ يَصُرْهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبْتَنَ أَنْ يَخْبِيَ ، فَبَكَتْ غَضَبًا لَعْنَتَهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . وَلِلْمَلِكِ [كَانَ الَّذِي فِي السَّاءِ ، سَاطِعًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا] .

١٠ - وَعَنْ ابْنِ جُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُنْزَوِلَةَ وَالْوَاسِمَةَ وَالْمُنْزَوِسَةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١ - وَعَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْبَسَ وَهُوَ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ النِّبَلَةِ (١) فَتَنَزَلْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ ، فَإِذَا هُمْ يُعِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ فَلَا يَصُرُّ ذَلِكَ أَوْلَادَهُمْ شَيْئًا ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ النَّزْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَلْقُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ بَلَغْتُ جَارِيَةً وَأَنَا أَزْوَاجُهَا ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ ، وَإِنْ الْيَهُودُ تَحَدَّثُ أَنَّ النَّزْلَ لِلَّهِ وَدَّةُ الصُّغْرَى . قَالَ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَصْرِفَهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَالطَّحَاوِيُّ ، وَرَجَّاهُ يَتَقَاتُ

١٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نَزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّزْلَانِ يَنْزِلُ ، وَلَوْ كَانَ شَيْئًا يَنْهَى عَنْهُ لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَلِلْمَلِكِ [فَيَنْتَقِ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ] .

١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِسُلَالٍ وَاجِدٍ] أَخْرَجَاهُ ، وَاللَّفْظُ لِلْمَلِكِ .

باب الصدق

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عَيْتَهَا صَدَاقًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(١) في أن يجامع الرجل امرأته وهي ترضع ، أو وهي حليل .

٢ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : [سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقَهُ لِأَزْوَاجِهِ يَنْتَقِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشَأَ . قَالَتْ : أَتَذَرِي مَا النَّشَأُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : يَنْصَفُ أَوْقِيَّةً ، فَتِلْكَ تَحْمِيَانَتُهُ دِرْهَمٌ ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَا شَيْئًا . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . قَالَ : فَأَيْنَ دِرْهَمُكَ الْحَطِيمِيَّةُ ؟] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ شُمَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ قَلَّ صَدَاقُهَا ، أَوْ جَاءَهَا ^(١) ، أَوْ عِدَّةٌ قَلَّ عِيصَتُهَا الشَّكَّاحُ فَهُوَ لَهَا ، وَمَا كَانَ بَدَنُ عِيصَتِ الشَّكَّاحِ فَهُوَ لِمَنْ أَطْعَمَهَا ، وَأَحَقُّ مَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ] . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرَبَاءَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ .

٥ - وَعَنْ عَقْلَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [أَنَّ سَيْلَ بْنَ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَرْضَ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَتْ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، لَا وَكْسَ ^(٢) ، وَلَا شَطَطٌ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْبِرَاقُ ، فَقَامَ مَتَعِلُ ابْنِ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَرَوَجَ بَيْتٍ وَاشْتَرَى امْرَأَةً مِنْهَا مِثْلَ مَا قَضَيْتَ ، فَفَرَّحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرَبَاءَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَّنَهُ جَمَاعَةٌ .

٦ - وَعَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أُعْطِيَ فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ سَوَاقًا ، أَوْ تَمَرًا فَقَدْ اسْتَحْلَ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَشَارَ إِلَى تَرْجِيحِهِ وَقَفَّيْهِ] .

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَلَّ نِكَاحَ امْرَأَةٍ عَلَى تَبْلُكَيْنِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَخَوَّلَفَ فِي ذَلِكَ .

(١) الحياء : البطية للغير أو لزوجة زائدة على مهرها .

(٢) الوكس : القمس ، والشطط : الجور بالزيادة على مهر نساها له مصححه .

٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [رَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا أَمْرًا بِحَاكِمِهِ مِنْ حَبِيدٍ] أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الْمُتَقَدِّمِ فِي أَوَالِي الشَّكْلِ .

٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ] أَخْرَجَهُ أَبُو قُطَيْبٍ مُوَفَّقًا ، وَفِي سَنَدِهِ مَقَالٌ .

١٠ - وَعَنْ ثَعْبَةَ بْنِ كَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْجَوْنِ تَزَوَّجَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ - تَنَحَّى لَهَا تَزَوُّجَهَا - فَقَالَ : لَتَدْعُذْتُ بِمَعَاذِ فَلَقَهَا ، وَأَمَرَ أَسَاتَةَ يُجْتَمِعُهَا بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ] أَخْرَجَهُ أَبُو مَالِكٍ . وَفِي إِسْنَادِهِ رَأَوِ تَزَوُّجَ ، وَأَصْلُ التَّيَمُّنِ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ .

باب الولعة

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرًا صَغِيرًا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَزَوَّجْتُ أَمْرًا عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٢ - وَعَنْ أَبِي حَمْزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيعَةٍ فَلْيَأْتِهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِمُسْلِمٍ [إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِيبْ ، عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ] .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيعَةِ يُجْتَمِعُهَا مِنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ يَأْتِيهَا ، وَمَنْ لَمْ يُجِيبِ الدُّعْوَةَ قَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِيبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُهْطِرًا فَلْيُطْعَمْ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا .

٥ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوُهُ ، وَقَالَ : [إِنْ شَاءَ طَيْمٌ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ] .

٦ - وَعَنْ أَبِي سَعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامُ الْوَلَدَةِ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٍّ ، وَطَعَامُ الثَّانِي سُنَّةٌ ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ مُنْعَةٌ ، وَمَنْ تَمَتَّعَ تَمَتَّعَ اللَّهُ بِهِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَسْتَفْرَبَهُ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ أَبِي مَالَةَ .

٧ - وَعَنْ مَرْثِيَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَيْنَ خَيْرَ وَلَدَيْنَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصِقِيَّةٍ ، فَدَعَوْتُ لِلسُّلَيْنِ إِلَى وَلَدَيْنِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أُنْزِلَ بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأُطْفَاةُ وَالسَّنَنُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا اجْتَمَعَ دَاعِيَانِ فَأَجِيبْ أَقْرَبَهُمَا بَابًا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِيبِ الْآخَرَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي جُبَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا كُلُّ مُتَكِنًا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ بِمَا بِيَدِكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَضَ مِنْ تَرِيدٍ فَقَالَ : كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الدَّرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَهَذَا لَفْظُ النَّسَائِيِّ ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مَاعَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ ، كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَبَبًا أَسْكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤ - وَعَنْ حَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَاْكُلُوا بِالنَّمَالِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالنَّمَالِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّمَا بُشِرْتُ أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْتَفِسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٦ - وَلِلْأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي عُبَايَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوُهُ ، وَزَادَ : [وَيَنْفَعُ فِيهِ] وَصَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ .

بَابُ الْقَسَمِ

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ قَيْدِيلٌ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيكَ أَتَيْتُكَ ، فَلَا تُلْنِي فِيكَ تَحِيَّاتِكَ وَلَا أَتَيْتُكَ] رَوَاهُ الْأَرْمَنِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَلَسَّكَنَ رَحَّحَ التِّرْمِذِيُّ إِسْرَافَهُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ كَمَالَ إِلَى احْتِمَاكُمَا دُونَ الْآخَرَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَّةٌ مَائِلَةٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنِيُّ ، وَسَنَدُهُ يَجِيحُ .

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ عَلَى الشَّيْبِ أَطَمَ عِنْدَهَا سَبْعًا ثُمَّ قَسَمَ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَطَمَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَسَمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَلَّاحُ لِلْبُخَارِيِّ .

٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَطَمَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا وَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ حَرَامٌ ، لَنْ شَيْئٍ سَعَتَكَ لَكَ ، وَإِنْ سَعَتَكَ لَكَ سَعَتَ لَيْسَانِي] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِبَائِسَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَأَبْنِ أَخِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُفْضَلُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ مِنْ مُسْكِنِهِ عِنْدَنَا ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمَ إِلَّا وَهُوَ يَتْلُو « يَطْرُقُ » فَهَلَيْنَا جَمِيعًا ، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ

مُسَيِّبٍ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَيَّ هُوَ يَوْمُهَا فَيَسِيَّتُ عِنْدَهَا [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ ،
أَوْصَحُّهُ الْحَاكِمُ .

٧ - وَلِإِسْلَمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا صَلَّى الْمَضَرَّ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ يَدْنُو مِنْهُنَّ] الْحَدِيثُ

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْأَلُ فِي
مَرْثِيَةِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ يُرِيدُ يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَزَاحِمَهُ يَكُونُ حَيْثُ
شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ [مُتَعَقِّ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَتُهُ] مُتَعَقِّ عَلَيْهِ

١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَخْلُدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ التَّبِيدِ] رَوَاهُ الْمُصَافِيُّ .

بابُ الخلع

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ أَمْرَأَةً ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعِيبَ عَلَيْهِ فِي خُلُقِي وَلَا دِينِي ،
وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرِيدِينَ عَلَيْهِ
حَدِيثَهُ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِلِ الْحَدِيثَ وَطَاقِمَا طَلِيقَةً [
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : [وَأَمْرُهُ بِطَلَاقِهَا] .

٢ - وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَجَسَّسُهُ : [أَنَّ أَمْرَأَةً ثَابِتَ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ
فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّتَهَا حَيْضَةً] .

٣ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ رِبِّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ عَبْدِ ابْنِ مَاجَةَ :
[أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ دَعِيًّا ، وَأَنَّ أَمْرَأَتَهُ قَالَتْ : لَوْلَا خُفَافَةُ اللَّهِ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ
لَبَصَّتَنِي فِي وَجْهِهِ] وَلِأَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ : [وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ
خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ] .

باب الطَّلَاق

١ - عَنْ ابْنِ مُحَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِغُوا الْحَلَالَ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَرَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ إِسْرَاقَهُ

٢ - وَعَنْ ابْنِ مُحَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ مُحَمَّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُتِمِّسْكِهَا حَتَّى تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ، ثُمَّ تَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ امْتَسَكَ نَدَى ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ ، فَبِتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَفِي رِوَايَةِ الْحُسَيْنِ : [مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُطْلِقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَائِلًا] ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ : [وَحَبِثَتْ تَطْلِيقًا] .

٤ - وَفِي رِوَايَةِ الْحُسَيْنِ قَالَ ابْنُ مُحَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ فِي أَنْ أُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ أَمْسِكْهَا حَتَّى تَحِيضَ حَبْصَةً أُخْرَى ، ثُمَّ أَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ أَطْلِقْهَا قَبْلَ أَنْ أَمْسَهَا ، وَأَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَبِثْتَ رَبَّكَ فِيهَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ] .

٥ - وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّرٍ : [فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَزِمَا شَيْئًا ، وَقَالَ : إِنَّا طَهَرْتُ فَلْيُطْلَقْ أَوْ لِيُتِمِّسْكَ] .

٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَتَحْتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ مُحَمَّرٍ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً ، فَقَالَ مُحَمَّرُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعَجَلُوا فِي أَمْرِ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاءَةٌ ، فَلَوْ أَمْسَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمْسَاهُ عَلَيْهِمْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ طَلِيقَاتٍ جَمِيعًا ، فَكَانَ غَضَبَانِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْلَسُبُّ بِكِتَابِ اللَّهِ

وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ حَتَّى قَامَ رَجُلٌ ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقْتُلُهُ ؟ [رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَرَوَاهُ مُوْسِقُونَ .

٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [طَلَّقَ أَبُو رُكَانَةَ أُمَّ رُكَانَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِ امْرَأَتَكَ ، فَقَالَ إِنِّي طَلَقْتُهَا ثَلَاثًا . قَالَ قَدْ عَلِمْتُ رَاجِعَهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٩ - وَفِي لَفْظٍ لِاتِّحَادٍ : [طَلَّقَ أَبُو رُكَانَةَ أُمَّ رُكَانَةَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا فَخَرَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهَا وَاحِدَةٌ] وَفِي سَنَدِهِمَا أَنَّ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ مَقَالٌ .

١٠ - وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَحَبَّنَ مِنْهُ : [أَنَّ أَبَا رُكَانَةَ طَلَّقَ أُمَّ رُكَانَةَ سَهْمَةً أَلْبَنَةً ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا وَاحِدَةً ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] .

١١ - وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ جِدْمٍ جَدٌّ وَهَزْمٌ حَذٌّ : النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالرَّجْعَةُ] رَوَاهُ الْأُرْبُوعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَافِي .

١٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ عَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ : [الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالرَّجْعَةُ]

١٣ - وَلِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ مِنْ حَدِيثِ حُبَاكَةَ بِنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَفْعُهُ [لَا يَجُوزُ اللَّعِبُ فِي ثَلَاثٍ : الطَّلَاقُ ، وَالنِّكَاحُ ، وَالرَّجْعَةُ ، فَمَنْ فَاخَرَهُنَّ فَقَدْ وَجَبَتْ] وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ .

١٤ - وَعَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَجَاوِزُ عَنْ أُمَّيِّ مَا حَدَّثَتْ بِأَنْفُسِهَا مَا لَمْ تَقُولِ أَوْ تَكْلِمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنْ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعَ عَنْ أُمَّيِّ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانِ ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ] رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ وَالْحَافِي ، وَقَالَ أَبُو حَالِيمٍ : لَا يَثْبُتُ .

١٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] رَوَاهُ السُّنَنِيُّ .

١٧ - وَلَسَّ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : [إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهُوَ يَبِينُ بِكُفْرُهَا] .

١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا [أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَتْ : لَقَدْ كُذِّبَ بِطَيْرٍ ، الْحَيْيُّ بِأَهْلِكَ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٩ - وَعَنْ حَاوِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بَعْدَ مِلْكٍ] رَوَاهُ أَبُو يُوسُفَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ مَقُولٌ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ عَنِ السُّوَرِيِّ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ ، وَاسْتَأْذَنَ حَسَنٌ لَكِنَهُ مَقُولٌ أَيْضًا .

٢٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا نَفَرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا مَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ . وَقَبَّلَ عَنِ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِيهِ .

٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّاسِمِ حَتَّى يَسْتَنْقِطَ ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ الْمَخْنُونِ حَتَّى يَقْتَلَ ، أَوْ يُفَيْقَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

كتاب الرجعة

١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلَقُ ثُمَّ يَرْجِعُ وَلَا يَشْهَدُ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى مَلَاحِيهَا ، وَعَلَى رَجْعَتِهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا مَوْفُوقًا ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

٢ - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ : [أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ رَجْعِ امْرَأَتِهِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ ، قَالَ : فِي غَيْرِ سُنَّةٍ فَلْيَشْهَدْ الْآنَ] وَكَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَةٍ [وَاسْتَفْهَرِ اللَّهُ]

٣ - وَعَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ قَالَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو : مَرَّةٌ فَلْيَرَاهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

بابُ الإيلاء والظهار والكفارة

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ ، فَجَعَلَ الْحَلَّالَ حَرَامًا ، وَجَعَلَ الْبَيْنِينَ كَفَّارَةً] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَرَوَاهُ هَكَذَا .

٢ - وَعَنْ ابْنِ مَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَقَفَ لِلْوَلِيِّ حَتَّى يُطَلِّقَ ، وَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلِّقَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ

٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَدْرَكْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَلِيِّ] رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ

٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ إِيْلَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ السَّنَةِ وَالسَّنَتَيْنِ فَوَقَّتْ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ كَانَ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِإِيْلَاءٍ] أَخْرَجَهُ التَّبِيعِيُّ .

٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي وَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أَكْفَرَ ، قَالَ : فَلَا تَقْرَبُهَا حَتَّى تَعْلَمَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ إِسْرَافَهُ [وَرَوَاهُ الْبَرْقُورِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، وَزَادَ فِيهِ : كَفَرٌ وَلَا تَعْدُ] .

٦ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [دَخَلَ رَمَضَانُ فَحَقَّتْ أَنْ أُصِيبَ أَمْرَأَتِي فَظَاهَرْتُ مِنْهَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَأْذِنَ لِي أَنْ أَكْفَرَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِّزْ رَقَبَةً ، فَقُلْتُ : مَا أَمْلِكُ إِلَّا رَقَبَتِي قَالَ : فَمِمَّ شَهْرَيْنِ مُتَنَاقِضَيْنِ قُلْتُ : وَهَلْ أَصْبَحْتُ اللَّيْلُ أَصْبَحْتُ إِلَّا مِنَ الصَّيَاحِ ؟ قَالَ أَطْعِمْ فَرَقًا (عَرَقًا) مِنْ تَمْرِ سَيْنَانَ مِسْكِينًا] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ ، وَابْنُ الْجَارُودِ .

بابُ اللّٰعَانِ

١ - عَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [سَأَلَ فُلَانٌ قَالًا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ تَوَجَدَ أَحَدًا أَمْرًا عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَضَعُ ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ ، قَالًا : إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ إِلَيْهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَلَهُ وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ . قَالَ لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعَلَهَا كَذَابًا . قَالَتْ لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَ كَذِبٌ فَمَدَّ بِالرُّجُلِ فَسَدَّ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ يَا اللَّهُ ، ثُمَّ قَتَى بِالْمَرْأَةِ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلتَّلَاعِنَيْنِ حَبَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْكَ . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي ؟ قَالَا : إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهِيَ بِمَا اسْتَخْلَفْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا عَلَيْهَا فَلَذَلِكَ أَشَدُّ لَكَ مِنْهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَبْعِدُوهَا فَإِنْ حَاطَتْ بِهِ أَيْمَنُ سَبَطَ لَهُمْ زَوْجُهَا ، وَإِنْ حَاطَتْ بِهِ أَكْشَلُ جَدَّاهُ فَهُوَ لِذِي رَمَاهَا بِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِئِهِ ، وَقَالَ : لِمَا لِلْوَجَسَةِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَرِوَالُهُ يَمُوتُ .

٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ التَّلَاعِنَيْنِ قَالَ : [فَلَمَّا فَرَّقَا مِنْ تَلَاعِنِهِمَا قَالَ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُمَا فَمَلَقْتُمَا نَلَاكَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَجُلًا حَاطَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالًا : إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمِينَ . قَالَ : غَرَبْنَا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ تَنْتَهَمَا قَبْسِي . قَالَ فَاسْتَمْنَعَ بِهَا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَرِوَالُهُ يَمُوتُ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْقَظُ قَالَ : [طَلَّقَهَا . قَالَ : لَا أَضِرُّ عَنْهَا . قَالَ : فَأَمْسِكُهَا] .

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الثَّلَاثِينَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتَ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَمْ يَدْخِلْهَا اللَّهُ جَنَّتْ ، وَأَيُّمَا وَجُلٍ جَعَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَحْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

٨ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [مَنْ أَمَرَ بِوَلَدِهِ طَرَفَةً بَيْنَ فَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ يَنْفِيهِ] أَخْرَجَهُ النَّبَيْهِيُّ ، وَهُوَ حَسَنٌ مُوقُوفٌ .

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ . قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : قَا الْوَأَنَاءَ ؟ قَالَ : مُعَرٌّ . قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَيُّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ تَزْعُ عِرْقِي . قَالَ : فَلَمَلْ أَبَيْتَكَ هَذَا تَزْعُ عِرْقِي] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ : وَهُوَ مُعَرَّضٌ بِأَنْ يَنْفِيهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَلَمْ يَرَحُصْ لَهُ فِي الْإِثْنَاءِ مِنْهُ .

باب العدة والاحداد

١ - عَنِ الْمُسَوِّزِيِّ بِخُرْمَةَ أَنَّ سُبَيْبَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [نَفِثَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْكِلٍ ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْكَحَ فَأَذِنَ لَهَا ، فَكَسَحَتْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي لَفْظٍ : [أَنَّهُمَا وَصِفَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً] . وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ : [وَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَزَوِّجَ وَهِيَ فِي دَمِهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَفْرِيهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْفُرَ] .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [أُمِرْتُ بِزِيَرَةِ أَنْ تَنْتَدِيَ بِثَلَاثِ جِئِصٍ] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَرَوَاهُ يَحْيَى ، لَكِنَّهُ مَمْلُوكٌ .

٣ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَطْلَقَةِ ثَلَاثًا : [لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَحْدُ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا ، إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ، وَلَا تَكْتَحِيلُ ، وَلَا تَحْسُ طَبِيبًا ، إِلَّا إِذَا طَهَرَتْ نَبْذَةً مِنْ قُضْبٍ أَوْ أَظْفَارٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا فَقَطُّ مُسْلِمٌ ، وَلِلْإِسْنَانِيِّ مِنَ الزِّيَادَةِ : [وَلَا تَحْتَضِبُ] ، وَلِلنَّسَائِيِّ [وَلَا تَحْدُطُ] .

٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [جِئْتُ عَلَى عَنِي صَبْرًا بَعْدَ أَنْ تَوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ يَنْبَغُ الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِالْأَيْلِيلِ وَالزَّيْعِيهِ بِالنَّهَارِ ، وَلَا تَحْدُطِي بِالطَّبِيبِ ، وَلَا بِالْحِنَاءِ فَإِنَّهُ خَضَابٌ . قُلْتُ : يَا أَيُّ شَيْءٍ أَمْنَشِطُ ؟ قَالَ : بِالسُّدْرِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٦ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبْنَيْتِ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ أَشْكَتْ عَيْنَهَا أَفْكُحِلُّهَا ؟ قَالَ : لَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ تَجَاوِيَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [طَلَّقْتُ حَاتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَحْدُ نَحْلَهَا فَوَجَّهَهَا رَجُلٌ أَنْ تَحْرُجَ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : بَلْ جُدِي نَحْلَكَ ، فَإِنَّكَ عَصِي أَنْ تَصَدَّقِي ، أَوْ تَقْعَلِي مَعْرُوفًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ فُرَيْفَةَ بِنْتِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبِيدٍ لَهُ فَمَثَلُوهُ . قَالَتْ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فَإِنْ زَوَّجِي لَمْ يَزَلْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةً ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْحَبْرَةِ نَادَانِي فَقَالَ أُنْكِحِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ . قَالَتْ : فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ : فَفَضَى بِي بَعْدَ ذَلِكَ عُثْمَانُ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّهْلِيُّ وَابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ وَغَيْرُهُمْ .

٩ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ زَوَّجَنِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيَّ . فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَا تَلْبَسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا

هذه أم الولد إذا توفي عنها سبدها أربعة أشهر وعشرون [رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم ، وأعله الدارقطني بالإقطار .

١١ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : [إنما الأقراء الأطهار] أخرجه مالك في قصة بسند صحيح .

١٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : [طلاق الأمة تطليقتان ، وعدتها حصتان] رواه الدارقطني وأخرجه مرفوعاً وصححه ، وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها ، وصححه الحاكم وخالفوه ، وأفتقوا على ضعفه .

١٣ - وعن ربيعة بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا يجل لأمرئ يومئذ بالله واليوم الآخر أن ينقي ماله زرع غيره] أخرجه أبو داود والترمذي ، وصححه ابن حبان ، وحسنه الزائر .

١٤ - وعن عمر رضي الله عنه [في امرأة للفقير ربع سنين ثم تعتد أربعة أشهر وعشراً] أخرجه مالك والشافعي .

١٥ - وعن البيرة بن شعبة قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : امرأة للفقير أمرأته حتى يأتيتها البیان] أخرجه الدارقطني بإسناد صحيح .

١٦ - وعن حابر رضي الله عنه قال : [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيتن رجل عند امرأة ، إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم] رواه مسلم .

١٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم] أخرجه البخاري .

١٨ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه [أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في سكا أو طيس لاوطاً حامل حتى تص ، ولا غير ذات حمل حتى يبيض حبته] أخرجه أبو داود ، وصححه الحاكم . وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في الدارقطني .

١٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [الولد لغيره ، والظاهر المحرم] متفق عليه من حديثه ، ومن حديث عائشة في قصة عن ابن مسعود عند النسائي ، وعن عثمان عند أبي داود .

باب الرضاع

- ١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا تُحْرِمُ
لَبَنَهُ وَلِلصَّغِيرِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
- ٢ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [أَنْظِرْنَ مَنْ
إِخْوَانُكُنَّ ، فَإِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ اللَّبَاعَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٣ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : حَامَتُ سَهْلَةَ بِنْتُ سُهَيْلٍ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
لِي سَابِلٌ مَوْتَى أَبِي خَذِفَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا ، وَقَدْ تَلَعَ مَا يَبْلُغُ الرَّحَالُ فَقَالَ : [أَرْضِعِيهِ
تَحْرِيمِي عَلَيْهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٤ - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقَعَنِسِ حَامَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا مَعَدَّ الْحِجَابِ
قَالَتْ : فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ . فَلَمَّا جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ بِأَلَدِي صَنَعْتُهُ ،
فَأَمَرَنِي أَنْ أَذِنَ لَهُ عَلَى وَقَالَ : [إِنَّهُ عَمَلُكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٥ - وَهَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَ فِيَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَثْمُونَاتٍ
يُحْرَمَنَّ ، ثُمَّ نِصْفُ خَمْسٍ مَثْمُونَاتٍ . فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِيَا يَتَرَأَّى
مِنَ الْقُرْآنِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي هَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدَ عَلَى ابْنَتِهِ
عَمْرَةَ ، فَقَالَ : [إِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِي ، إِنَّمَا ابْنَتُ أُنْثَى مِنَ الرِّضَاعَةِ ، وَيُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا
يُحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا يُحْرَمُ
مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَحَ الْأَمَاءُ ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ هُوَ وَالْحَاكِمُ .
- ٨ - وَعَنْ أَبِي هَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : [لَا رِضَاعَ إِلَّا فِي الْحَوَائِجِ] رَوَاهُ
أَبُو رَافِعٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ تَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا ، وَرَجَّحَا لِلْمَوْقُوفِ .
- ٩ - وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا
رِضَاعَ إِلَّا مَا أَفْشَرَ الْعَطَمَ ، وَأَنْتَبِ الْأَحْمَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ .
- ١٠ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ بَغِيٍّ بِنْتُ أَبِي إِبَاهِبٍ

غَابَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَتَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [كَيْفَ وَقَدْ فَعِلَ] فَتَارَقَهَا عَقْمَةٌ فَتَكَفَّتْ زَوْجًا غَيْرَهُ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١١ - وَعَنْ زَيْدِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَقِيقُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهُوَ مُرْسَلٌ ، وَلَيْسَتْ زَيْدٌ مُحْبَبٌ .

بابُ النِّفَقَاتِ

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ هِنْدَ بِنْتُ عُثْمَةَ امْرَأَةً أَبِي سُبَيَّانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبَا سُبَيَّانَ رَجُلٌ شَجِيعٌ لَا يُعْطِينِي مِنَ النِّفَقَةِ مَا يَكْفِيْنِي وَيَكْفِي بَنِيَّ إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِعِيزٍ عَلَيْهِ ، فَهَلْ عَلَىَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ ؟ قَالَ : [حَذَى مِنْ مَالِهِ بِالْمَرْوُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَمَا يَكْفِي بَنِيكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ طَارِقِ الْمَخَارِئِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْنَا لِلدَّيْنَةِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَحْطُبُ النَّاسَ وَيَقُولُ : [يَدُ الْمُطْعَى الْمُلْبَا ، وَيَدُ الْغَنِيِّ تَمُولُ : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْنَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ فَأَذْنَاكَ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَبِيبٍ وَالدَّرَقَطَنِيُّ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [لِلْمَلَائِكَةِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ ، وَلَا يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُلَاوِيَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْتُمُوهَا إِذَا اكْتُمْتِ] الْخَبِيثُ ، وَتَقَدَّمَ فِي عَشْرَةِ نِسَاءٍ .

٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِهِ الْمُنْجِ بِطَوِيلِهِ قَالَ فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ [وَلَمْ يَنْ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَرْوُوفِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَمُوتُ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ بِلَفْظٍ : [أَنْ يَخْبِسَ عَنْ بَيْتِكَ قُوَّةً] .

٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [بَرَقَتْهُ فِي الْحَامِلِ التَّوْفَى عَنْهَا رَوْحُهَا قَالَ : لَا تَفْقَهُ لَهَا] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَرِوَالَهُ نَقَاتٌ لَكِنْ قَالَ : لِلْحِفْظِ وَقَفَهُ ، وَتَبَتَ نَفْيُ التَّفَقُّهِ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ كَمَا نَقَلْتُمْ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْدُ الْفُلُكَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْدِ الشَّقِيِّ ، وَبِمَنْدَأٍ أَحَدُكُمْ يَمْنَعُ يَتَوَلَّى ، قَوْلُ الْمَرْأَةِ أَطْعَمَنِي أَوْ طَلَّقَنِي] وَرَأَاهُ الْبَارِقُطِيُّ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّبِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي الرَّجُلِ لَا يَجِدُ مَا يَنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ .
قَالَ : يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا] أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سُبَّانَ عَنْ أَبِي الزَّائِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ السَّبِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُنَّةُ ؟ فَقَالَ : سُنَّةُ . وَهَذَا مُرْسَلٌ قَوِيٌّ .

١٠ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَمْرَأَةِ الْأَعْجَنْدَرِ فِي رَجَالٍ قَالُوا عَنْ نِسَائِهِمْ أَنْ يَأْخُذَ بِهِمْ بِأَنْ يُنْفِقُوا أَوْ يُطْلَقُوا فَإِنْ طَلَقُوا بِمَتَاهُ بِنَفَقَةٍ مَا حَاسِبُوا] أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ وَالتَّبِيعِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ ؟ قَالَ : أَفْتِنُهُ عَلَى نَفْسِكَ . قَالَ : عِنْدِي آخَرُ ؟ قَالَ : أَفْتِنُهُ عَلَى وَلَدِكَ . قَالَ : عِنْدِي آخَرُ ؟ قَالَ : أَفْتِنُهُ عَلَى خَادِمِكَ . قَالَ : عِنْدِي آخَرُ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَعْلَمُ] أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَاللُّغْطَلَةُ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ بِتَقْدِيرِ الزُّوْجَةِ عَلَى الْوَلَدِ .

١٢ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَرْبُؤُ ؟ قَالَ : أَمَّاكَ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَمَّاكَ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَمَّاكَ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَمَّاكَ ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا اقْرَبُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ

بَابُ الْحَصَانَةِ

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي أَتَيْتُ هَذَا كَانَتْ بَطْنِي لَهُ وَعَاءٌ . وَتَذْنِي لَهُ سِقَاءً ، وَجَجَرِي لَهُ حَوْاءٌ ، وَإِنِّي أَتَاهُ طَلَّقَنِي

وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنِّي ، فَقَالَ لَمَّا رَسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَحَقُّ بِمَا لَمْ تَنْسِكِي [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِأَيِّمِي ، وَقَدْ هَوَّنِي وَسَقَانِي مِنْ بَيْتِ أَبِي عَيْنَةَ ، فَجَاءَ زَوْجِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا غُلَامُ هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ ، فَخُذْ بِيَدَيْهِمَا شَيْئًا ، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَأَخْلَقَتْ بِهِ [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤُتَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٣ - وَعَنْ نَافِعِ بْنِ سَيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلَّمَ فَأَقْعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَّ نَاجِيَةً ، وَالْأَبَ نَاجِيَةً ، وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِيهِ ، قَالَ إِلَى أَبِيهِ فَأَخَذَهُ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَفَى فِي ابْنَةِ سَمُرَةَ طَلَالِيهَا ، وَقَالَ : الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ قَالٍ : [وَالْجَارِيَةُ مِنْدَ خَالَتِهَا وَإِنْ الْحَالَةُ وَالِدَةٌ] .

٥ - وَعَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُلِيَ أَحَدُكُمْ خَادِمُهُ بِطَاعِمِهِ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُتَاوَلْهُ أَقْبَى أَوْ لُقْمَتَيْنِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفُطْرُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [غُلِبَتْ امْرَأَةٌ فِي مَرْوٍ مَجَنَّتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ النَّارَ فِيهَا ، لَا فِي أُنْفُسِهَا وَسَقَمَاتِهَا إِذْ فِي حَبْسِهَا ، وَلَا فِي تَوَكُّمِهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

كتاب الجنائز

١ - عَنْ ابْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِي فَكَلِّبْ : الشَّيْبَ الرَّأْيِي ، وَالنَّفْسَ بِالنَّفْسِ ، وَالتَّارِكَ لِإِيْمِنِهِ لِلْفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
[لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثِ حِصَالٍ . رَأَى مُخَضَّنٌ قَيْْرَحَمَ ، وَرَجُلٌ يَقْتُلُ
مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا فَيَقْتُلُ ، وَرَجُلٌ يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ . فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيَقْتُلُ أَوْ يُضْلِبُ
أَوْ يُنْقِي مِنَ الْأَرْضِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ

٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي السَّمَاءِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ ثَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤُةُ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْمُصَرِّى عَنْ ثَمْرَةَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَسْمَايِهِ مِنْهُ ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّنَائِي بِرِيَادَةِ . [وَمَنْ حَصَى عَبْدَهُ حَصَبْنَاهُ] . وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ هَذِهِ الرِّيَادَةَ .

• وعن محمد بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه قال : [تَمِيزُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَأْخُذُ الْوَالِدُ بِإِلَادِهِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ وَالتَّبِيبِيُّ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ إِنَّهُ مُضْطَرَبٌ .

٦ - وَعَنْ أَبِي جُعْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ لِعَلِيٍّ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ غَيْرَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ لَا وَاللَّهِ فَلَقِيَ الْحَمَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِلَّا نَهَمَ بِفُطَيْهِهِ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، وَمَنَى فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَنَى فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ ، وَبِكَالِكَ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٧ - وَأُخْرِجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو قَاوُذٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
وَقَالَ فِيهِ: [الْمُؤْمِنُونَ تَنَكَّأُوا دِمَائَهُمْ، وَتَسَمَّى بِأَيْدِيهِمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ يَرَوْنَهُمْ
وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ] وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ.

٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ جَارِيَةَ وَجَدَ رَأْسَهَا قَدْ رُضِيَ
بَيْنَ جَعْرَيْنِ ، فَسَأَلُوهَا : مَنْ صَنَعَ بِكَ هَذَا ؟ فَلَانَّ وَفُلَانٌ ، حَتَّى ذَكَرُوا يَهُودِيًّا ، فَأَوْثَقَ

رَأْسُهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقْرَعَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ مِنْ حَبْرَيْنِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٩ - وَكَانَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ عَلَمًا لِأَنْكَاسٍ قَرَأَ قَطَعَ أَذُنَ غُلَامٍ لِأَنْكَاسٍ أَغْنِيَاءَ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ،

١٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [أَنَّ رَجُلًا مَلَنَ رَجُلًا بِقَرْنٍ فِي رُكْبَتِهِ ، فَخَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَقْدِنِي ، فَقَالَ حَتَّى تَبْرَأَ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَقْدِنِي فَأَقَادَهُ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَجْتُ ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُكَ فَصَيَّنَنِي ، فَأَبَدَكَ اللَّهُ ، وَبَطِلُ عَرَجِكَ ، ثُمَّ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْ بَرَجٍ حَتَّى يَبْرَأَ صَاحِبُهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالدَّارِقُطِيُّ ، وَأَعْلَى بِالْإِسْنَادِ ،

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أَقْتَنَلْتُ أَمْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَلٍ فَرَمْتِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَتَكَلَّفْنَا وَمَنَى بَطْنَهَا ، فَأَخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزِدِي جَنِينَهَا غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، وَقَعَى بِيَدِي لِلرَّأْفَةِ عَلَى بَاقِلَتِهَا وَوَرَّتَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ ، فَقَالَ تَحْمِلُ بْنُ الثَّاقِفَةِ الْهَذَلِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَزُرُّ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا تَلَقَّى وَلَا اسْتَهَلَ ، فَنُتِلَ ذَلِكَ يُتْلَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ مِنْ أَجْلِ سَجْوِهِ أَلَدَى سَجْعٍ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ مَنْ نَهَدَ قَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَنِينَ ؟ قَالَ قَامَ تَحْمِلُ بْنُ الثَّاقِفَةِ ، قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [قَدْ كَرِهَهُ مُخْتَصَرًا ، وَنَحْوَهُ أَبُو حَيَّانَ وَالحَاكِمُ .

١٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ النَّضْرِ عَمَّتَهُ كَثُرَتْ ثَنِيَّةُ جَارِيَةٍ ، فَطَلَعُوا إِلَيْهَا الْغَفَا فَأَتَوْا ، فَفَرَضُوا الْأَرْضَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْا إِلَّا الْقِيَاصَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِيَاصِ ، فَقَالَ أَنَسُ

أَبْنُ النَّضْرِ . يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكْسَرُ نَجِيَّةُ الرَّبِيعِ ؟ لَا وَاللَّهِ هَمَّكَ الْحَقُّ لَا تُكْسَرُ
نَجِيَّتُهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُنْسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقَصَاصُ ، وَرَمَى الْقَوْمَ
فَقَعُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا تَرَاهُ
مُتَّقٍ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِلْخَارِئِ

١٤ - وَعَنْ أَبِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَتَلَ فِي عِمَاءٍ أَوْ رِمِيًّا حَجَرًا ، أَوْ سَوْطًا ، أَوْ عَصًا ، فَصَلَّاهُ عَقْلًا نَظْمًا ، وَمَنْ قَتَلَ غَدَا
فَهُوَ قَوْدٌ ، وَمَنْ حَالَ ذُوهُ فَصَلَّاهُ لَعْنَةُ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتَّيَّمِيُّ ، وَأَبْنُ مَاجَةَ
بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ .

١٥ - وَعَنْ أَبِي نَحْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا
أَمْسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَقَتَلَهُ الْآخَرُ بِقَتْلِ أَلَدِي قَتَلَ ، وَيُحْبَسُ أَلَدِي أَمْسَكَ] رَوَاهُ
الْبَارِقُطِيُّ مَوْصُولًا ، وَصَحَّحَهُ أَبُو الْقَطَّانِ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ رَجَعَ الْمُرْسَلِ

١٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْهَكِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَتَلَ مُسْلِمًا بِعَاهِدٍ وَقَالَ : أَنَا أَوَّلِي مَنْ وَفَى بِدَمِيهِ] أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَكَذَا مُرْسَلًا
وَوَصَلَهُ الْبَارِقُطِيُّ بِذِكْرِ أَبِي نَحْرٍ فِيهِ ، وَإِسْنَادُ الْمَوْصُولِ وَاهٍ

١٧ - وَعَنْ أَبِي نَحْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَتَلَ عَلَامٌ غَيْلَةً ، فَقَالَ نَحْرٌ
أَشْرَكَ فِيهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتَهُمْ بِ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي سُرَيْجٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَتَلَ لَكَ قَتِيلًا مَدَّ مَقَالِي هَيْدِهِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَأْخُذُوا بِالْقَتْلِ أَوْ
يَضَعُوا] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيَّمِيُّ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنْهُ .

باب الذيات

١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
[أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ . فَقَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ ، وَبِهِ : أَنَّ مَنْ
أَعْتَبَ مُؤْمِنًا قَتَلًا عَنْ يَدَيْهِ فَهُوَ قَوْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَرَضَى أَوْلِيَاكَ الْقَتْلَ ، وَإِنْ فِي النَّفْسِ أَلَدِيَّةٌ

مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَشْبِ إِذَا أُوعِيبَ جَذَعُهُ الدَّبَّةُ ، وَفِي الْعَيْتَيْنِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الْأَسْكَانِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الشَّغْتَيْنِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الذِّكْرِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدَّبَّةُ ، وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدَّبَّةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدَّبَّةِ ، وَفِي الْجَائِعَةِ ثُلُثُ الدَّبَّةِ ، وَفِي الْمُنْقَلِقَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِإِنِ الرَّجُلُ قُتِلَ بِالْمِرَاوِ ، وَعَلَى أَهْلِ الدَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الرِّاسِيلِ ، وَالتَّنَسَائِيُّ وَأَبْنُ خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ الْجَارُودِ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَأَمْعَدُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي مِجْدِهِ .

٢ - وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [دَبَّةٌ أَنْطَلِقَ أَتَمَّاسًا عِشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بَنَاتٍ تَخَاضُ ، وَعِشْرُونَ بَنَاتِ أَبْرَهِنَ ، وَعِشْرُونَ بَنِي لَبُونٍ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ بِلَفْظٍ : [وَعِشْرُونَ بَنِي تَخَاضُ بِهَذَا بَنِي لَبُونٍ] وَإِسْنَادُ الْأَوَّلِ أَقْوَى ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مَوْقُوفًا ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الرَّافِعِ .

٣ - وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ خَمْرُودِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَفَعَهُ [الدَّبَّةُ ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَارْبَعُونَ حَلِيفَةً فِي بُلُونِهَا أَوْلَادُهَا] .

٤ - وَعَنْ أَبِي خَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنْ أَغْنَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مَنْ قَتَلَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ قَتَلَ لِدَخَلٍ ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ] أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ صَحَّحَهُ .

٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمْرٍ وَابْنِ الْكَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَلَا إِنَّ دَبَّةَ الْحَمَلِ وَشِبَّةَ التَّمَدِّ مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْقَصَائِمَاتِ مِنَ الْإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُلُونِهَا أَوْلَادُهَا] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّنَسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ ، يَتَنِي الْخِنْصَرُ وَالْإِبَاهِمُ] وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٧ - وَلَا يَدَاوُدَ وَالتَّزْمِيذِي: [دِيَةُ الْأَصَابِعِ سَوَاءٌ ، وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، وَالتَّزْمِيذِيَّةُ وَالضَّرْمُ سَوَاءٌ] .

٨ - وَلَا يَدَاوُدَ وَالتَّزْمِيذِي: [دِيَةُ الْأَصَابِعِ الْبَدَنِ وَالرَّجْلَيْنِ سَوَاءٌ ، عَشْرَةٌ مِنَ الْإِصْبَعِ بِكُلِّ مِصْبَعٍ] .

٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَفَعَهُ قَالَ : [مَنْ تَلَطَّعَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّبِّ مَعْرُوفًا فَاصَابَ غَسًّا فَاذْوَبَتْهَا فَهُوَ صَالِحٌ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَمَوْعِدُهُ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّزْمِيذِي وَغَيْرُهُمَا ، لِأَنَّ مَنْ أَرَسَلَهُ أَقْوَى مِنْ وَصَلِهِ

١٠ - وَمَعْنَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [فِي الْمَوَاضِعِ خَمْسٌ تَحْسُنُ مِنَ الْإِصْبَعِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنِيُّ ، وَكَادَ أَحْمَدُ [وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ كُلُّهُنَّ عَشْرَةٌ مِنْ الْإِصْبَعِ] وَصَحَّحَهُ أَنَّهُ خَزِيمَةُ وَأَنَّ الْحَارُودِي .

١١ - وَمَعْنَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْلُ أَهْلِ الْقُبْرِ يَصِفُ عَقْلَ الْمُسْلِمِينَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنِيُّ ، وَلَقَدْ أَبِي دَاوُدَ [دِيَةُ الْمَاهِدِ يَصِفُ دِيَةَ الْحُرِّ] .

١٢ - وَلِلنَّسَائِيِّ : [عَقْلُ لِلرَّأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّى يَبْلُغَ الثَّلَاثَ مِنْ دِيَّتِهَا] . وَصَحَّحَهُ أَنَّهُ خَزِيمَةُ

١٣ - وَمَعْنَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقْلُ شَيْءٍ الْفَعْدُ يُنَظَّفُ مِثْلُ عَقْلِ الْفَعْدِ ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْزُو الشَّيْطَانُ فَتَكُونُ دِيَّتُهُ بَيْنَ النَّاسِ فِي عِثَرِ ضَمِيغَةٍ وَلَا تَحِلُّ سِلَاحٌ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ .

١٤ - عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَّتَهُ أَنْتَى عَشْرَ أَلْفًا] رَوَاهُ الْأَرْمَنِيُّ وَرَوَّجَ النَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاظِمٍ بِإِسْنَادِهِ

١٥ - وَعَنْ أَبِي رِمَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعِي أَمِيئِي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَمِيئِي وَأَشْهَدُ بِهِ . فَقَالَ : أَمَا لَهُ لَا يَحْسَى بِعَمَلِكَ وَلَا تَحْسَبِي عَلَيْهِ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ أَنَّهُ خَزِيمَةُ وَأَنَّ الْحَارُودِي .

باب دعوى الدم والقسمه

١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كُتُبَاءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَحُصَيْنَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَسَا إِلَى خَبِيرٍ مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ فَأَتَى مُحَبِّصَةً فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي مَيِّنٍ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ فَذَهَبَ مُحَبِّصَةُ لِيَسْأَلَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ سَكْبَرًا، يُرِيدُ السَّنَّ، فَقَسَمَ حُوَيْصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَبِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَّا أَنْ يَكُونُوا صَاحِبِيكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَأْذَنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ فَكَتَبُوا: إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ حُوَيْصَةُ وَحُصَيْنَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ: أَتَعْلَمُونَ وَتَسْتَحْضِرُونَ دَمَ صَاحِبِيكُمْ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَتَخَلَّفَ لَكُمْ مَسْهُودٌ. قَالُوا: لَيْسُوا مُسْلِمِينَ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَيْدِهِ، فَسَمَتَ إِلَيْهِمْ مِائَةَ نَاقَةٍ. قَالَ سَهْلٌ: فَلَقَدْ رَكَّضَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ سَمَرَاءُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] .

٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ الْقِسْمَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قِتَالٍ أَدْعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ] وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ

باب قتال أهل البنى

١ - عَنْ ابْنِ جُمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَّ عَتَابَنَا السَّادِحَ فَلَيْسَ مِنَّا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [مَنْ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَمَاتَ فَبَيْنَتْهُ بَيْعَةُ تَجَاهِلِيَّةٍ] أَعْرَجُهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُ عَمَارَةَ الدِّمَةِ الْبَاغِيَةِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ ابْنِ جُمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَدْرَى يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ حُسْنُكَمُ اللَّهِ فِيمَنْ بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ . قَالَ : لَا يُجَاهِزُ عَلَى جَرِيحِيهَا ، وَلَا يَقْتُلُ أُسِيرَهَا ، وَلَا يُطْلَبُ جَارِيَتُهَا ، وَلَا يُقْتَمُ فِيهَا . [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ ، وَصَحَّحَهُ قُوَيْمٌ ، لِأَنَّ فِي إِسْنَادِهِ كَوْنًا مِنْ حَكِيمٍ وَهُوَ مَذْرُوكٌ ، وَصَحَّحَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ طَرَفِي تَحْوَةً مَوْثُوقًا] أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالحَاكِمُ .

٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ شَرِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ . مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ تَجِبُ بِرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ تَخَاعُكُمْ فَأَقْتُلُوهُ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

باب قتال الجاني وقتل المرتد

١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَاتِلُ يَتْلِي مِنْ أُمِّيَّةٍ رَحَلًا فَتَقُصُّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَتُهُ ، فَأَتَرَعُ يَدَهُ مِنْ فَوْقِ فَتَرَعُ نَيْبَتِهِ ، فَأَخْتَصِمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَمَضُّ أَحَدَكُمْ أَحَاهُ كَمَا يَمَضُّ الْفَخْلُ ، لَا دِيَّةَ لَهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَمْرًا أُطْلِعَ عَلَيْكَ سِوَايَ دِينَ لَخَذَفْتُهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَاتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ خُنَاحٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ لِأَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيِّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ : [فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قَبْصَاصَ] .

٤ - وَعَنِ التِّرْمِذِيِّ بْنِ غَزْوٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْفَظَ الْحَوَائِطُ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْ يُحْفَظَ اللَّيَالِيَةُ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَأَنْ عَلَى أَهْلِ اللَّيَالِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَالِيَّتُهُمْ بِاللَّيْلِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالأَرْنَؤَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ ، وَفِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ .

٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [فِي رَجُلٍ أَسْلَمَ ثُمَّ يَهْجُو ، لَا أَجْلِسُ حَتَّى يَقْتُلَ ، قَضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَهَتِلَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ : [وَكَانَ قَدْ اسْتَنْبَيْتَ قَتْلَ ذَلِكَ] .

٦ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدَلٍ دِينَاهُ فَاَقْتُلُوهُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدَ تَشْمُ الْنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَعُ فِيهِ فَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَخَذَ لِلْعَوْلِ جَعَلَهُ فِي بَطْنِهَا وَأَتَاكَ عَلَيْهَا (عَلَيْهِ) فَتَتَلَهَا ، فَتَلَعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَلَا أُنْهَدُوا فَإِنْ دَمَهَا هَدَرٌ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرَوَاهُ يُثَاثُ .

كتاب الحدود

بَابُ حَدِّ الزَّانِي

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْشِدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَقْبَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَاضَى بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذِنَ لِي ، فَقَالَ قُلْ . قَالَ إِنَّ أُمِّي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَوَضَّيَ بِأَمْرَائِهِ وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى أُمِّي الرَّجْمَ ، فَأَقْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي عَلَى أَنَّ مَا عَلَى أُمِّي جُلْدٌ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْوَلِيدَةُ وَالنِّعَمُ رَجْمٌ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جُلْدٌ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ ، وَأَعْدُدْ يَا أُتَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا اللَّفْظُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ عُمَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُدُّوا عَنِّي ، خُدُّوا عَنِّي ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُنَّ سَكِينًا ، الْيَسْرُ بِالْيَسْرِ جُلْدٌ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ مَسْنَةٍ ، وَالضَّيْبُ بِالضَّيْبِ جُلْدٌ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ السُّلَمِيِّينَ وَهُوَ فِي السَّجْدِ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ

فَنَتَحَىٰ بِلِقَاءِ وَجْهِهِ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ نَتَىٰ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْكَ جُنُونَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ فَبَلِّغْ أَخْبَرْتَنِي ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُوهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [لَمَّا أَتَى مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : لَقَدْ كُنْتَ قَتَلْتَ ، أَوْ حَزَمْتَ ، أَوْ ظَلَمْتَ . قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ لُحَيْمِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَسَّتْ مَعْدَا بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا ، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَيُضِلُّوا بِرَأْيِهِ فَرِيضَةُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَىٰ مَنْ رَنَىٰ إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا رَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَتَبَنَّ زِنَاهَا فَلْيَبْطِلْهَا الْهَدَىٰ وَلَا يُتَرَبَّ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ رَنَتْ فَلْيَبْطِلْهَا الْهَدَىٰ وَلَا يُتَرَبَّ عَلَيْهَا . ثُمَّ إِنْ رَنَتْ الثَّلَاثَةَ فَتَتَبَنَّ زِنَاهَا فَلْيَبْطِلْهَا وَلَوْ يَجْبَلُو مِنْ شَكْرٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ

٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقِيمُوا الْهَدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَهُوَ فِي مُسْلِمٍ مُتَّفَقٌ .

٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُحَيْنَةَ أَمَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِئَ حُبْلَىٰ مِنَ الزَّانَا فَحَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَّهَا فَقَالَ : أَحْسِنِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا وَضَعَتْ فَأَتَيْنِي بِهَا ، فَقُلْتُ فَأَمَرْتُ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا نِيَابَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَوُجِئَتْ ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَمْسَلْتُ عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ

وَقَدْ زَنَتْ ؟ قَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الدِّيْنِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] .

٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [رَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَأَمْرَأَةً] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَقِصَّةُ الْيَهُودِيِّينَ فِي الْمَصِيحِيِّينَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [كَانَ فِي أَيْمَانِنَا رُوَيْلٌ ضَعِيفٌ ، كَتَبَتْ بَأْتَمَةً مِنْ إِمَائِهِمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعِيدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَضْرِبُوهُ حَدًّا ، فَصَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : خَذُوا مِنْكَ كَلَامًا فِيهِ مِائَةٌ شِعْرًا ثُمَّ أَضْرِبُوهُ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَفَعَلُوا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، لَكِنْ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ وَإِسْنَادِهِ .

١١ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ وَجَدَ نَمُوهُ يَنْقُلُ حَمَلُ قَوْمٍ لَوْ طُفَّ كَأَقْتُلُوا النَّاعِلَ وَالْمَقُولُ بِهِ ، وَمَنْ وَجَدَ نَمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَيْتِهِ كَأَقْتُلُوا وَأَقْتُلُوا الْبَيْتَةَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْمَنِيُّ ، وَرِجَالُهُ مُوَفَّقُونَ إِلَّا أَنَّ فِيهِ اخْتِلَافًا .

١٢ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ وَغَرَبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَبَ ، وَأَنَّ مُعَمَّرَ ضَرَبَ وَغَرَبَ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا اللَّهَ ااخْتَلَفَ فِي وَفْقِهِ وَرَفْعِهِ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَنْثَنِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَلِلْمَرْجَلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفَرُوا الْحُدُودَ بَمَا وَجَدْتُمْ لَهَا مَذْفَأًا] أَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

١٥ - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَفْظٍ : [أَذْفَرُوا الْحُدُودَ عَنِ السَّالِكِينَ مَا اسْتَطَعُوا] وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا .

١٦ - وَرَوَاهُ التَّبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ بِلَقَطٍ : [أَذْرَأُ وَالْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ] .

١٧ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، فَمَنْ أَلَمَ بِهَا فَلَيْسَ تَبْتَزُّ بِسِتْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَتْ بِإِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْذِلْ لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى] رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَهُوَ فِي الْمَوْطِئِ مِنْ مَرَّاسِيلِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

باب حد القذف

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنَسْرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ رَجُلَيْنِ وَأَمْرَأَةً فَضَرَبُوا الْحَدَّ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَأَشَارَ إِلَى السُّخَارِيِّ .

٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [أَوَّلُ لِمَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ شَرِكَتُ بَيْنَ سَفْعَاءَ قَدَفَةَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ بِأَمْرَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيْئَةُ وَالْأَلْحَدُ فِي ظَهْرِكَ] الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو يَحْيَى ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَفِي السُّخَارِيِّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَصَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [لَقَدْ أَذْرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ وَنَحْمَرَ وَعْثَانُ وَمَنْ سَدَّهُمْ فَلَمْ أَرَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمُثْلُوكَ فِي الْقَذْفِ إِلَّا أَرَبَيْنِ] رَوَاهُ مَالِكٌ وَالتَّوْرِيُّ فِي جَامِعِهِ .

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَدَفَ تَمْلُوكَهُ يَنَامُ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

باب حد السرقة

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْطَعْ يَدَ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَنْظَلِيُّ يَسْلِمُ ، وَلَفْظُ السُّخَارِيِّ [تَقْطَعُ يَدَ السَّارِقِ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ فَصَاعِدًا] وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ : [أَقْطَعُوا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ ، وَلَا تَقْطَعُوا فِيهَا هُوَ أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ] .

٢ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ بِ
يَحْنَزْبٍ ثَمَنَهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنُ اللَّهِ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا .

٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَتَشْعُرُ فِي حِلْمٍ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ يَخْطُبُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَطَاعُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِسُلَيْمٍ ، وَلَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : [كَانَتْ أُمُّهُ تَسْتَعِيرُ لِلتَّاعِ وَتَجْعَلُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا] .

٥ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ ، وَلَا مُخْتَلِسٍ ، وَلَا مُتَنَهِّبٍ قَطْعٌ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤُتَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٦ - وَعَنْ زَائِعِ بْنِ حَلِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا قَطْعَ فِي تَجَرٍ وَلَا كَثْرٍ ^(١)] رَوَاهُ اللَّذْكَوْرُونَ ، وَصَحَّحَهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ اللَّخْزَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ قَدِ افْتَرَكَ غَيْرَ آفٍ وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ خَالَكَ سَرَقْتَ . قَالَ بَلَى ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ وَجِيءٌ بِهِ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ تُبِّهِ عَلَيْهِ ثَلَاثًا [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ وَأَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَدِرْجَالَهُ وَثَابِتٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ فِيهِ :] أَذْهَبُوا بِهِ فَأَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسَمُوهُ [وَأَخْرَجَهُ الْبَرْقَارُ أَيْضًا ، وَقَالَ لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ .

٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَتْرَمُ السَّارِقُ إِذَا أُخِمْ عَلَيْهِ الْحَدُّ] رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ مُفَكَّرٌ .

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّمْرِ لِلْعَلَقِ فَقَالَ : [مَنْ أَصَابَ بِيَدِهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَخَذِ خُسْفَةٍ ^(١) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَكَفَّهِ التَّرَاكُمَةُ وَالْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرُ فَبَلَغَ تَحْتَهُ لِلْيَعْنِ فَكَفَّهِ الْقَطْعُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١٠ - وَعَنْ حَفْصَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَ قُطْعُ الَّذِي سَرَقَ وَكَأَنَّهُ فَتَحَ فِيهِ : هَلَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ بِهِ [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَرَبُزِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ وَالْحَاكِمُ .

١١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ . فَقَالُوا : إِنَّمَا سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أَقْطَمُوهُ . فَقُطِعَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَاسْتَنْسَكِرُوهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِلٍ نَحْوَهُ ، وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ أَنَّ الْقَتْلَ فِي الْخَامِسَةِ مَتَسَوِّحٌ .

باب حد الشارب ويان المسكر

١٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يَرْجُلَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَكَلَّهْهُ بِحِجْرَيْدَتَيْنِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ ، قَالَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِحَمْرٍ اسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَخْطُ الْخُدُودَ كَمَا تَوُونَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

۱۱ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّ اللَّهَ

لَمْ يَجْعَلْ شِقَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ [أَخْرَجَهُ النَّبِيُّ، وَصَحَّهٗ أَبُو جِيَانٍ .
 ١٢ - وَعَنْ وَائِلِ الْخَضْرِيِّ أَنَّ طَارِقَ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَمْرِ يَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: إِنَّمَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ] أَخْرَجَهُ
 مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمَا .

بابُ التَّعْزِيرِ وَحُكْمِ الصَّائِلِ

- ١ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: [لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَهْنَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّبِيُّ .
- ٣ - وَمَنْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: [بِمَا كُنْتُ لِأَقِيمَ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي، إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ] أَخْرَجَهُ النُّجَارِيُّ .
- ٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّهٗ التِّرْمِذِيُّ .
- ٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: تَكُونُ قَتْلٌ، فَكُنْ فِيهَا يَا عَبْدَ اللَّهِ لِلْقَتُولِ، وَلَا تَكُنْ الْقَاتِلَ] أَخْرَجَهُ أَبُو أَبِي خَيْثَمَةَ وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ نَحْوَهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفَةَ .

كتاب الجهاد

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَمُتْ وَلَمْ يَحْدِثْ نَفْسَهُ بِدَمٍ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَاقٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: [حَاجِدُوا لِلشَّرِّكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّنَّاءِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّهٗ الْحَاكِمُ .
- ٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ

نعم ، جهادٌ لا قتالَ فيه ، هو الحجُّ والمعتمرُ [رواه ابنُ ماجه ، وأصله في البخاري .

٤ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : [جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن في الجهادِ فقال : أحيى واليك ؟ قال : نعم . قال : فقسم الجهادُ مُتفقٌ عليه .

٥ - ولا تحمدوا بني كاذبٍ من حديث أبي سعيد نخوة ، وزاد : أُرجمَ فاستأذنتما ، قلن أذنا لك ولا قبرنهما] .

٦ - وعن جرير بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أنا بريء من كلِّ مسلمٍ يقسمُ بينَ المشركينَ] رواه الثلاثة ، وإسناده صحيح ، ورجح البخاري إرساله .
٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا هجرةَ بعدَ الفتحِ ، ولسكن جهادٍ ونيةٌ] مُتفقٌ عليه .

٨ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [من قاتلَ لِسكونِ كلمةِ الله في العُلَيَّا فهو في سبيلِ الله] مُتفقٌ عليه .

٩ - وعن عبد الله بن السعدي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لا تنقطعُ الهجرةُ ما قُوتِلَ العدوُّ] رواه النسائي ، وصححه ابنُ حبان .

١٠ - وعن نافع رضي الله عنه قال : [أثار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون ، فقتل مقاتلتهم ، وسبى ذراريهم] حدثني بذلك عبد الله ابن عمر رضي الله عنه . مُتفقٌ عليه ، وفيه : وأصاب يومئذٍ جوريةٌ .

١١ - وعن سليمان بن بريدة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : [كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرَ أميراً على جيشٍ أو سريةٍ أوصاهُ في خاصتهِ بتقوى الله ، وبمن معه من المسلمين خيراً ثم قال : أغزوا على اسمِ الله في سبيلِ الله ، فأتوا من كفو بالله ، أغزوا ، ولا تُلوا ، ولا تَقْدِرُوا ، ولا تُمَتِّلُوا ، ولا تَغْلُوا وليداً ، وإذا لقيتَ عدوكم من المشركين قَادَعَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ فَأَيْتَهُنَّ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُنَّ وَكَفَّ عَنْهُنَّ : أَدَعَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ ادْعُهُنَّ إِلَى التَّحَرُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى

دارٍ للهاجرين ، فَإِنْ أَبَوْا فَأَخْبِرْهُمْ بِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْقَنْبِجَةِ وَالْقِيَةِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَأَسْأَلُهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَأَسْتَعِزْ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ مِصْنَ فَأَرَادُوكَ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ نَبِيِّهِ فَلَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ أَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ فَلْيَاكُمُ إِنْ تُخْفِرُوا دِمْحَكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ ، وَإِذَا أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تَفْعَلْ ، بَلْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ لَا [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ كَتِيبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَأَى ضَعْفَهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٣ - وَعَنْ مَتَّيْلِ بْنِ الشَّامِيِّ بْنِ مُفَرِّجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوُ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ، وَهَبَّ الرِّيحُ وَتَبَثَّرَ النَّصْرُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

١٤ - وَعَنْ الصَّعْبِيِّ بْنِ جَنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّارِ مِنَ الشُّرِكِيِّينَ يُبَيِّتُونَ فَيُصِيبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَوَارِئِهِمْ ، فَقَالَ : هُمْ مِنْهُمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ تَبِعَهُ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ : ارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمَشْرِكٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَتَاكِزِهِ ، فَأَنْكَرَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٧ - وَعَنْ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَفْتَلَوْا شُبُوحَ الشُّرِكِيِّينَ وَاسْتَبَقُوا شَرَّحَهُمْ ^(١)] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٨ - وَعَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُمْ تَبَاكَرُوا يَوْمَ بَدْرٍ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مَطْوَلًا .

١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِينَا مَشَرَّ الْأَنْصَارِ ، يَعْنِي قَوْلُهُ قَتَالَى : وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ . قَالَه رِذَا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ سَجَلَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ] رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّه التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٢٠ - وَعَنْ ابْنِ مَهْمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْلِيلَ بَنِي النَّصِيرِ وَقَطْعَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلُوا فَإِنَّ الْقَوْلَ نَارٌ وَكَارَى عَلَى أَهْلِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَصَحَّه ابْنُ حِبَّانَ .

٢٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ كَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَى بِالسَّلْبِ لِلْقَائِلِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ .

٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ فَعَلَ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : فَأَتَدْرَاهُ بِسِنْفَيْهَا حَتَّى قَتَلَاهُ ، ثُمَّ أَتَصَرَّفًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَتَلَهُ ؟ هَلْ مَسَعَتَا سِنْفَيْنِكُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ فَظَلَمَ فِيهِمَا فَقَالَ : كَيْلَا كُنَا قَتَلَهُ ، فَقَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَلْبِهِ لِمَاعِزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٤ - وَعَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ الْمُتَجَنِّبِ قَى عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، وَوَصَلَهُ الْعَقِيلِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْفِئْرُ ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ابْنُ حَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَةَ صَبْرًا] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَّاسِيلِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

٢٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَدَى رَجُلَيْنِ مِنَ السُّلَيبِ بِرَجُلٍ مُشْرِكٍ [أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُبَيْلٍ .
 ٢٨ - وَعَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَبْدَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا
 أَغْرَزُوا دِيْنَهُمْ وَأَمَّاؤَهُمْ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرِجَالُهُ مُوَحِّقُونَ .

٢٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي
 أُسْبَارِي بَذَرٍ : [لَوْ كَانَ لِلطُّعْمِ بَنُ عَدِي حَبًّا ثُمَّ كَلَّسَنِي فِي هَوْلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ]
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٣٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَصَبْنَا سَبَا يَوْمَ أُوطَايَسَ
 لَهُنَّ أَزْوَاجٌ ، فَتَحَرَّجُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى - وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُكُمْ - الْآيَةَ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ قَبْلَ تَجْدٍ ، فَفَنِمُوا إِيَّالَا كَثِيرَةً فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ،
 وَفُتِلُوا بِبَعِيرٍ بَعِيرًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ
 لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ .

٣٣ - وَلِأَبِي دَاوُدَ : [أَنَّهُمْ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِيهِ ثَلَاثَةٌ أَنَّهُمْ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِيهِ ،
 وَسَهْمًا لَهُ] .

٣٤ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقُلْ إِلَّا بَقْدَ الْخُمُسِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الطَّحَاوِيُّ .

٣٥ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَلَ الرُّمَحَ فِي الْبَدْعَةِ وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ
 وَابْنُ بِيَّانٍ وَالْحَاكِمُ .

٣٦ - وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُنْقَلُ نَعَضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَهْلِيهِمْ خَاصَّةً يَسُوِي قِسْمَةً عَامَّةً الْجَيْشِ]
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٧ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْفَسَلَ وَالنِّيبَ فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْتَفُهُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَلَا يَبِي دَاوُدَ : [قَلَّ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْحُمْسُ] وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .
 ٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ وَالْحَاكِمُ

٣٩ - وَعَنْ رُوَيْعِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يَوْمًا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فَرَسِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَتَجَّهَهَا رَدَّهَا فِيهِ ، وَلَا يَنْسُبُ نَوْبًا مِنْ فَرَسِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ ، وَرِجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ .

٤٠ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يُجْبَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ] أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .
 ٤١ - وَالطَّبَايِيسُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : [يُجْبَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَذْنَاهُمْ] .

٤٢ - وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ] زَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : [وَيُجْبَرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ] .

٤٣ - وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْنَا] .
 ٤٤ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٤٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ بِمَا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِمَا لَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِحَبْلِ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً ، وَمَا بَقِيَ يَحْتَقِلُهُ فِي الْكُرَاعِ ^(١) وَالسَّلَاحِ عِدَّةً فِي سَكَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٦ - وَعَنْ مُكَازٍ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [عَزَّوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم خَيْرَ قَاصِبَيْنَا فِيهَا غَنَمًا ، قَسَمَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةً وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي النَّعَمِ [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَرِجَالُهُ لَا نَاسَ بِهِمْ .

٤٧ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لَا أُخْبِسُ ^(١) بِالْمَعْدِ وَلَا أُخْبِسُ الرُّسُلَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَيْسَ قَرِيبَةً أَتَيْتُمُوهَا فَأَقْبَحْتُمْ فِيهَا فَسَهْمُكُمْ فِيهَا ، وَأَلَيْسَ قَرِيبَةً عَصَبَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَإِنْ مُحْسَنًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ هِيَ لَكُمْ [رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

باب الجزية والهدنة

١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا - بَقِيَّةَ الْجَزْيَةِ - مِنْ مَجُوسِ هَمَرَ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَلَهُ طَرِيقٌ فِي الْوُطَائِ فِيهَا أَهْطَاخٌ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ هَمَرَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أُكَيْدِرٍ دُومَةَ الْجَنْدَلِ فَأَخَذُوهُ فَأَتَوْا بِهِ فَخَفَقَ دَمَهُ وَمَاخَلَهُ عَلَى الْجَزْيَةِ [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النِّسْبِيِّ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِيَةً] أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ وَالْحَاكِمُ .

٤ - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ حُمَيْرٍ الْمُرِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْإِسْلَامُ يَقُولُ وَلَا يُعْلَى] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَسْلَمُوا الْيَهُودَ وَالتَّصَارِيَّ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٦ - وَتَنِي لِلشُّوَرِ بْنِ تَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ ، وَفِيهِ : هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ ، وَيَكْفُ بِضَعْمِهِمْ عَنْ بَعْضِ [أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ .

٧ - وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ بَعْضَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِ [أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ تَزِدْهُ عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنْكُمْ رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، قَالُوا : أَتُكْتَبُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْهُ مَنْ ذَهَبَ مِنْهَا إِلَيْهِمْ فَأَجَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَ مِنْهُمْ فَسَجَّلَ اللَّهُ لَهُ قَرَجًا وَتَخَرَّجًا] .

٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ قَتَلَ مَاعِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ قَامًا] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

باب السبق والرمي

١ - عَنْ ابْنِ حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [سَابَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمَّتْ مِنَ الْخَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْتَهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُصْعَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي رَدْفٍ ، وَكَانَ ابْنُ حَمْرٍ فَيَسَّرَ سَابِقَ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . زَادَ الْبُخَارِيُّ . قَالَ سُفْيَانُ : [مِنَ الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَحْمَةُ أُمَيْيَالٍ أَوْ سِنَةٍ ، وَمِنْ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي رَدْفٍ]

٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَفُصِّلَ الْقُرْعُ (١) فِي الْفَائِزِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَعْلٍ ، أَوْ حَافِرٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَدْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ فَرْسَيْنِ وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُسَبِّقَ فَلَا تَأْمَنَ بِهِ ، فَإِنْ أَمِنَ فَهُوَ قَارٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٥ - وَعَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [تَمَيَّتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَشِيرِ يَقْرَأُ : وَأَعِذُوا لَكُمْ مَا أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ دَبَاطِ الْخَيْلِ . الْآيَةُ إِلَّا أَنْ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، إِلَّا إِنْ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ ، إِلَّا إِنْ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) جمع قارع وهو ما كلك سنة كالبالز في الإبل اه مصححه .

كتاب الأطعمة

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [كُلُّ دِي تَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَكُلُّهُ حَرَامٌ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْسٍ بِلَفْظٍ : [نَهَى] وَزَادَ : [وَكُلُّ دِي يَخْلُبُ مِنَ الطَّيْرِ] .
- ٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَأَذْنٍ فِي لُحُومِ الْحَيْلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ لِبُخَارِيٍّ : [وَدَخَنَ] .
- ٣ - وَعَنْ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْعَ غَزَوَاتٍ فَأَكُلُ الْجِرَادَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَمَضٍ الْأَرَنْبِ قَالَ : [فَلَبَّحَهَا فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّاهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٥ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ : الثَّمَلَةِ ، وَالنَّخْلَةِ ، وَالْمُدْهَدِ ، وَالْمَرْوِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ لِمَا رِ : الصَّبْعُ صَبْدٌ هُوَ ؟] قَالَ نَعَمْ . قُلْتُ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ نَعَمْ [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَيَّانَ] .
- ٧ - وَعَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّنْفِيذِ ، فَقَالَ : قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْجِيَّ إِلَى مُحَرَّمًا . الْآيَةُ ، فَقَالَ شَيْخٌ عَنْهُ : تَبَيَّنَتْ أَنَّ هُرَيْرَةَ يَقُولُ : ذِكْرٌ هِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّهَا خَبِيئَةٌ مِنَ الْخَبَائِثِ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍاءَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا فَهُوَ كَمَا قَالَ] . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ .

٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [نَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْجَلَالَةِ وَالْبَاهِيَا] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٩ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْحَبَارِ الْوَحْشِيِّ [فَأَكَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ بَنْتِ أَبِي نَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] .

١١ - وَعَنْ ابْنِ عَسَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَكَلَ الصَّبُّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ طَبِيئًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّفْدَعِ يَحْتَمِلُهَا فِي دَوَاهِ ، فَنَعَى عَنْ قَتْلِهَا] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ .

بابُ الصَّيْدِ وَالَّذِي نَاحَ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَالِيَّةٍ ، أَوْ صَيْدٍ ، أَوْ زَرْعٍ ، انْقَضَى مِنْ أَجْرِهِ كُلُّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْكُرْكَ حَيًّا فَأَذْكُرْهُ وَإِنْ أَدْرَكَكَ قَدْ قُتِلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ ، وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قُتِلَ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ ، وَإِنْ رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ عَاتَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ مَرِيضًا فِي اللَّاءِ فَلَا تَأْكُلْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ .

٣ - وَعَنْ عَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْبُغَايِضِ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِرِزْقِهِ فَقَتِّلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْنِكَ فَتَابَ عَنْكَ فَأَذَرْتَهُ فَكُلْهُ مَا لَمْ يَنْهَنْ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّخْمِ لَا تَدْرِي أَذْكَرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ قَالَ : سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ أَتُمْ وَكُلُوهُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَلَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ وَقَالَ : [إِنَّمَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا ، وَلَا تَنْكُحُ عَدُوًّا ، وَلَكِنَّهَا تَكْثِيرُ السِّنِّ ، وَتَقَاةُ التَّيْنِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْمِثْلِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ فَرَضًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ كُثَيْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ امْرَأَةً ذَهَبَتْ شَاةً بِحَبِيرٍ ، فَسَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٩ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَا أَتَمَّ السَّمَّ وَذَكَرَ اسْمُ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ . أَمَّا السِّنُّ فَسَلْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفَرُ فَقَدْ نَسِيَ الْحَبْسَةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنْ الدَّوَابِّ حَبْرًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُجِدْ أَحَدُكُمْ شَرْقَتَهُ ، وَلْيُرِخْ ذَبِيعَتَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَاهُ الْجَنَيْنِ ذَكَاهُ أُمِّهِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي عَمَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لِلْمِثْلِ يَنْكُمِيهِ اسْمُهُ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ جَبَنَ يَدْبَحُ فَلْيُسَمَّ ثُمَّ لِيَأْكُلْ] أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ،

وفيه رَأَى فِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُخْتَدُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ وَهُوَ صَدُوقٌ صَعِيبُ الْحِفْظِ ،
وَأُخْرَجَهُ عِنْدَ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ يَجِيحُ إِلَى أَنَّهُ عَمَّاسٌ مُتَوَقِّفٌ عَلَيْهِ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ
أَبِي دَاوُدَ فِي مَرَّاسِيلِهِ بِالْقَظَرِ . [دَبِيحَةُ السُّلَيْمِ خَلَّكَ دَسَكْرَ أَسْمِ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَمْ يَذْكُرْ]
وَرَحَالَهُ مُوَقَّوُونَ

باب الأصاحي

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْعِقُ
بِكَنْتَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَفْرَبَيْنِ ، وَنَسَى وَكُتِرُ وَيَصْعُقُ رِخْلَهُ عَلَى صِمَاحِيهَا] وَفِي لَفْظٍ :
[دَبَحَهُمَا بِيَدِهِ] وَفِي لَفْظٍ : [نَعِيجَيْنِ] وَلَا فِي عَوَانَةٍ وَتَحِيحِهِ : [نَعِيجَيْنِ] بِالنُّكْثَةِ
بِكَلِّ السَّيْنِ ، وَفِي لَفْظٍ لِسُلَيْمٍ ، وَيَقُولُ : [يَسْمُرُ اللَّهُ وَآلَهُ أَكْثَرُ] .

٢ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَمَرَ بِكَشِّ أَقْرَنِ يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَبْعُرُهُ
فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ فَأُتِيَ بِهِ لِيُصْعِقَ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا : يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْبِيَّةَ ، ثُمَّ قَالَ :
أَشْعِدِيهَا حَتَّى تَقْتَلَتْ ، ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَهُ فَأَضْحَقَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَسْمُرُ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ
تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ صَحَّى بِهِ] .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يَصْحَ فَلَا يَقْرَأْ مُصَلَّاتًا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَامَةَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَرَوَّجَهُ
الْإِسْلَامِيُّ غَيْرُهُ وَقَعَهُ .

٤ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ الْأَنْصَارِيَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ يَلْتَأَسُ نَظَرَ إِلَى عَنَمٍ قَدْ دُبِحَتْ ، فَقَالَ : مَنْ دَبَحَ
قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَدْنِ شَاةَ مَكَاتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَبَحَ فَلْيَدْنِ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ] .

٥ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ بْنِ عَابِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم فَقَالَ : أَرْتَحُ لَا تَحُورُ فِي الصَّحَابَا : التَّوْرَاهُ النَّبِيُّ عَوْرَهَا ، وَالرَّبِيعَةُ النَّبِيُّ مَرَّصَهَا
وَالْقُرْآنُ النَّبِيُّ ضِلْعُهَا ، وَالْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْفِقُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَصَحَّحَهُ
الْإِسْلَامِيُّ وَأَبُو حَيَّانٍ .

٦ - وَعَنْ حَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَذْبَحُوا

إِلَّا مُسِيئَةً ، إِلَّا إِنْ تَصَرَّ عَلَيْكُمْ فَتَدْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّانِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْقَبْنَ وَالْأَذْنَ ، وَلَا نُصْحَى بِتَوْرَاءَ ، وَلَا مُقَابَلَةٍ ^(١) ، وَلَا مَدَابِرَةٍ ، وَلَا خَرَقَاءَ ، وَلَا تَرَمِي] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْأَوْثَمَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ .

٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَذِيذٍ ، وَأَنْ أَقْسَمَ لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجِلْدَ لَهَا عَلَى السَّائِكِينَ وَلَا أَعْطِي فِي جَزَائِهَا شَيْئًا مِنْهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : [عَزَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمَ الْحَدِيثِيَّةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

باب العقيدة

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خَزِيمَةَ وَأَبْنُ الْجَارُودِ وَعَبْدُ الْحَقِّ ، لَكِنْ رَجَعَ أَبُو حَاتِمٍ لِإِسْكَالِهِ ، وَأَخْرَجَ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوَهُ .

٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَقُومُوا عَنِ الْغَنَامِ شَاتَانِ مَكَاوِفَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةً] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالْأَوْثَمَةُ عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ الْكُتَيْبَةِ نَحْوَهُ .

٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [كُلُّ غَلَامٍ مُرْتَمٍ بِغَيْفَتِهِ يُذْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَيُحْلِقُ وَيُسَمِّي] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَوْثَمَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .



(١) اللقطة ما قطع من طرف أذنها شيء ثم بقي معلقا ، وللدابة : ما قطع من مؤخر أذنها شيء وترك معلقا ، والخرقاء : مشقوقه الأذنين ، والزمى : من الساقطة الثنيا من الأسنان اه . .

كتاب الأيمان والنذور

١ - عَنِ ابْنِ مَحْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَدْرَكَ مُحْمَرًا مِنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْعَةٍ ، وَنَحْمَرُ بِخَلْفِ أَبِيهِ ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَبْهَأُكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآثَانِكُمْ ، مَنْ كَانَ حَالِيًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَصْمُتْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً : لَا تَخْلِفُوا بِآثَانِكُمْ وَبِأَمَانِكُمْ ، وَلَا بِالْأَنَادِيدِ ، وَلَا تَخْلِفُوا بِاللَّهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينُكَ عَلَى مَا بَعْدَكَ بِوَاحِدِكَ] . وَفِي رِوَايَةٍ : [الْبَيْتَيْنِ عَلَى يَمِينِ السُّتَخْلَبِ] أَحْرَجَهُمَا مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ عِزَّهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ وَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ لِلْمُحَارِثِيِّ : [فَأَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ] وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ : [فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ أَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ] وَإِسْنَادُهُمَا صَحِيحٌ .

٥ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَا حِبْنَ عَلَيْهِ] وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَمَنْ لَبِ الْقُلُوبِ] رَوَاهُ الْمُحَارِثِيُّ .

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [سَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكَكَاؤُ ؟] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : [الْبَيْتَيْنِ الْمَعْنُوسُ . وَفِيهِ قُلْتُ : وَمَا الْبَيْتَيْنِ الْمَعْنُوسُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقْتَطِعُ بِهَا مَالُ أَمْرِي مُسْلِمٌ هُوَ وَبِهَا كَذِبٌ] أَحْرَجَهُ الْمُحَارِثِيُّ .

٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : [لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِالْفِعْلِ فِي إِيْمَانِكُمْ] . قَالَتْ : هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا وَاللَّهِ ، وَبَيْتِي وَاللَّهِ [أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعًا] .

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْهَنَاءُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَسَأَلَ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ جِبَانَ الْأَسْمَاءَ ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِذْ رَاجَ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ .

١٠ - وَعَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صُيِّعَ إِلَيْهِ مَرْغُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّاءِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانَ .

١١ - وَعَنْ أَبِي نَعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْمَغِيلِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ ، وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ : [إِذَا لَمْ يُسَمَّ] وَصَحَّحَهُ .

١٣ - وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا : [مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمَّ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةٍ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيعُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ] وَإِسْنَادُهُ يَصِحُّ إِلَّا أَنَّ الْحَفَاطَ رَجَّحُوا وَقَعَهُ .

١٤ - وَلِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ فَلَا يَفْعَلُهُ] ، وَلِلْمُسْلِمِ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى : [لَا وَفَاءَ لِلنَّذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ] .

١٥ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَذَرْتُ أَخِي أَنْ يَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً ، فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَفْتَيْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَمْشِ وَلْتَرْكَبْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْظُ لِلْمُسْلِمِ .

١٦ - وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : [إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَضَعُ إِسْقَاءَ أَخِيكَ شَيْئًا ، مَرَّهَا فَلْتَحْتَمِرْ وَلْتَرْكَبْ وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ] .

١٧ - وَعَنْ أَبِي عَتَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَسْتَفْتَى سَمْعُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذِيرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ تَوَقُّعٌ فَقَالَ أَنْ تَقْضِيَهُ هَآلًا . أَقْبِيهِ عَنْهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَحِرَ إِلَّا بِسُوءَانَةٍ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ هَآلًا : هَلْ كَانَ فِيهَا وَتَنٌ يُعَذِّدُ ؟ قَالَ لَا . قَالَ هَلْ كَانَ فِيهَا عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ ؟ هَآلًا لَا ، قَالَ أَوْفٍ يَنْدَرُكَ ، فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذِيرٍ فِي مَغْضَبَةِ اللَّهِ ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ رَحِيمٍ ، وَلَا فِي لَأٍ لَا يَجْلُكُ أَنْ أَدَمَ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَهُوَ يَحْبِجُ الْإِسْنَادَ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ كَرْدَمٍ عِنْدَ أَحْمَدَ .

١٩ - وَعَنْ حَارِثِ بْنِ أَبِي عَتَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْقَضَاءِ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أَصِلَ إِلَى بَيْتِ الْقَدِيسِ ، هَآلًا : صَلَّاهُمْ هَآلًا ، فَسَأَلَهُ هَآلًا : صَلَّاهُمْ هَآلًا ، فَسَأَلَهُ هَآلًا : فَسَأَلَتْ إِذَا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تُنْذِرُ الرَّجُلَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاحِدَ : مَسْحِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْحِدِ الْأَقْصَى ، وَمَسْحِدِي هَذَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْمُحَارِثِيِّ .

٢١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْحَاحِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي السَّجْدِ الْحَرَامِ . قَالَ : فَأَوْفِ يَنْدَرُكَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَرَوَاهُ الْمُحَارِثِيُّ فِي رِوَايَةٍ : [فَأَعْتَكِفَ لَيْلَةً] .

كتاب القضاء

١ - عَنْ زُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ : اثْنَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ . رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ قَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ وَخَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلِ فَهُوَ فِي النَّارِ] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَلَّى الْقَضَاءُ قَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو خُرَيْمَةَ وَأَبْنُ حِبَّانَ .

٣ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ مَسْخَرُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَتَسْكُونُونَ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَبِعِصْمَةِ الرُّضْعَةِ ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ عُمَرَو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : [إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي نُكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَحْلَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخِرِ ، فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ ، وَقَوَاهُ أَبُو الْلَيْثِ وَصَحَّحَهُ أَبُو حِبَّانَ ، وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَنَاسٍ .

٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَنَ يَحْبِيْتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلْيَأْتِ أَقْطَعْ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ حَاوِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَيْفَ تَقْدِمُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شِدِيدِهِمْ لِصِغِيرِهِمْ] رَوَاهُ أَبُو حِبَّانَ ، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ ، وَآخَرُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَبِي مَاجَةَ .

٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يُدْعَى بِالْقَاضِيِ الْمَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتْلَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتِمَّتْ أَنْهُ لَمْ يَقْضِ مِنْ

أَنْتَبِهِ فِي مُحَرِّهِ [رَوَاهُ أَبُو جَبَانَ ، وَأَخْرَجَهُ التَّيْمِيُّ ، وَانْقَطَعَتْ : فِي تَحْرِيهِ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَقَوْا أَمْرَهُمْ أَمْرًا] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

١١ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَأَحْتَجَبَ عَنْ حَاجَتِهِمْ ، وَتَغَيَّرَ لَهُمْ أَحْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [لَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّابِيَّ وَالرَّابِعِيَّ فِي الْحُكْمِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ بِوَلَدِهِ شَاهِدٍ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ وَعِنْدَ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا النَّسَائِيَّ .

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْخَصْمَيْنِ يَفْعَلَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

بابُ الشَّهَادَاتِ

١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْخَمْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالشَّهَادَةِ قَلِيلٌ أَنْ يُسْأَلَ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ يَمْرُوتَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَيْرَكُمْ قَوْمِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَهُمْ نَوْنٌ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ ، وَيُنْذِرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السِّنُّ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ حَاتِي ، وَلَا خَائِنَةٍ ، وَلَا ذِي عَمَرٍ ^(١) عَلَى أُخِيهِ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْفَاقِرِ ^(٢) لِأَهْلِ الثَّيْتِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ .

٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو مَآثَةَ .

(١) النمر : الخندق والشعنا . (٢) الفاقع : هو الخادم لأهل البيت والمقطع للبيت الفسدة اه صححه .

٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : [إِنْ أَنْاسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَدَّ شَهَادَةَ الزُّوْرِ فِي أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لِرَجُلٍ : تَرَى الشَّيْءَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : عَلَى مِثْلِهَا فَأَشْهَدُ أَوْ دَعُ] أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ .

٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بَيْنَيْنِ وَشَاهِدٍ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ .

٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلُهُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبَانَ .

بابُ الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ

١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَوْ يَطْلُبُ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادْعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَلَكِنَّ الْبَيِّنَ عَلَى الدَّعْوَى] عَلَيْهِ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ [الْبَيِّنَةُ عَلَى الدَّعْوَى وَالْبَيِّنُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ] .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْبَيِّنَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُنْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْبَيِّنِ أَيْمُهُمْ] يَعْلَفُ [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ أَبِي أُمْلَةَ الْخَارِزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ انْقَطَعَ حَقٌّ أَمْرِي مُسْلِمٍ بَيْنَيْنِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَبْدُو كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَقْبَالِكِ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٥ - وَعَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ: [مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُثْلِهِ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ عَصَابٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي دَابَّةٍ وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ قَفَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَهَذَا لَفْظُهُ ، وَقَالَ : إسنادهُ حَسَنٌ .

٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِهَذَا يَمِينِ آتَمَةٍ تَبَوَّأَتْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ جِبْرَانَ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلَاحَةِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ ، وَرَجُلٌ بَاتَعَ رَجُلًا بِسُلْطَةٍ يَمْنَعُهُ الْعَصْرَ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَا أَخْذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَرَجُلٌ بَاتَعَ إِنْسَانًا لَا يُسَابِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ [أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي نَاقَةٍ ، فَقَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَتُ هَذِهِ النَاقَةِ عِنْدِي ، وَأَقَامَا بَيْنَهُ ، قَفَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ هِيَ فِي يَدِهِ .

١٠ - وَعَنْ ابْنِ حُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ الْبَيْتَيْنِ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ] رَوَاهُمَا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا ضَعْفٌ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَى مَجْرُورَ الدُّلِيِّ فَظَنَرَا أَنَّمَا إِلَى زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ : هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



كتاب العتق

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْمَا أَمْرِي مُسْلِمٌ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَفْتَدَ اللَّهُ نِكْلَ عَضْوٍ مِنْهُ مَعْصُومًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٢ - وَابْنُ مَيْدٍ ، وَصَحَّحَهُ عَنْ أَبِي أُمْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَأَيْمَا أَمْرِي مُسْلِمٌ أَعْتَقَ أَمْرًا ابْنَيْنِ مُسْلِمَيْنِ كَانَتْ لِكُلِّمَا فِكَاكَةٌ مِنَ النَّارِ] .
- ٣ - وَلِأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ كَسْبِ بْنِ مَرْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَأَيْمَا أَمْرَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَ أَمْرَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَةً مِنَ النَّارِ] .
- ٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ النَّسْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : [إِمَّاكَ يَا اللَّهُ ، وَجِهَاتِي فِي سَبِيلِهِ . قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَفْلَاهَا نَحْنُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٥ - وَعَنْ ابْنِ مُحَرَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ التَّنْدِ قَوْمَ قِيَمَةِ عَدْلٍ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ التَّنْدَ ، وَإِلَّا فَدَّ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٦ - وَلَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [وَإِلَّا قَوْمٌ عَلَيْهِ وَأَسْتَسْعَى غَيْرَ مُشْتَرِيٍّ عَلَيْهِ] ، وَقِيلَ إِنَّ السَّامِيَّةَ مُدْرَجَةٌ فِي الْخَبَرِ .
- ٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ يَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
- ٨ - وَعَنْ ثَمْرَةَ بْنِ جَنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ مَلَكَ دَارَ حَرَمٍ يَحْرِمُ فِيهِ حَرًّا] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْنَؤَةُ ، وَرَجَّحَ جَمْعُ مِنَ الْحَافِظِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ .
- ٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ تَمَالِيكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَّاهُمْ أَفْلَاحًا ثُمَّ أَفْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ سُبَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كُنْتُ تَمْلُوكًا لَأُمِّ سَلَمَةَ ، فَهَاتَتْ أَعْيُنَكَ وَأَشْتَرَطَ عَلَيْكَ أَنْ تَخْتَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عِشْتَ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّبَائِيُّ وَالْحَاكِمُ .

١١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي نَحْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَاءُ لِحَقِّهِ كَلْحَقَةِ النَّسَبِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ] رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَصَحَّحَهُ أَبُو جِبَانٍ وَالْحَاكِمُ ، وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ يَنْتَبِهُ هَذَا اللَّفْظُ .

بابُ الْمُدَبِّرِ ، وَالْكَاتِبِ ، وَأُمِّ الْوَلَدِ .

١ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ مِنْ دُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَجَلَعَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَالًا : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ مُصَيَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونَةَ دَرَاهِمَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ : [فَاجْتَنَاحَ] وَفِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ : [وَكَانَ عَلَيْهِ ذَبْنٌ مَبْلُوعُهُ بَيْنَايَمَةَ دَرَاهِمَ فَأَعْطَاهُ ، وَقَالَ [أَقْضِ ذَنْبَكَ] .

٢ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [الْكَاتِبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانَتِهِ دَرَاهِمَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ وَالتَّلَاحِ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ كُتُبٌ مَكَاتِبٌ ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْيُخَصِّبْ مِنْهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبَائِيُّ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [يُوَدَّى الْكَاتِبُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَّةَ الْحُرِّ ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّبَائِيُّ .

٥ - وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَحْمَدِيِّ عَنْ أَبِي جَبْرِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

[مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ ذِرْعَمًا ، وَلَا دِينَارًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَيْئًا ، إِلَّا بَقْلَتَهُ النَّيْضَاءُ وَسِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً] رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّمَا أُمَّةٍ وَلاَتَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فِيهِ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ] أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ، وَرَجَّحَ جَمَاعَةٌ وَقَفَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٧ - وَعَنْ سَهْلِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ] رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

كتاب الجامع

بابُ الْأَدَبِ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ السُّلْطَانِ عَلَى السُّلْطَانِ سِتٌّ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ ، وَإِذَا أَسْتَنْصَحَكَ فَأَنْصَحْهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَيِّدْ اللَّهَ فَشَمْتَهُ ، وَإِذَا مَرَضَ فَبُدِّهِ ، وَإِذَا مَاتَ فَأَتْبِعْهُ] رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِيَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ الثَّوْمَانِ بْنِ تَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَنِ ، فَقَالَ : الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِيمَنُ مَتَاعُكَ فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْكَ النَّاسُ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَنْفَاكُمُ اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَحْتَلِفُوا بِالنَّاسِ ، مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُجْزِيَهُ [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَتْحُ لِلْمُسْلِمِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ بَحْلِيهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفْسَحُوا وَتَوْسَعُوا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي عَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْفَحَهَا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُسَلِّمَ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْبَارِ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلَ عَلَى الْكَثِيرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُسْلِمِ : [وَالرَّاكِبُ عَلَى اللَّائِي .

٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْزِي عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ ، وَيُجْزِي عَنْ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ] رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٩ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْدُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَأَضْغُرُوهُمْ إِلَى أَصْنَبِقِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ : يَرَحِمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرَحِمُكَ اللَّهُ ، فَلْيَقُلْ لَهُ : يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بِأَلْسِنَتِكُمْ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَفْرِي أَحَدُكُمْ قَاتِمًا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْتَهَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ، وَلْتَكُنِ الْيَمْنَى أَوَّلَ مَا تُشْنَلُ وَآخِرُهَا نَزْعٌ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ إِلَى قَوْلِهِ بِالشَّمَالِ ، وَأَخْرَجَ بَابِيَهُ مَالِكٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ كَاوُدَ .

- ١٣ - وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْسُ أَحَدُكُمْ فِي قُلٍّ وَاحِدَةٍ ، وَلْيَسْأَلْهُمَا جَمِيعًا أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ١٤ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِلَاءَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ١٥ - وَعَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِبِئْسَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِبِئْسَالِهِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
- ١٦ - وَعَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ وَاشْرَبْ وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَحِيلَةٍ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَاحْمَدُ ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ .

باب البر والصلة

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَبَسَ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَحِلَّ رِجْلُهُ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .
- ٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ] يَتْنِي قَاطِعٌ رَحِيمٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٣ - وَعَنْ النَّعْرِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ غُفُوقَ الْأَمْثَالِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَمَهْنَةً وَهَاتٍ . وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ : وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ لِّسَالٍ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو بْنِ الْكَائِصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [رَضِيَ اللَّهُ فِي رَضَى الْوَالِدَيْنِ ، وَسُخْطُ اللَّهِ فِي سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ وَالْحَاكِمُ .
- ٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : [وَالِدِي ، فَرِي يَدِي لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِحَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٦ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ مَالِكَ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ . [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .]

٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْرٍ وَبْنِ الْمَاصِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مِنْ أَلَكْبَارِ سِتِّمِ الرَّجُلِ وَالذَّيْفِ . قِيلَ : وَهَلْ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالذَّيْفَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ الرَّجُلَ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ : يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُ مَا أَلَدَى يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْمِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَتَوَّ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ مُلْتَوٍّ] .

١١ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَشَاهَدْ حِرَانَكَ] أَخْرَجَهُمَا مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنَ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُسْلِمٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُتَّقِينَ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ظَلَمَ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ ظَالِمِهِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي حَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ جَدَّ اسْتَكَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْظُوهُ ، وَمَنْ آتَى لَيْسَكُمْ مَعْرُوفَةً فَكَافَرُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَتَّخِذُوا فَاذْعُوا لَهُ] أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ .

باب الزهد والورع

١ - عَنِ الثَّعْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَأَهْوَى الثَّعْلَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ : إِنَّ الْحَلَالَ يَنْ ، وَالْحَرَامَ يَنْ ، وَبَيْنَهُمَا مِثْقَالُ نَجَسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ قَدَّ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ : كَلَامِي يَرْنَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا وَإِنْ حِمَى اللَّهِ تَحَارُمُهُ ، أَلَا وَإِنْ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَ عَبْدُ اللَّهِ بَنَارَ وَاللَّهْمَ وَالْقَطِيبَ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٣ - وَعَنْ ابْنِ نَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْسَكِي ، فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ غَائِرٌ سَبِيلٍ ، وَكَانَ ابْنُ نَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : إِذَا أَسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ اللَّيْلَ ، وَخُذْ مِنْ حِمْلِكَ لِسَمْعِكَ ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٤ - وَعَنْ ابْنِ نَجَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو جَبَانَ .

٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظْ اللَّهَ تَحُدُّ بِجَاهِكَ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ حَسَنٌ بَصِيحٌ .

٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحْبَبَنِي اللَّهُ وَأَحْبَبَنِي النَّاسُ ، فَقَالَ : ارْهَدْ عَلَى الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ ، وَارْهَدْ فِيهَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَغَيْرُهُ ، وَصَنَدُهُ حَسَنٌ .

- ٧ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
- ٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الرَّءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ] رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ حَسَنٌ .
- ٩ - وَعَنْ الْقَدَامِيِّ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَطْأَهُ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .
- ١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءُونَ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ .
- ١١ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشْكَةُ سَكِيمَةٌ وَقَلِيلُ فَاغِلُهُ] أَخْرَجَهُ التَّبِيعِيُّ فِي السُّعْبِ بَسْتٍ ضَعِيفٍ ، وَتَصَحَّحَ أَنَّهُ مُوَفَّقٌ مِنْ رِوَايَةِ لِقْمَانَ الْحَكِيمِ .

باب الترهيب من مساوي الأخلاق

- ١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوَهُ .
- ٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْمَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٣ - وَعَنْ أَبِي نَعْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .
- ٤ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَقْوَوُ الظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَتَقْوُوا الشَّعْ ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
- ٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ : الرِّبَا] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ الْمُنَانِي ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أَتَيْنِ خَانَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي مُنْعُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٩ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَامِنَ عَبْدٌ بِسِتْرَعِيهِ اللَّهُ رِيعَةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرِيعَتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّيِّ شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَأَشَقُّ عَلَيْهِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَئِبِ الْوَجْهَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٢ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : [يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي ، قَالَ لَا تَغْضَبَ ، فَرَدَّ رَأْرَاءً ، وَقَالَ : لَا تَغْضَبَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١٣ - وَعَنْ حَوَلَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَجُلًا يَتَعَوَّضُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، فَلَهُمْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : [يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظْلَمُوا] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [أَنْتَدِرُونَ مَا النَّبِيَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ ذِكْرُكَ أَخْلَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قَالَ : أَمَرَ أَيْتَ

إِنْ كَانَ فِي أُخَى مَا أَقُولُ . قَالَ : إِنْ كَانَ فِيهِ مَا قَوْلُ قَدِّ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَدِّ
بِهِتُهُ [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ] .

١٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْسَدُوا
وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَسَافَعُوا ، وَلَا تَذَكَّرُوا ، وَلَا يَبْسُغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكُونُوا
عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، السُّلَمُ أَخُو السُّلَمِ : لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَحْذُلُهُ ، وَلَا يَخْرُجُهُ . التَّقْوَى هَاهُنَا
(وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) يَحْسَبُ أَمْرِي مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَخْرُجَ أَخَاهُ السُّلَمُ ، كُلُّ
السُّلَمِ عَلَى السُّلَمِ حَرَامٌ : دَمُهُ ، وَمَالُهُ ، وَوَعْرَتُهُ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٧ - وَعَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مَنكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ] أَخْرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَاللُّظْلُ لَهُ

١٨ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تُحَارِ أَخَاكَ ، وَلَا تُجَارِحَهُ ، وَلَا تَعِدُهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

١٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ : الْبُخْلُ ، وَسُوءُ الْخُلُقِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَفِي
سَنَدِهِ ضَعْفٌ .

٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا قَتْلَى الْبَدْيِ ، مَا لَمْ يَتَّخِذِ لِلظُّلُمِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٢١ - وَعَنْ أَبِي صِرْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا ضَارَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ شَاتَى مُسْلِمًا شَاتَى اللَّهُ عَلَيْهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
والتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ .

٢٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِنْ اللَّهُ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدْيِيَّ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

٢٣ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ [لَيْسَ الْوُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ ،
وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَا الْفَاحِشُ ، وَلَا الْبَدْيُ] وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَفَقَهُ .

٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا] أَخْرَجَهُ الْمُخَارِئُ .

٢٥ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ] أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حُمَيْرٍ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا .

٢٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَقٌّ (١) ، وَلَا تَجْبِيلٌ ، وَلَا سَهْيٌ لِلْكُفْرِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَفَرَّقَهُ حَدِيثَيْنِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

٢٨ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَسَعَّ حَبِيبَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ الْأَنْكَبُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .] يَفْقَى : الرَّمَامُ [أَخْرَجَهُ الْمُخَارِئُ .

٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْنُهُ عَنْ حُبُوبِ النَّاسِ] أَخْرَجَهُ الْبَرْقَارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣٠ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَنَاظَمَ فِي نَفْسِهِ ، وَاخْتَلَفَ فِي مِثْقَلَيْهِ لَبَّى اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَّانٌ] أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ ، وَرَجَّاهُ يَحْيَى .

٣١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ .

٣٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّومُ سُوهُ الْفُلَانِ] أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ .

٣٣ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعَالَمِينَ لَا يَكُونُونَ شُعَاءً ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٣٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتْهُ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ، وَسَنَدُهُ مُتَّعِلٌ .

٣٥ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضِلَّكَ بِهِ الْقَوْمَ ، قَوْلٌ لَهُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ] أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ ، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ .

٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [كَفَّارَةٌ مِنْ أَنْ غَشَبْتَهُ أَنْ تَسْتَفِرَّ لَهُ] رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

٣٧ - وَعَنْ قَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَبْصُرُ الرِّجَالَ إِلَى اللَّهِ أَلَا لَأَلَدُ الْخَصِمِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

باب الترغيب في مكارم الأخلاق

١ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالًا ، وَإِنَّا كُفَّاهُ وَالْكَذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى النَّجْوَرِ ، وَإِنَّ النَّجْوَرَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كِتَابًا] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [إِنَّا كُفَّاهُ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ] الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا كُفَّاهُ وَالْجُلُوسُ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بِذُنُوبٍ مِنْ جَالِسِنَا تَتَحَدَّثُونَ فِيهَا ، قَالَ : قَالِمًا إِذَا أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ . قَالُوا وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكُفُّهُمُ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤ - وَعَنْ مُنَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ - وَعَنْ أَبِي السَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ شَيْءٍ فِي الْبَيْزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

٦ - وَعَنْ أَبِي مُرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ يَمَانًا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُؤْمِنِ الْقَرِئُ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ ، خَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَنْبِطَ اللَّهُ ، وَلَا تَحْزَنْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَتَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : قَدَرَهُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ، فَإِنْ «لَوْ» تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٩ - وَعَنْ عِيَّاضِ بْنِ حَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَتَّبِعِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَفْخَرُ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي السَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : [مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْقَسْبِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَلَا تَحْذَرُ مِنْ حَدِيثِ اسْتِئْذَانِ بَيْتِ بَرِيدَ نَحْوُهُ .

١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَصَصْتُ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عِنْدَ بَقْوِ إِلَّا عِزًّا ، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَتَمُّو السَّلَامَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

١٣ - وَعَنْ تَيْمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِينَ النَّصِيحَةُ (ثَلَاثًا) قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ فِيهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ،
وَلِأَعْمَلِ الْمُسْلِمِينَ وَتَأْمِينِهِمْ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْكُمْ
لَا تَسْعَوْنَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَهُمْ مِنْكُمْ تَبْتَاطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ] أَخْرَجَهُ
أَبُو يَحْيَى ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١٦ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُؤْمِنِ مِرَادَةٌ
أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ] أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي نَحْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِلْمُؤْمِنِ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصِيرُ عَلَى أَدَانِهِمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصِيرُ
عَلَى أَدَانِهِمْ] أَخْرَجَهُ أَبُو نَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ الصَّحَابِيَّ .

١٨ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي] زَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ

بَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ

١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ فِي شَفَعَتِهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو نَاجَةَ ،
وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانَ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ بِتَلْقِيٍّ .

٢ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَاعِمِلُ ابْنِ آدَمَ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنَ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ] أَخْرَجَهُ أَبُو أَبِي شَيْبَةَ
وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ .

٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَجْلِسُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا حَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٤ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ جَيِّدٌ .

٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بِذَلِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ زِدْتَنِي بِمَا قُلْتُ مِنْهُ الْيَوْمَ لَوَزَنْتُهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَاهُ نَفْسِهِ ، وَزِينَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كِلْدَانِهِ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَيِّنَاتُ الصَّالِحَاتُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ] أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَالْحَاكِمُ .

٩ - وَعَنْ سُمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحَبُّ السَّكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٍ بَدَأَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، زَادَ النَّسَائِيُّ : [لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ] .

١١ - وَعَنْ الثُّمَالِيِّ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
[إِنْ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ] رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ .

١٢ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا يَلْفِظُ : [الدُّعَاءُ مَعَ الْعِبَادَةِ] .

١٣ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : [لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ الدُّعَاءِ] وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَالْحَاكِمُ .

١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ] أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَغَيْرُهُ .

١٥ - وَعَنْ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ رُبِّكُمْ خَلَقَ كَرِيمٌ يَسْتَجِبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا صِغَرًا] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

١٦ - وَعَنْ ثَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَرُدَّهَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهَمَا وَجْهَهُ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْهَا حَدِيثُ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرُهُ ، وَيَجُوعُهَا يَقْعِي بِأَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧ - وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَوَّلَى النَّاسُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَى صَلَاةٍ] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

١٨ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأُؤْتِيكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ .

١٩ - عَنْ أَبِي ثَمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَوْلَاءَ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُنْمِي وَحِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي رَيْبِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْرُءْ عَوْرَاتِي ، وَأَمِنْ رَوَاتِي ، وَأَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ

جَلْبِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحْتِي [أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢٠ - وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ هَيْبَتِكَ ، وَتَجَمُّعِ سَخَطِكَ] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَعُكْبَةِ الْمُدَّ ، وَسَكَاةِ الْأَعْدَاءِ] وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

٢٢ - وَعَنْ مُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِأَسْمِيهِ الَّذِي إِذَا سِيلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُهِىَ بِهِ أَجَابَ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَعْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ . وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ] أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ .

٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَكْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اكْفُرْ لِي بِبُذْيِ وَهْزَلِي ، وَخَطْلِي وَتَعَدِّي ، وَكُلِّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اكْفُرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَكْلَمُ بِهِ مِنِّي . أَنْتَ الْقَدُّمُ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ : وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي هُوَ حِصَّةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ،

وَأُصْلِحَ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي ، وَأَجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَأَجْعَلْ
الْوَيْلَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

- ٢٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« اللَّهُمَّ أَنْتَ عِلْمِي بِمَا عَلَّمْتَنِي ، وَعَلَّمْتَنِي مَا يَنْفَعُنِي ، وَأَرْزُقْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ .
- ٢٨ - وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوُهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ :
وَزِدْ دُنِي عِلْمًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ [وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .
- ٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ حَاجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الشَّرِّ كُلِّهِ حَاجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ يَدُ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا
قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ .
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَفَاهُ قَضِيَّتَهُ لِي خَيْرًا » [أَخْرَجَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْحَاكِمُ .
- ٣٠ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ :
« سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .

حدثنا لمن أبدع سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات ، فقال وهو أصدق قائل - وما ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى - آيات بينات ، وصلاة وسلاماً على من أوتي جوامع السمك ،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خير الأمم .

وبعد : فقد تمّ طبع كتاب « سُبْحَانَ اللَّهِ » من جمع أدلة الأحكام » لل حافظ ابن حجر ،
مصححاً بمعرفة لجنة التصحيح بمطبعة - شركة مكتبة ومطبعة « مصطفى البابي الحلبي وأولاده
بمصر » برئاسة الشيخ « أحمد سعد علي » من علماء الأزهر الشريف .



تمّ طبعه في ٨ شعبان سنة ١٣٥١ هـ (٦ ديسمبر سنة ١٩٣٢ م) ٢٠

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

فهرس

بلوغ الرام من جمع أدلة الأحكام : للمحافظ ابن حجر العسقلاني

صفحة	صفحة
باب صلاة الاستسقاء ٥٩	خطبة الكتاب
باب اللباس ٦١	كتاب الطهارة
كتاب الجنائز ٦٢	٣ باب المياه ٤ باب الآنية
كتاب الزكاة ٦٩	٥ باب إزالة النجاسة ٦ باب الوضوء
باب صدقة الفطر ٧٣	٨ باب المسح على الخفين
باب صدقة التطوع ٧٥	١٠ باب نواقض الوضوء
باب قسم الصدقات ٧٥	١٢ باب آداب قضاء الحاجة
كتاب الصيام ٧٧	١٤ باب الفسل وحكم الجنب
باب صوم التطوع وما نهى عن صومه ٨٠	١٥ باب التيمم ١٧ باب الحيض
باب الاعتكاف وقيام رمضان ٨٢	كتاب الصلاة
كتاب الحج ٨٤	١٩ باب المواقيت ٢١ باب الأذان
باب فضله و بيان من فرض عليه ٨٤	٢٤ باب شروط الصلاة
باب المواقيت ٨٦	٢٦ باب سكرة المصلي
باب وجوه الاحرام وصفته ٨٧	٢٧ باب الحث على التشروع في الصلاة
باب الاحرام وما يتعلق به ٨٧	٢٨ باب المساجد
باب صفة الحج ودخول مكة ٨٨	٣٠ باب صفة الصلاة
باب القوات والاحصار ٩٤	٣٩ باب سجود السهو وغيره من سجود التلاوة والشكر
كتاب البيوع ٩٤	٤١ باب صلاة التطوع
باب شروطه وما نهى عنه ٩٤	٤٦ باب صلاة الجماعة والامامة
باب الخيار ١٠١	٥٠ باب صلاة المسافر والمريض
باب الرخصة في العرايا وبيع الأصول ١٠٣	٥١ باب صلاة الجمعة
والتمار ١٠٤	٥٥ باب صلاة الخوف
أبواب السلم والقرض والرهن ١٠٤	٥٦ باب صلاة الصدين
باب التفليس والخير ١٠٦	٥٨ باب صلاة الكسوف

صحيفة	صحيفة
١٤٥ كتاب الجنايات	١٥٧ باب الصلح
١٤٨ باب الديات	١٥٨ باب الحوالة والضمان
١٥١ باب دعوى الدم والقسامة	باب الشركة والوكالة
باب قتل أهل البنى	١٥٩ باب الأقارن
١٥٢ باب قتل الجاني وقتل المورث	باب العارية
١٥٣ باب حد الزاني	باب العصب
١٥٦ باب حد السرقة	١١٠ باب الشفعة
١٥٨ باب حد الشارب وبيان المسكر	١١٣ باب المساقاة والاجارة
١٦٠ باب التعزير وحكم الصائل	١١٣ باب احياء الموات
١٦٦ باب الجزية والهدنة	١١٤ باب الوقف
١٦٧ باب السبق والرمي	١١٥ باب الهبة والعبرى والربحي
١٦٨ كتاب الأطعمة	١١٦ باب القطة
١٦٩ باب الصيد والنباح	١١٧ باب الفرائض
١٧١ باب الأضاحى	١١٩ باب الوصايا
١٧٣ كتاب الإيمان والتذور	١٢٠ باب الودعة
١٧٥ كتاب القضاء	١٢٥ كتاب النكاح
١٧٧ باب الشهادات	باب الكفاءة والخيار
١٧٨ باب المناوى والبنات	١٢٦ باب عشرة النساء
١٨٠ كتاب العتق	١٢٨ باب الصداق
١٨١ باب للمدبر والمكاتب وأم الولد	١٣٠ باب الوليمة
١٨٢ باب الأدب	١٣٣ باب القسم
١٨٦ باب الزهد والورع	١٣٣ باب الخلع
١٨٧ باب الترهيب من مساوىء الأخلاق	١٣٤ باب الطلاق
١٩١ باب الترغيب فى مكارم الأخلاق	١٣٦ كتاب الرجعة
١٩٣ باب الذكر والدعاء	١٣٧ باب الايلاء والظهار والكفارة
	١٣٨ باب اللعان
	١٣٩ باب العتة والاحداد
	١٤٢ باب الرضاع
	١٤٣ باب النفقات
	١٤٤ باب الحضانة

ترجمة الحافظ ابن حجر

هو أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل الكناfi الشافعي المعروف بابن حجر العسقلاني حامل لواء السنة قاضي القضاة أئمة الحفاظ والرواة : ولد بمصر في شعبان سنة ٧٧٣ هـ وبها نشأ ، وحفظ القرآن والحديث ومختصر ابن الحاجب وغيرها . وسافر حجة أحد أوصيائه إلى مكة المكرمة فسمع بها ، ثم حجب إليه الحديث فاشتغل بطلبه من كبار شيوخه في البلاد الحجازية والشامية والمصرية ولاسيما الحافظ العراقي ، وثقه باليقيني وابن الملقن وغيرها وأذنوا له بالتدريس والافتاء . وأخذ الأصلين وغيرهما عن العزيز جماعة ، واللغة عن المجد الفيروز آبادي ، والعزية عن الصمباري ، والأدب والعروض عن بدر البشتكي . والكتابة عن جماعة ، وقرأ بعض القرآن بالسبع على التنوخي ، وجد في الفنون حتى بلغ فيها الغاية . وتصدى لنشر الحديث وعكف عليه مطالعة وقراءة وإقراء وتصنيفا وإفتاء . وبأثر القضاء بالديار المصرية استقلالاً مدة تزيد على إحدى وعشرين سنة بأشهر ، ثم نقلها ولاية جماعة .

ودرس التفسير والحديث والفقه والوعظ بعدة أماكن ، وخطب بالأزهر وجامع عمرو وغيرها . وأمل في حفظه الكثير ، ولقد توافد إليه الفضلاء ورؤوس العلماء ليعترفوا من فيضه وبرود ما علمه . وقد طفت تصانيفه مائة وخمسين ، وقل أن نجد فنا من فنون الحديث إلا له فيه مؤلفات . وحافظ . وقد انتشرت هذه التصنيفات في حياته وتهادهاها الملوك والأمراء . ومن تلك المؤلفات : الإصابة في تمييز الصحابة . وتهذيب التهذيب . والتقريب ، وتجميع المنفعة برجال الأربعة . ومشته النسة . وتلخيص الجبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . وتخريج المنايع . وابن الحاجب . وتخريج الصكوك . وإتحاف المهرة . والمقدمة . وبذل الماعون . ونجدة الفكر وشرحها . والحاصل المكفرة . والقول المسند في النبذ عن مسند الإمام أحمد . وبلوغ المرام . وديوان خطبه . وديوان شعره . وملخص ما يقال في الصباح والمساء : والمرر الكاشفة في أعيان المائة الثامنة . وغير ذلك من كتبه القيمة . ولولم يكن له إلا كتابه فتح الباري : في شرح صحيح البخاري ، لكن في الإشادة بذكره ، والوقوف على جلالة قدره ، فإن هذا الكتاب بحق هو قاموس السنة . وقد بدأ تأليفه في مفتتح سنة ٨١٧ هـ بعد أن أكمل مقدمته في سنة ٨١٣ هـ وانتهى منه في غرة رجب سنة ٨٤٢ هـ . أولم عند ختمه . ولجئة حضرها وجوه المسلمين . أفتق فيها ٥٠٠ دينار : أي ٢٥٠ جنها مصرياً . وقد طلبه الملوك واشترى بثلاثة دنانير : أي خمسين ومائة جنيه ، جزاء الله عن السنة خير الجزاء .

هذا إلى تواضعه وحلمه واحتماله وصبره وبهائه وظرفه وقيامه وصومه واحتياطة وورعه وبذله وكرمه وهضمه لنفسه وميله إلى التمسك اللطيفة والنوادر الظرفية . وفريد أدبه مع الأئمة المتقدمين والمتأخرين ومع كل من يجالسه من صغير وكبير .

وقد اختاره الله لجواره بعد عشاء ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ أبجل الله له الثواب ، وجزاء خير الجزاء .



